

اسماء الاعلام في اللغات السامية







T. 1 et 2 reliés en 1 seul vol.



أسماء الأعلام في اللغات السامية

~~بقايا اللهجات العربية~~

~~في الأدب العربي~~

بقلم

الدكتور أنو لتمان

I.

مفصلة من مجلة كلية الآداب المجلد العاشر ، الجزء الثاني - ديسمبر سنة ١٩٤٨

مطبعة جامعة فؤاد الأول

١٩٤٨



محاضرات
في اللغـات السـامية
أسماء الأعلام

للأستاذ الدكتور أنو ليتمان

سبق لي أن حاضرت في الجامعة المصرية القديمة في « تأريخ اللغات السامية وآدابها » واليوم أحاضر في « أسماء الأعلام عند بني سام » . فما هي هذه الشعوب وما لغاتها ؟ . إن أقدم الساميين الذين نعرف تأريخهم هم البابليون والآشوريون ، كان خطهم الخط الأسفيني وقد أخذوه عن أمة اسمها (Šumer). هؤلاء الشميريون كانوا يكتبون بالصور مثل المصريين الأقدمين ، أما أهل بابل وآشور اللذان نسميهما الآن باسم واحد (الأكديين) فقد غيروا صور الخط الشميري فجعلوه على شكل أسافين . والخط الاسفيني صعب فهمه متعب تذكره .

إننا نقسم اللغات السامية إلى قسمين : الشمالي ، والجنوبي ، والشمالي الى شرقي وغربي . وفي القسم الجنوبي يوجد أيضاً قسمان : الشمالي ، والجنوبي . فاذاً الأكدي هو القسم الشمالي الشرقي . أما القسم الشمالي الغربي فهو كما يأتي : الأكرتي ، والفينيقي ، والعبري ، والآرامي . وما هو الأكرتي ؟ لما كنت أحاضر هنا قبل أربعين سنة ، وحتى قبل عشرين سنة لم يكن الأكرتي معروفاً . ولكن في سنة ألف وتسعمائة وتسع وعشرين كشف العلماء الفرنسيون عن نقوش عديدة وهم يحفرون في بلاد سوريا في مكان اسمه (راس شمراه) ، وهو قريب من (مينة البيضاء) بين بيروت واسكندرونه . والخط الذي نقشت النقوش به هو خط إسفيني ، ولكن عرف سريعاً أن هذا



الخط فيه ثمانية أو تسعة وعشرون شكلا فقط ، ولذلك هو فى الواقع يشتمل على حروف هجائية . وقد اجتهد العلماء خاصة الألمان ، والفرنسيون وفكوا قراءة ذلك الهجاء فوجدوا أن اللغة التى كتبت بتلك الحروف هى لغة قريبة من الفينيقية والعبرية وأيضاً من العربية القديمة . ولهذا السبب كانت الأكرتية مهمة جداً فى علم اللغات السامية ، ولو أن بعض معانيها مازال غامضاً . أما المكان الذى كشف فيه عن تلك النقوش فقد عرف فى الزمان القديم باسم (Ugarit) ولذلك سميت اللغة أكرتية . والعصر الذى كتبت فيه هو حوالى القرن الخامس عشر قبل الميلاد .

أما الفينيقية فهى لغة معروفة عند علماء أوربا منذ مائتى سنة من النقوش الكثيرة التى وجدت على ساحل سوريا الشمالية ، وفى جزائر البحر الأبيض المتوسط ، وكذلك فى إفريقية ، وفى مرسيليا فى بلاد فرنسا ، وهى مكتوبة بحروف الهجاء الفينيقى ، وهو أقدم خط سامى اشتقت منه سائر الخطوط السامية والهندية الأوربية . ولاشك أنه توجد قرابة بين الأبجدية الفينيقية والأبجدية المصرية القديمة ، وأن السينائية القديمة على الأرجح وسيطة بين المصرى والفينيقى . كما ان النقوش الفينيقية ترجع الى مابين القرن العاشر قبل الميلاد والقرن الثانى بعد الميلاد تقريباً . أما نطق اللغتين الأكرتية والفينيقية فليس بمعروف لأنهما كتبتا بحروف صامتة بدون حركات . كتب كاتب رومانى قديم رواية باللاتينية سماها (Poenulus) يعنى (الفنيقى) ، وسخر فيها من أهل قرطاجنة ، وذكر فيها كلمات وجملا من لغتهم ، وعنها نتبين النطق البونى أى الفينيقى الحديث إلى حد ما .

أما اللغة العبرية فهى معروفة لديكم ولا أحتاج أن أتكلم عنها بالتفصيل ، ولكن سندرس أسماء العبريين بالدقة إن شاء الله .

اللغة الآرامية لها لهجات ، وهى الآرامية القديمة ، والآرامية التى استعملها الفرس فى دواوينهم ، وسميت عند العلماء العصريين بالآرامية الدولية وقد انتشرت الآرامية فى بلدان الشرق عند العبريين والتدمريين والنبط ، فصارت اللهجة الآرامية لمدينة أرفا لغة المسيحيين ثم سميت بالسريانية على الاطلاق .

وقد وصلتنا فيها مخطوطات سريانية كثيرة . أما الآرامية التى كان يتكلمها اليهود فانا نجدها فى بعض أسفار العهد القديم ، وفى نصوص وجدت فى مصر وفى كتابهم المشهورين أى تلمود وترجوم . أما اللغتان التدمرية والنبطية فقد بقيتا فى النقوش فقط . وكان الزنادقة الذين يسمون أيضاً بالصابئة والمندعيين يكتبون كتبهم الدينية بلهجة أرامية . والآن سنعيد وفى الاعادة إفادة وتقرر ان القسم الشمالى من اللغات السامية يشتمل على قسمين: القسم الشرقى والقسم الغربى والأول الأكدية والثانى الاكرتية والفينيقية والعبرية والآرامية بلهجاتها .

ننتقل الآن إلى القسم الجنوبى ، وهو يشتمل على العربية ، ولغات نقوش بلاد العرب الجنوبية ، وكذلك لغات الحبشة . أما العربية فهى تكوّن هنا القسم الشمالى ، بينما اللغات الاخرى تكون القسم الجنوبى لان قرابة هذه اللغات أشد من قرابتها للعربية ، وقد انتصرت العربية على كل اللغات السامية تقريباً ، وصارت لغة المسلمين والمسيحيين واليهود فى بلدان كثيرة . واللغة الفصحى هى لغة المصحف الشريف ، ويحرص بجمع فؤاد الاول على المحافظة على صحتها .

ولكن توجد لهجات عربية وجديدة كما تعلمون ، وقد أدرك علماء العرب فى الزمن القديم أن معرفة اللهجات تساعدهم فى بحوثهم ، ولذلك جمعوا آثار اللهجات العربية ، وان كانوا لم يعرفوا شيئاً عن اللهجات أو عن النقوش أو الخربشات المنقوشة قبل الاسلام أعنى اللهجات القريبة من اللغة الفصحى . ونعرف منها الآن اللهجة اللحيانية والثمودية والصفوية واللحيانية نسبة إلى بنى لحيان ، وقد كانت لهم مملكة فى مدينة الحجر التى تسمى الآن بمدائن صالح ، واسم بنى ثمود معروف لديكم لأنه مذكور فى القرآن الشريف ، وكانوا يسكنون فى الجانب الشرقى من مدائن صالح ، ونقوشهم قصيرة وتوجد فيها أسماء الاعلام وأدعية نقشت أو خربشت فى القرون الاخيرة قبل الميلاد والقرون الأولى بعده . والنقوش الصفوية موجودة فى بادية الشام فى الحرة التى تمتد من جبل حوران إلى الشرق أى إلى جبل الصفا وتمتد أيضا إلى شرقه وإلى جنوبه . ولهذا السبب سماها العلماء بالصفوية وقد خربشت برخ أوسكين أو بحجر مرأس فى أحجار بركانية وهى واضحة إلى الآن ، ألفها العرب

فى منازلهم بعد أن نصبوا الخيم ، وأخبروا بأسمائهم وبما فعلوا وبما حدث لهم ودعوا فيها أحياناً لأصدقائهم وعلى أعدائهم ، وأحياناً أثبتوا فيها حقوق ملكياتهم . مثلا حدث أن اجتمعوا وكان مع رجال الحى كاتب شيخ العشيرة فقال بعض الرجال للكاتب اكتب (لفلان بن فلان بن فلان) أو (لفلان ابن فلان بن فلان هذه الدار) والدار فى لغتهم مكان السكن ، أو (لفلان ابن فلان بن فلان ونفر من الروم) ونفر هنا بمعنى هرب والروم الرومانيون الذين كانوا يحكمون بلاد سوريا . ومرتين وجدت النص التالى (لفلان ابن فلان بن فلان وضرط) . الكلمة الأخيرة كتبها الكاتب هزلا والمسكين الذى أملاه ما كان يعلم أن الكاتب يستهزىء به . وقد نسختُ ونشرت حوالى ألف وخمسمائة من تلك النقوش بعد ما فككت معانى كل الحروف وإن شاء الله سأطلعكم على بعضها فى دروسى المقبلة .

* * *

وحدث انى لما كنت فى بادية الشام سألنى أحد البدو عن معنى ما أكتب فقلت (أسماء أجدادكم) فقال لى هو (ما يصير العرب ما يكتبوا وما يقرأوا ، أجدادنا أحسن منا ؟) .

والزمن الذى نقشت فيه النقوش الصفوية نتبينه من بعضها . فقد ذكر فيها تاريخ مثل (سنت حرب نبط) وهى سنة ست ومائة بعد الميلاد التى فيها تحارب الرومانيون والنبط وخربت فيها مملكة النبط . ومثل ثان (سنت أربع وأربعين) وهى سنة مائة وخمسين بعد الميلاد لأن السنين كانت تحسب عندهم منذ حرب النبط . وفى نقوش عديدة ذكر اسم (أذينة) وكان أذينة ملك تدمر المشهور زوج زينب الملكة العظيمة وهى معروفة عند العرب بالزباء . والنتيجة أن العرب سموا أولادهم باسم الملك أذينة . ولذلك كل النقوش التى ورد فيها هذا الاسم نقشت فى النصف الثانى من القرن الثالث بعد الميلاد . وينبغى أن نذكر النقوش الصفوية التى وجدت فى أماكن بعيدة عن الحرة . منها ما نقش على حجارة بعيدة عن الحرة قطعت خصيصاً لذلك .

ثم لغة نقوش بلاد العرب الجنوبية تشتمل على خمس لهجات أهمها المعينية والسبئية. وهذه اللغة منقوشة على الحجارة أو على أشياء نذرت للآلهة. وزمنها من القرن العاشر قبل الميلاد الى ظهور الاسلام، والمفهوم أن أكثر تلك النقوش وجد في بلاد العرب الجنوبية، ولكن قليلا منها وجد في شمال بلاد الحبشة، وكذلك في سوريا، وفي مصر، وفي إيطاليا.

أما بلاد الحبشة فأهلها ساميون وكوشيون وإفريقيون أصليون، ويبلغ عدد لغات سكانها أربعين تقريباً أصلها سامي أو كوشي أو إفريقي؛ فقد حدث أن ارتحلت عشائر عربية من جنوب بلاد العرب فقطعوا البحر الأحمر وسكنوا في البلاد التي نسميها بلاد الحبشة، وقد اشتق هذا الاسم من اسم عشيرة (حبشت) التي كانت من المهاجرين. ومن يخصنا هنا هم الساميون ولكن سنرى في الدروس المقبلة عند كلامنا عن أسماء الأعلام الحبشية أنهم أخذوا ألفاظا وأسماء أعلام من الكوشين جيرانهم. إن الساميين عند الأحباش كتبوا نقوشهم بالخط السبئي وباللغة السبئية أولا، ثم لغتهم الحبشية بحروف سبئية؛ ثم اخترعوا خطاً خاصاً بهم مشتقاً من السبئي بدون حركات لكن كتبوا به من الشمال الى اليمين. وفي عصور متأخرة أضافوا إشارات صغيرة الى الحروف الصامتة لاثبات الحركات. ونرجح أن المبشرين المسيحيين اخترعوا هذه الاشارات واليهم يرجع الفضل في سهولة قراءة الخط الحبشي. وحدث هذا الاختراع في زمن ملك عظيم اسمه عيزانا (Ēzānā) وهو الذى تنصر في القرن الرابع بعد الميلاد. وقد نشرت نقشين له نقشاً وثنياً ونقشاً مسيحياً، وفي الأول قال الملك إنه ابن إله الحرب، وإنه ذبح رجالا وبقراً لآلهه. وفي الثاني قال إن الاله قادر على كل شيء ثم ذكر اسم أبيه الصحيح. ووجدت قطعتين من عملة للملك عيزانا في الأولى صورته وصورة الشمس والقمر وهما رمز الوثنية. وفي الثانية صورة الصليب وهو رمز المسيحية. واللغات الحبشية السامية تنقسم قسمين قسما شمالياً وقسما جنوبياً.

والقسم الشمالي هو لغة (Tigrē) ولغة (Tigriñña) والأولى أقرب من الثانية للغة الحبشية القديمة التي هي لغة النقوش القديمة وهي اللغة الدينية

ولغة الكتب إلا أنه فى القرون الأخيرة صار الأحباش يستعملون اللغة الأمهارية فى كتب دنيوية ودينية لأن اللغة القديمة ، التي عندهم اسمها لسان كعز (Gèεez) ، ماتت كلغة للكلام قبل الف سنة تقريباً .

والقسم الجنوبى هو اللغة الامهارية واللغة الهررية ولغة (Gūrāgē) . لكن الأمهارية هى الآن أهم لغات الحبشة فهى لغة الحكومة والتجارة ، وهى مفهومة فى كل البلاد ونضيف هنا اللهجات الجديدة التى اشتقت من لغة نقوش بلاد العرب الجنوبية : وهى المهرى والشحورى والسقطرى ومع وجود القرابة بين العربية الجنوبية والحبشية بعدت تلك اللهجات عن اللغات الحبشية الجديدة .

* * *

أما عوائد التسمية بالأعلام فسألقى عنها اليوم بعض ملاحظات عامة . ان أسماء الأعلام تعلمنا تاريخ اللغات ، وصيغها ، وتفكير الأمم ، وأديانها ، وعوائدها ، وتنقسم أسماء الأعلام أقساما كثيرة . وهى أسماء مركبة ، وأسماء مفردة ، وأسماء اسمية ، وأسماء فعلية ، وأسماء جملية ، وأسماء دينية ، وأسماء دنيوية ، وأسماء مكانية ، وأسماء زمنية ، وأسماء تخص أمنية أو فرحا أو صفة أو دعاء ، وأسماء معناها معروف للوالدين ، وأسماء معناها غير معروف لها سميت بأسماء رجال مشهورين أو نساء مشهورات أو بأسماء أقرباء . وينبغى أن نضيف أسماء وطنية وأسماء أجنبية .

١ — مثال ذلك : أسماء تخص تاريخ اللغة هى (وهب الله) و (عطية الله) . كان الأكديون يستعملون فعل (nadānu) ، والعبريون يستعملون فعل (nātan) والعرب والحبش يستعملون فعل (وهب) وهو بالآرامية (yehab) أو مختصرا يب (yab) . وعند أمم كثيرة يقال إن الولد هبةالله . ونجد عند البابليين اسم (Ašur-idin) يعنى وهب الاله الذى اسمه أشر . وعند العبريين نجد اسم (Nathaniel) وعند الآراميين نجد اسم (Yaballāhā) ولكن عند الصفويين يهب ايل (Wahab-ēl) يعنى وهب الاله . واسم (وهب الله) معروف

ولكن العرب كانوا يستعملون فعل (وهب) على الأغلب ، وذلك الى جانب فعل (أعطى) ، ثم نسى فعل وهب فى لغة العامة فقيل عطا الله وعطية الله . وأما تفكير الأمم وأديانها فسنجد أمثلا عديدة لهـا عند الكلام عنها .

٢ — والأسماء المركبة ركبت من اسمين أو من اسم وفعل . مثلا (عبد الله) اسمـان و (تأبط شرا) فعل واسم . وكذلك (جاع قمـله) وهو لقب . وأمثال الأسمـاء المفردة (حسن) و (مجد) و (عمر) وهلم جرا . ولكن (عبيد) مختصر من (عبيد الله) لأنه اذا اختصر اسم دينى حذف اسم الاله وبقيت الكلمة الثانية . واذا كان الاسم العلم مركباً من فعل واسم إله واختصر صار الفعل اسماً مثلا (Malak-'ēl) عند الصفويين يعنى ملك الاله اذا اختصر صار (مالك) أى ان فَعَلَ تصير فاعل — والاسماء الاسمية معروفة قد ذكرنا منها حسناً ومحمداً — والأسماء الفعلية والجملية كتأبط شرا غريبة عند العرب غير أنها توجد فى الأسماء المركبة وهى كثيرة عند الاكديين . انى قد سمعت اسما (تمنوها) (Temannōhā) أى تمنوها لصبية وأيضاً (استكفينا) لصبية أخرى ولدت فى بلاد السودان ، وهى لرجل أنجب سبع بنات فلمـا ولدت له الثامنة سماها (استكفينا) . وهذا الحديث بعينه سمعته فى بلاد الحبشة . إذ رأيت صبية اسمها (أكلّ) (Akkel) ومعنى (Akkel) فى لغتهم يكفى .

٣ — والاسماء الدينية هى التى ذكر فيها اسم إله أو التى اختصر من تلك الاسماء أو التى تخص صفات التقوى — والاسماء الدنيوية أنواع مختلفة مشتقة من النبات والحيوان وغيرها .

٤ — والأسماء المكانية تدلنا على الأماكن التى ولد الطفل فيها أو تشبه المولود بمكان مشهور مثلا رأيت بدوياً فى بادية الشأم اسمه (غمر) لاعمر لأنه ولد عند (غمر) وهو الغدير . وفى بلاد الحبشة الشمالية سمعت اسماً (gandär) وهو اسم مدينة معروفة اسمها (Gondar) وسمى الوالد ابنه هكذا لكى يصير مشهوراً .

والأسماء الزمنية تشير إلى أن الولد ولد فى وقت كذا وكذا . مثلا جمعة ورمضان .

٥ — والأسماء التي تخص أمنيـة أو فرحاً أو صفة أو دعاء كما يأتي :

الأمنية : هي عادة أن يتمنى الوالدان أن يعيش الولد زمانا طويلا. مثال ذلك عائشة وعمرو وعمر وعامر وعمير وعويمر وعمار وعمران ومعمر . إنني رأيت بدوياً في جهة جبل حوران اسمه سكران ، فقلت له اسمك سكران ، لكن انت مش سكران . فقال معاذ الله . أبوى سماني هيك من شان أكون سكران من دم الاعداء : وفي تلك الجهة رأيت أيضاً بدوياً اسمه (جلب الله) أي كلب الله فتعجبت فصار الناس يضحكون عليه . ولكن قال أحد الرجال لا تضحكوا سماه أبوه هيك من شان يكون أمين لله مثل الكلب لصاحبه . ويوجد أيضاً نافع ونفاع وهما اسما عبيد. ومر وحنظل وهما اسما أحرار وتفسير هذه التسمية يظهر من قول شيخ عنيزة في جزيرة العرب الذي قال للأستاذ (هس) (Hess): أسماء عبيدنا لنـا وأسماءنا لأعدائنا . وأسماء الفرح هى مثل · فوح وفريح وفريحة وفارح وفرحان ومفرح وفرحات . وأسماء الصفة مثل أرأس وأذينة وأبجر . والأرجح أن الطفل الذى سماه أبوه بأرأس كان رأسه كبيراً وأن الطفل الذى سماه أبوه بأذينة كان له أذن كبيرة ، ولأن أذينة كان اسم ملك مشهور سمى العرب أولادهم باسمه ، وأسماء الأدعية كانت تستعمل خاصة عند الأكديين ، وأمثالهـا (Bēl- simanni) يعنى يارب اسمعني أو -Ili) naplisam) يعنى يا إلهي التفت إلى بالرحمة (Ili- amrannig) يعنى يا إلهى انظر إلي .

٦ و٧ — أسماء معناها معروف للوالدين وأسماء معناها غير معروف لها . وهذا ما يحدث مراراً ولكن كل اسم له معنى أصلى . لكن نسى الناس المعنى فسموا أولادهم بأسماء أجنبية معناها غير معروف لهم . فلما استولى الرومانيون على بلاد سوريا مثلا صارت أسماؤهم معروفة عند النبط وبخاصة اسم الامبراطور قيصر وكان اسمه الكامل (Gaius Julius Caesar) ولذلك يوجد (Gaius و Julius) في نقوشهم ، وفي القرون الأخيرة أخذ أهل سوريا ومصر أسماء من الفرنسية والانكليزية لا يفكرون في معناها .

وهناك اسمان أجنبيان شاعا عند العرب أعني (اسكندر) و(زينب) فقد عربا نهائياً . إن اسكندر مختصر من الاسكندر وهو اسم يوناني (Αλεξανδρος) (Alexandros) معناه (مانع الناس) وظن العرب أن (Al) هنا أداة التعريف فقالوا اسكندر بدون الأداة . كما قالوا أسقف وهو مشتق من (ἐπίσκοπος) — (كلمة يونانية معناها الناظر — فباللغة القبطية صارت (pus̀kup) فحذف العرب الباطنين أنها أداة التعريف القبطية للمذكر . وأهل أوربا ما كانوا يعرفون أن الألف واللام أداة التعريف ولذلك يقولون مثلا (Alcohol) ويضيفون الأداة للتعريف (der Alkohol, l'alcool, the alcohol) . ولكن كلمة (Alkohol) هي الكلمة العربية الكحل .

واسم زينب تاريخه غريب فقد كانت ملكة تدمر العظيمة التي خوفت قيصر وتمنت أن تؤسس مملكة شرقية أقوى من المملكة الغربية وهي تسمى في النقوش التدمرية (بت زبي) أي بنت زبي وفي النقوش اليونانية الموجودة في مدينة تدمر زنوبيا Ζηνοβια Zenobia ومعنى Zenobia في اليونانية تقريباً مثل عائشة، وهذا الاسم عرب فصار زينب . ومعروف ان الأمم الاسلامية غير العربية توجد عندها أسماء عربية كثيرة جداً وعادة لا يعرف الناس معاني تلك الأسماء . كذلك تعرفون أن العرب عندهم أسماء وألقاب وكنى . ولكل واحد اسم وكنية وأما الألقاب فهي قليلة الورود . وهي كثيراً ما تكون هزلية أو مشتقة من لغة الأطفال مثل اسم (بيه) . وأحياناً يستعمل اللقب أكثر من الاسم الأصلي . وعند عشائر بلاد الحبشة الشمالية يسمى كل ولد باسمين اسم مستعمل عند الرجال واسم مستعمل عند النساء، والاسم المستعمل عند الرجال هو الاسم الصحيح الأصلي ويخاف الناس من السحر في استعمال الأسماء . لأن من يعرف اسم شخص يتسلط على ذلك الشخص، ويعتقدون ان النساء ماهرات في السحر : ويخافون أيضاً من الجن الذين يملكون الأولاد، ولكيلا يعرف الجن الاسم يسمون أولادهم مثلا (سم ألبو) (sem alabū) معناه (ليس له اسم) أو (من نبلو) (men nebello) معناه (ماذا نسميه)، وبذلك لا يكون للولد اسم مألوف عند الجن . وإذا مات ولد أو ولدان أو أكثر يستعملون أسماء

قبيحة لطرد الجن وتنفيرهم من المولود الحديث . مثلا (خرا الضبع) وكان فى صيدا قبل ثمانين سنة تقريباً عائلة اسمها (خرا البقر) وهذا الاسم على الأرجح سببه الخوف من الجن . وسمعت اسماً فى بلاد الحبشة وهو (Gār-alabū) يعنى (ليس له قيمة) وهذا الاسم أيضاً لطرد الجن .

ثم مسألة مهمة هى مسألة تصغير الأسماء . إن صيغة التصغير بالعربية كما تعرفون تأتي على وزن فعيل ، ولكن توجد أوزان أخرى مثل فعول وفعيل وفيعول وفعلعل ، ويجوز أن يصبح اسم التصغير اسماً حقيقياً لأن التصغير يضيع معناه أو أن يكون للشخص اسم أصلى مثلا ويستعمل التصغير للتلطيف فقط . كذلك عمير وعبيد وحسون أصلها التصغير ومن ثم استعملت كأسماء حقيقية . ونجد اسم (Syllæus Συλλαῖος) عند النبط فى القرن الأول بعد الميلاد وتاريخ ذلك الرجل عجيب . كان وزير ملك النبط ويتمنى أن يصير ملكا نفسه ويعزل مليكه . رحل إلى بيت المقدس لزور الملك (Herodes) ويطلب (Salome) أخت الملك للزواج ، ولكن الملك أراد أن يعتنق الطالب الذى يريد مملكة اليهود والنبط اليهودية ثم رحل إلى رومية (أى روما) يشى بملكه فلم ينجح . واسم (Syllaeus) بالعربية سلى ، وسلى مختصر من سُلَيْم . وسُلَيْم تصغير سَلِيم . وكذلك صار اسم علوبه وهو تصغير شاذ لعلى وهو اسم معروف فى مصر . لكن فطمطم وسليلم تصغيرا فاطمة وسليمة تستعملان للتلطيف فقط .

وهذا ما كتبه الأستاذ (Hess) فى كتابه عن أسماء العرب فى جزيرة العرب . قال ، ان الأسماء التى يسمى بها الأطفال عند الولادة كما يأتى :

١ — بحسب الحوادث التى حدثت عند الولادة . مثلا ماطر وهو ولد فى زمن المطر . وسنيطان لأنه أسنط أى ظل فى رحم أمه اثنى عشر شهراً .

٢ — بحسب حالة أمه النفسية مثلا موهق (موهدز) لأن أمه طلقت قبل الولادة بعشرة أيام وكذلك اسم زعله ، والآن اسمحوا لى أن أضيف مثلين سمعتهما فى بلاد سوريا . إنى رأيت بدوياً فى شرق الأردن اسمه (فلاح)

فقلت له اسمك فلاح لكن أنت مش فلاح فقال لأ لأ أنا ولدت لما فلحوا الفلاحين، وفى دمشق الشام سمعت عن عائلة اسمها (ظلمتى) وهذا هو اسم جدها سمى بهذا الاسم لأن أمه كانت تحتضر بعد الولادة فقالت للمولود ظلمتنى فسمى بذلك .

٣ — مما قال الأستاذ (Hess) بحسب وقت الولادة . مثلا رميضين لمن ولد فى شهر رمضان . ومحارب لمن ولد فى زمان الحرب .

٤ — بحسب مكان الولادة . مثلا إمفيد اسم صبية ولدت فى النفود . ووادى لمن ولد فى وادى . ورمثان لمن ولد عند الرميثى وهو غدير ، وبريدة لصبية ولدت عند مدينة بريدة .

٥ — بحسب صفة جسم المولود . مثلا إجليميد لمن منظره كنظر جلمود أى حجر مدور . وخشيم سمى هكذا لأن أنفه كان كبيراً . وجريذى لمن كان صغيراً وأحمر كجرذون وهو نوع من الفيران .

٦ — يشير الاسم الى تمنى الوالدين . مثلا جمل (فى لفظهم Gimel) اذا تعشم الوالدان أن يكون الولد قوياً مثل الجمل . وكليب (فى لفظهم تسليب) لكى يكون الولد كاسراً .

٧ — على أشياء أو آلات وسبب هذه التسمية ليس بظاهر مثلا دله وبكرج معناها إبريق (والمظنون أنهما فائدة لطرد الجن) .

٨ — بحسب أسماء مشتقة من أسماء أولاد قد ولدوا أو على اسم مشتق من اسم الأب . مثلا ماطر كان له أخ أمطيران وأخت ماطرة . وشده (Sedde) التى ولدت فى نهار شديد . كانت لها أخت (Sedāde) . ولمعجب كان أخ اسمه عجب وأخ اسمه عجاب .

ورجل اسمه عايض سمى ابنيه عوض وعواض . وبنت عبيد كان اسمها عبده ولكنها ما كانت عبده بل سميت بهذا الاسم لأنه يشابه اسم أبيها .

وأحياناً يغير اسم شخص على حوادث جرت له أو على صفة ظهرت فيه . مثلا أخو موهق سمى بناجى بعد ان نجى من مرض شديد فصار هذا اسمه

الحقيق وبنت شيخ عشيرة بنى عتيبه التى اسمها أمنيديبه سميت بالعاتى لفخرها .
هذا ما قال الأستاذ (Hess) .

وفى آخر هذه المقدمة سنتكلم عن أسماء القرابة وقرابة الأسماء .
إن أسماء القرابة لمعروفة مثلا أب وأخ ووليد وعم وخال وتوأم وهى مستعملة عند بعض الأمم السامية كأسماء أعلام . وعند الصفويين نجد أسماء مثل بأبيه وكعمه وكخاله . وقرابة الأسماء تصدر من القرابة الطبيعية . وهى ثلاثة أنواع : القرابة الاشتقاقية والقرابة النحوية . والقرابة المعنوية . أمثال القرابة الاشتقاقية كما يأتى : كان حسن وحسين أخوين وكذلك عند أهل بلاد حوران سارى وسراى ، هادى وهدانى ، سيروساير ، تميم وتمام ، شنطروشنيطر ، عرعاروعريعر ، ماشى ومشاى ، شلال ومشلال ، ديب ودويب ودياب وديبان ، صالح وصوايح ومصلح ومصيلح وعند العرب فى الزمان القديم كان ضب ومضب وحسل أبناء معاوية بن كلاب ولذلك سمى هو بضباب .

القرابة النحوية نوعان :

١ — تشابه صيغة اسم الابن أو النسيب صيغة اسم الأب أو النسيب ، مثلا أسماء الخلفاء العباسيين وهى المتوكل والمعتضد والمستعصم وهلم جرا .

٢ — بالأسماء المركبة عند أقرباء أو عند ملوك أو عند سلاطين فى بلاد خاصة يوجد جزء يشابه جزءاً . مثلا أسماء السلاطين الغوريين فى أفغانستان وفى هندستان كانت كلها مركبة من كلمة الدين وكلمة ثانية . وفى أسماء ملوك الحبشة المركبة توجد كلمة أسكد (asgad) أى أخضع وكلمة ودم (wedem) أى القفر مع كلمة أخرى .

والقرابة المعنوية توجد فى أسماء يشابه معناها معنى اسم الأب أو النسيب . قد سمعنا ان ضباً وحسلا كانا أخوين وكذلك كان سحيلى ابن ضبيب كما أخبرنا الأستاذ (Hess) .

بقى الآن أن أذكر أوزان تصغير التصغير . إنى قرأت فى نقش يونانى موجود فى سوريا اسماً وهو (Μονεικιδανος) وتعجبت منه . ثم استفتحت ان أصل

هذا الاسم هو اسم عربي أعني (منقذ) وتصغير (منقذ) هو (منيقذ) ثم أضيف إليه ألف نون وهي أداة التصغير عند بعض الساميين ، فعلت ان (ا ب ى ن) في النقوش الصفوية قراءتها (أُبَيَّان) وهو تصغير التصغير . ويستعمل وزن فعيلان كثيراً عند عرب نجد وبادية الشام في أيامنا . وفي اللغة السريانية نجد اسم رجل (Aḫōsōnā) ، وفي تلك اللغة الواو — سين ، والواو — نون تشيرا إلى التصغير، ولذلك نترجم (Aḫōsōnā) بالأُخَيَّان لأن الألف في آخر الكلمة هي لأداة التعريف في اللهجات الآرامية . أما في لغة (Tigrē) عند عشائر الحبشة الشمالية توجد تصغيرات مضاعفة ومثلثة ومربعة . مثلا (ولت) عندهم الصبية وتصغيرها (أو وليتت) (walētat) أو (ولتيت) . ويجوز أن يقال (walatētētatīt, walatētatīt, walētatīt) ولكن هذه الصيغ عادة لا تشتق من الأعلام .

ننتقل الآن إلى أسماء الاكديين . وهي ترجع الى أزمان متفرقة ، أي من زمن الأكديين القدماء والبابليين والأشوريين القدماء والمحدثين .

والآن نبدأ بالحديث عن وقت التسمية . إنه كان الأب وأحياناً قليلة الأم يسمى أو تسمى المولود بعلمه عادة ، ويظهر هذا مما ذكرت من أسماء الأطفال وأحياناً ذكر أطفال بدون علم والمظنون أن الأولاد الذين ذكرت أسماؤهم هم أولاد الأحرار ، والأولاد الذين لم تذكر أسماؤهم هم أولاد ولكن يظهر من الأسماء التي معناها (أشفى الله) أو (نجى الاله) ان تلك الأسماء لم تسم عند الولادة بل بعدها بأيام . وأما الألقاب فتوجد أيضاً عند الأكديين ويجوز أن الألقاب صارت أسماء حقيقية عند بعض الناس . كما قلنا سابقاً . ولكن أسماء مثل (Immeriya) يعني نعيجتي و (Sēlebūtung) يعني ثعيلب ليست بالقاب استعملت عوضاً عن الأسماء الأصلية بل أسماء أعلام بعينها اطلقت عند الولادة . وكذلك الأسماء التالية (Sarriqu) أي أحول و(Nuḫḫuru) أي شخار و(Sudduru) أي رماش و(Uznānu) أي واسع الاذن و (Qaqqadānu) أي أرأس هي أسماء سمي بها الطفل عند ولادته .

وأما (Sukkuku) أى أخرس و (Sumēlū) أى أيسر أو أشول فالمظنون أنهما سميا بعد ما عرف أن أولهما لم يتكلم والثانى كان يستعمل اليد اليسرى . ولذلك هذان الاسمان القاب أبدلت من الأسماء الأصلية . وأما الأسماء المختصرة أو المصغرة فقد كانت تستعمل أحياناً كما سنراها فيما بعد . وبعض هذه الأسماء أصلى وبعضها تصغير الأسماء الأصلية ويجرى استعمال الأصلى والتصغير فى نص واحد . وبعض الأعلام قد عرف عند الناس واختارها الوالد وبعضها اخترعها ونجد عندهم ما يعرف اليوم باسم — موضه (mōda) —

إننا نقسم الأسماء الأكدية الى أربعة أقسام بحسب المتكلمين : والقسم الأول هو قول الأب أو الأم ، والقسم الثانى قول الاخوة ، والقسم الثالث قول الطفل وهو قول مظنون ، والقسم الرابع ما هو قول أشخاص معينين بل أقوال عامة . مثالها قال الأب (Ilsu-ibnīsu) يعنى خلقه إلهه . وقول الطفل المظنون (Bēli-ibnianni) يعنى خلقني ربى. وقول الأب (Ilšu ibbišu) يعنى سماه الهه وقول الطفل (Ili-ibbanni) يعنى سمانى الهى ومثل القسم الرابع (Ana-Sin-taklāku) يعنى يتوكل على الهه وقول الطفل (Takil-ana-ilišu) يعنى توكلت على سن « وسن اسم اله القمر عندهم » وقول الاخوة (Bēltani) يعنى سيدتنا وقول الأب (Bēlessunu) يعنى سيدتهم . وهو اسم صبية وسمعت عند فلاحى مصر (ستهم) و(ستأبوها) و(ستالبيت) و(ستالعيلة) و(ستالكل) و(ست الأهل) وعند عشيرة حبشية فى جنوب البلاد (Settom) وكلها أسماء بنات . ونعتقد أن هذه التسمية عادة قديمة جداً . وبالأكدية قول الاخوة (Aḫātani) يعنى أختنا وقول الأب (Aḫāssunu) أى أختهم . ويوجد فى أقوال الأطفال الفرق التالى . إذا كان الاسم مركباً وجزؤه اسم إله أو إلهة مثلا يافلان (Simanni) أى اسمعنى أو يافلان (rēmanni) أى إرحمنى ذكر اسم إله عند أسماء البنين واسم إلهة عند أسماء البنات . والتميز بين قسمين كبيرين القسم الأول فيه أقوال الأب والاخوة . والقسم الثانى فيه أقوال الأطفال . وأما القسم الذى فيه أقوال أشخاص غير معينين فهو يشابه أحيانا القسم الأول الكبير وأحياناً القسم الثانى الكبير .

إن الكلمات الموجودة في جزء من الأسماء المركبة والتي هي أسماء القرابة هي (māru) و (binū) و(aplu) ومعناها كلها بالعربية ابن . وأما (māru) و (binu) فاستعملتا قليلاً، وكلمة (aplu) استعملت أكثر . ومن هذه الكلمات أيضاً (sumu) و (zēru) و (aḫu) و (kēnu) . و (šūmu) معناه اسم و(zēru) معناه زرع أوذرية و (kēnu) معناه صحيح . واذا وجدنا (šūmu) في جزء الاسم فمعناه أن الاله وهب اسما للوالد أي وارثا وكذلك (zēru) أي زرعاً أوذرية و(aḫut) يعني زاد أخا، و(kēnu) يعني وهب ابنا صحيحاً .

وأسماء الآلهة الموجودة في جزء من الأسماء المركبة هي أكثر من خمسين ولكن سنذكر الآلهة الآتين فقط : (Adad) وهو إله البرق و(Anu) وهو إله السماء و(Banītu) وهي إلهة و (Bēl) و(Bēlit) وهما بالعربية بعل وبعلة . أما معناهما رب وربة أو سيد وسيدة ، وكذلك (Dagan) وهو إله معروف أيضاً عند أهل كنعان اى فلسطين و(Ea) وهو إله الدنيا التحتانية واشتق اسمه من لسان الشميريين و (Ištar) وهي إلهة العشق معروفة ، كان العبريون يسمونها (Aštoret) ولكن عثتر هو إله السماء عند أهل بلاد العرب الجنوبية وأهل الحبشة وحتى الآن يسمى السماء بلغة (Tigrē) بعستر وكوكب اشتر وعثتر الزهرة ونذكر أيضاً (Marduk) و (Nergal) و (Sin) و (Šamaš) .

وتوجد كلمات (ilum) يعني الاله و(ili) يعني إلهي و (ilšu) يعني إلهه و(ilû) يعني الآلهة في أسماء الاكديين و (ilû) صيغة بابلة و (ilāni) كان جمع (il) عند الاشوريين . قيل مثلا (Arad-ilû) يعني عبد الآلهة . و (Ibašši-ilāni) يعني الآلهة موجودة . وكثيراً ماذكرت أسماء مدن أومعابد يعبد فيها الآلهة عوضاً عن ذكر الآلهة أنفسهم .

ومسألة تخص النحو هي مسألة الماضي والمستقبل واسم الفاعل والمفعول والمخاطب والمخاطب والغائب . وسنذكر أمثالا في الدروس المقبلة . أماالفرق بين المخاطب والغائب فهو يظهرمن الأسماء المذكورة أعني (خلقني ربي) و (خلقه إلهه) والمخاطب أو المخاطبة تجدها في أسماء الأعلام التي يخاطب فيها الآلهة .

وأما اختصار الاسماء المركبة فعلى أنواع :

١ — حذف اسم الآلهة مثلا (Nergal-aḫa-iddin) يعنى وهب (Nergal) أخا صار (Aḫa-iddin) يعنى وهب أخا . أو (Warad-Ištar) يعنى عبد (Ištar) صار (Wardum) يعنى العبد .

٢ — حذف جزء من ثلاثة أجزاء مثلا (Šamaš-aḫa-iddin) يعنى وهب إله الشمس أخا صار (Šamaš-iddin) .

٣ — حذف اسم الاله فصار الفعل الماضى اسم الفاعل أو المفعول مثلا (Nergal-ušēzib) يعنى نجى (Nergal) صار (Šūzubu) يعنى المنجى .

وبالأسماء المختصرة توجد أيضاً أدوات التطليف وهى ياء محركة بالفتحة و (atum) أو (atum) والألف المدودة و (ūtu) و (ūtu) . إننا سنجد أمثلا فى الدروس المقبلة وما نقوله هنا هو إن هذه أدوات فى أسماء مركبة كانت تضاف إما الى الفعل وإما الى الاسم مثلا (Šamaya) هو تصغير (Šamaš-iddinam) أى وهب إله الشمس أو تصغير (Šamas-bāni) أى خلق إله الشمس . واختصرت الأسماء المركبة أيضاً بحذف اسم الاله وجزء آخر منه مثلا (Nabû-nādin-sumi) يعنى الاله (Nabû) واهب اسم أى ذرية صار (Nādin) فقط . أما اسم الاله فالمحافظة عليه بدون جزء آخر للاسم قليلة جداً .

إذا اختصر اسم علم حذف اسم الاله حوفظ على الجزء الآخر المختصر أو غير المختصر أو بأدوات التطليف وأحياناً أبدلت كلمة (šarru) يعنى الملك بين اسم الاله مثلا (Šarru-iddin) أى وهب الملك عوضاً عن وهب الاله وهذه العادة إشارة الى تأله الملك . ولكن قيل أيضاً (Nabû-šarra-ibni) يعنى خلق الاله نبو الملك .

وأما أسماء اعلام النساء فيفرق بين أسماء نساء العامة والكاهنات اسم (أمة الاله) اسم يستعمل عندهن جميعا ولكن اسم (طلبها الاله) يخص الكاهنات .

والآن سنذكر أسماء الأعلام الأكدية فى أقسامها .

القسم الأوّل

أسماء أعلام جملية خاصة — باب أقوال الأب والاخوة

فصل أسماء التحية الدنيوية

قال الأب (Tulid-šamši) يعنى ولدت شمسى و (Tulid-danam) يعنى ولدت قويا ، والتى ولدت هى الأم طبعاً .

وقال الأب أيضاً (Awīlumma) يعنى أنه رجل و (Kašid-dadu) يعنى ظهر المحبوب و (Ikšud-appašu) يعنى ظهر أنفه .

وهذا هو اسم غريب سمى به الطفل، لأنه عند الولادة ظهر الرجل أولا ثم الجسم ثم الرأس وهذه هى ولادة صعبة ولما تمت فرح الأب فقال : ظهر أنفه .

وقال أخو المولود أو قالت أخته (Arši-aḫ) أو (Aḫa-arši) أو (Aḫam-arši) كلها بمعنى أتانى أخ و (Aḫu-nūri) يعنى الأخ هو نورى . و (Attama-aḫi) أو (Aḫua) يعنى أنت أخى وقيل أيضاً (Aḫu-illikam) يعنى جاءنى أخ أو الأخ .

ونجد قول الأخوة أو الأخوات فى الأسماء الآتية : (Aḫam-nirši) أى أتانا أخ و (Aḫa-nuto) أو (Aḫam-nuta) أى وجدنا أخاً .

وإذا قيل (Mannašu) و (Mannaši) أى من هو ومن هى فشكوك فى معناها . وأظن أن تفسير هذين الاسمين كتفسير الاسم الحبشى (Men-nebello) أى ماذا نسميه ، وهذا الاسم لطرد الجن لكيلا يعرفوا اسم المولود .

فصل أسماء التحية الدينية

يشتمل هذا الفصل على أسماء الأعلام التي حيي بها المولود وخوطب بها إله.
قال الأب أو الأخ أو قالت الأخت (Marduk-kašid) أو (Sin-Kašid) أو (Il-Kašid) أو (Ašur-Kašid) يعني يامردك إنه ظهر وياسن أي ياإله القمر إنه ظهر ويا إله إنه ظهر ويا (Ašur) إنه ظهر وحرف (ennum) أو (ennam) على الأرجح معناه كمعنى حرف إنه بالعربية ولذلك أسماء الأعلام التالية : (Šamaš-ennam Ennam-Sin, Ennam-Marduk, Ennum-Ištar) و (Adad-ennam) معناها إنه هو يا إشتر وإنه هو يا مردُك وإنه هو ياسن ويا إله الشمس إنه هو ويا أدد إنه هو .

فصل أسماء التحية التي يشك فيها

نذكر منها الأسماء الآتية (Mannu-iqbi) يعني من قاله و (Mannu-iqabbi) يعني من يقوله و (Minu-legabi) يعني ماذا أقول . وقال العلماء إنها منادة التعجب . ولكن أظن أنها أيضاً مثل الأسماء الحبشية ماذا نسميه وليس له اسم أي لطرد السحر . وأما أسماء (Baši-ilum) و (Ibašši-ilām) يعني الاله موجود والآلهة موجودة ، فقيل إنهما لتحية المولود أو لحمد الآلهة قالها الأب فرحاً عند الولادة وقيل أيضاً انه سمى الأولاد بهما بعد ما شفي الولد أو نجى من خطر .

فصل أسماء أعلام الحمد

إننا نجد في هذا الفصل :

١ — الأسماء التي معناها أن المولود عطية الآلهة . ومنها التالية :
قال الأب (Ili-iddinnam) أي أعطاني الاله . و (Sin-idinnam) أي أعطاني إله القمر . و (Iddinūnim) يعني أعطوني (أي الآلهة) . وتوجد أيضاً أسماء الآلهة (Bêl) و (Nabû) و (Nergal) في أسماء مشابهة وفي الزمن البابلي القديم استعمل فعل (qâšu) بمعنى وهب . مثال ذلك قول

الأب (Sin-iqīšam) يعنى وهبنى إله القمر و (Iqīšūni) يعنى وهبونى (أى الآلهة) . وفى الأسماء المركبة من ثلاثة أجزاء توجد كلمات (šūma) يعنى اسماً أى وارثاً و (zēra) أى زرعاً أى ذرية و (apla) أى ولداً . مثال هذا قول الأب (Adad-šuma-iddina) يعنى أعطى أدد وارثاً و (Ištar) أو (Marduk) أو (Nabû) و (Šuma-iqīša) أى وهب وارثا و (Bēl-zēra-iqīša) يعنى وهب الرب ذرية و (Sin-apla-iqīša) يعنى وهب سن ولداً

وقول الأخ : (Enlil-aḫam-idinnam) يعنى أعطانى الاله الذى اسمه (Enlil) أخا . و (Marduk-nadin-aḫi) يعنى (Marduk) معطى أخ و (Nabû nadin-aḫi) يعنى نبو معطى أخ وإذا قيل (Ili-aḫī-iddinnam) يعنى أعطانى إلهى اخوة و (Sin-aḫī-idinam) يعنى أعطانى سن اخوة فهو قول الأب أو الاخ ، ولكن قيل هكذا بعد ما ولد ولدان أو أكثر .

٢ — ونجد أيضاً أسماء معناها أن الآلهة يخلقون المولود مثلا قول الأب (Ibni-Ea) يعنى خلق الاله الذى اسمه (Ea) و (Ilšu-ibnišu) يعنى خلقه إلهه . وقول الولد (Bēli-ibniani) يعنى خلقنى ربى و (Ili-ibniani) يعنى خلقنى إلهى . ولكن اذا قيل (Ili-ibni) يعنى خلق إلهى فهو قول الأب أو الولد وقول الأب (Marduk-šuma-ibni) يعنى خلق مردك وارثاً (Šamaš-zēra-ibni) يعنى خلق إله الشمس زرعا . وقول الأخ أو الاخوة (Marduk) أو نبو (Nabû) أو (Nergal aḫa-ibni) يعنى خلق أخا . وقول الأب أو الاخوة بعد ما ولد ولدان أو أكثر (Nabû-aḫḫē-ibni) يعنى خلق نبو اخوة .

٣ — أن أسماء الأعلام التى معناها أن الآلهة يسمون الولد فتفسيرها صعب لأننا لا نعرف كيف فكر الاكديون فى أصل هذه التسمية . وهذه الأسماء أيضا من قول الاب أمثالها (Enlil-šuma-imbi) يعنى سمى الاله الذى اسمه (Enlil) الاسم . و (Sin-šuma-izkur) يعنى ذكر سن الاسم و (Ilšu-ibbišu) يعنى سماه إلهه . و (Sin-izkur) يعنى ذكر أى سمى سن . و (Adad) أو (Bēl) أو (Nabû-šuma-iškun) يعنى أثبت الاسم .

وأما أسماء (Adad-šuma-īriš) يعني طلب أدد الاسم و (Sin-šuma-īriš) يعني طلب سن الاسم فتفسيرها إما أن الاله سمى الاسم وإما طلب وارثاً .

٤ — نجد صيغ كلمة (Kēnu) ومعناها صحيح في بعض أسماء أكدية مثالها (Marduk-šuma-ukīn) و (Ištar-šuma-ukīn) و Aššur-šuma-ukīn و (Nabû-šuma-ukīn) و (Šamaš-šuma-ukīn) و (Nabû-zēra-ukīn) وكلها يعني أن الآلهة خلقوا ذرية صحيحة وكلها أقوال الأب . وكذلك أيضاً (Nabû-išdaya-ukīn) يعني صحح نبو أساسي والأساس هنا كناية عن الولد .

٥ — وفي بعض الاسماء عبر الاكديون عن فكرهم بأن الآلهة طلبوا ولادة الولد . ومنها قول الأب (Sin-apla-īriš) يعني طلب سن الولد و (Adad-išdi-īriš) يعني طلب أدد أساسي ومنها ايضا أقوال الاخوة التي فيها كلمتا (aḫa-īriš) أي طلب أخا وأسماء الآلهة الذين ذكروا فيها وهي و (Sin و Ea) وغيرها .

٦ — وقيل أيضاً إن الآلهة يوجدون الأولاد مثلا (Nabû-šuma-ušabši) و (Nabû-zēra-ušabši) يعني أوجد نبو وارثاً . و (Bēl) أو (Nabû) أو (Nergal-ušabši) يعني أوجد الرب وأوجد (Nabû) وأوجد (Nergal) وهؤلاء الأسماء أقوال الأب وقول الاخوة (Bēl-aḫa-ušabši) يعني أوجد الرب أخا . وقول الأب أو الأخوة (Bēl-aḫḫē-ušabši) يعني أوجد الرب إخوة .

٧ — وإذا ولد ولد ثان استعملت صيغة (išni) أو (uštašni) معناها ثنى وقيل (Išni-ili) أي ثنى إلهي و (Uštašni-ilum) أي ثنى الاله . وهذا هو قول الأب .

فصل الأدعية

إننا نجد عند الأكديين أسماء معناها أدعية . والواقع أن الأب أو الوالدين دعوا الاله قبل الولادة أن يعطيهما مولوداً فبعد الولادة صار هذا الدعاء اسم علم للمولود . مثالهـا الأسماء التالية :

أقوال الأب (Šumu-libši) يعني فليكن وارث و (Šumi-libši) فليكن وارثي و (Ea-zēra-šubši) يعني يا إله الذى اسمك (Ea) أوجد ذرية أى وارثاً و (Adad-Šubši) يعني يا ادد اوجد و (Nabû-šubši) يعني يانبو اوجد و (Adad lû-zērum) يعني يا نبو لو كان ولدى و (Nabû-lû-mārûa) يعني يا أدد لو كان ذرية .

وأقوال الأخوة : (Sin-aḫa-šubši) يعني ياسن أوجد أخا- (Nabû-aḫa-rēmanni) يعني يا نبو هب لى أخا و (Šamaš-aḫa-rēmanni) يعني يا إله الشمس هب لى أخا . و (Aḫa-lurši) يعني لو أنانى و (Lû-aḫu) يعني لو كان أخ و (Īû-aḫue) يعني لو كان لى أخ . وأحياناً دعا الأب عند الولادة أن تكون الولادة سعيدة مثلا (Ana-šamšim-tiṣi) يعني فليخرج إلى الشمس . و (Ana-nūr-šamšim liṣi) يعني فليخرج إلى نور الشمس . و -Ana-nūr) (Sin-līṣi) يعني فليخرج الى نور القمر .

فصل التمني

إن أسمـاء الأعلام التى فيها تمنى لأنواع . توجد التمنيات لسلام الاولاد وصاحب العبد والملك والمدينة والمعبد .

والآن نذكر أولا التمنيات التى تخص الاولاد . مثالهـا قول الأب (Lišlim-kīnum) يعني سلم الصحيح و(Enlil-šallim-apla) يعني يا إله الذى اسمك (Enlil) سلم الولد . وقول الأخ (Ilu-šallim-aḫa) يعني يا إله سلم الاخ. وقول الاب أو الاخوة (Nabû-aḫḫē-šallim) يعني يا نبو سلم الاخوة.

وأقوال الأب (Liblut) أو (Lubalat) يعنى فليكن بصحة و (Samaš-liblut) يعنى ياإله الشمس فليكن بصحة وقول الأخوة (Nabû aha-ballit) يعنى يا نبو أعط الأخ صحة وأقوال الأب أو الأخوة (Nabû-balliṭsu) يعنى يا نبو أعطه الصحة و (Aššur-ahhē-ballit) يعنى يا أشور عاف الاخوة و (Nabû-ahhē-ballit) يعنى يا نبو عاف الاخوة وقول الأب (Edu-līšir) يعنى فلينجح الوحيد أى فليعط يساراً و (Adad-šumu-līšir) يعنى يا أدد فلينجح الوارث و (Nabû-zēru-līšir) يعنى يا نبو فلينجح الزرع أى الذرية و (Aššur) أو (Bēl) أو (Nabû) أو (Sin līšir) يعنى يا أشور أو يارب أو يا نبو أو يا إله القمر فلينجح . وقول الأخوة(Šīšir-aha) يعنى يَسر الأخ .

وقول الأب (Lībūr) يعنى فليفرح و (Lībūr-kīnu) يعنى فليفرح الصحيح و (Nabû-šumu-lībūr) يعنى يا نبو فليفرح الوارث . وقول الأب (Sin-tabni-šuklil) يعنى يا إله القمر خلقت فأكمل . وكذلك (Ligdeššir) فليقو . ويوجد التمنى لعمر طويل فى الأسماء الآتية (Enlil-šum-libbir) يعنى يا (Enlil) فليكبر الوارث فى السن (Liltabrig) يعنى فليكبر فى السن . أو (Liltabir-Samaš) يعنى فليكبر فى السن يا إله الشمس . وكان اسم ملك من ملوك بابل (Nabû-kudurri-uṣur) وهو مذكور فى أسفار العهد القديم . فسره العلمـاء يا نبو احم الحد اى حد البلاد لأن كلمة (Kudurru) معناها الحد فى بعض النصوص ولكن رأى الاستاذ (Ungnad) ان كلمتى (Kudurru) و (aplu) توجدان بمعنى واحد ولذلك معنى اسم الملك يا نبو احم الابن او الوارث . ومثل آخر (Sin-tabni-uṣur) يعنى يا سن خلقت فاحم وقول الاخوة (Nabu-aha-uṣur) يعنى يا نبو احم الاخ . وقول الاب أو الاخوة (Bēl-ahhē-uṣur) يعنى يا رب احم الاخوة . ونذكر هنا اسماً مشكوكاً فيه وهو(Išalliš-ilum) ترجمه على الأرجح يثلث الاله ولأننا قد سمعنا (Išni-ilu) وترجمته ثنى الاله أى وهب ولداً ثانياً نستنتج أن معنى يثلث الاله هو يهب الاله ولداً ثالثاً بعد ما ماتا اثنان .

باب أقوال الأب أو الولد أو غيرهما

إنه مشكوك أحياناً في قائلي هذه الأسماء وأما معناها فيشابه معنى الأسماء التي يشملها الباب السابق .

فصل الشكايات

إنه غريب أننا نجد شكايات في أسماء الأعلام، ولكن قد سمعنا أسماء مثل موهق وزعله من نجد وظلمتي من دمشق الشام وعند الأكديين توجد أسماء كثيرة يشكي فيها أو ينوحون فيها . وسبب هذه الشكايات أحياناً معروف وهو إما الحوادث التي حدثت قبل الولادة أو عند الولادة أو بعد الولادة وإما حالة الناس النفسية وأحياناً لا يعرف السبب . مثال ذلك . قول الأب أو الولد (Ad-mati-ili) يعني لماذا يا إلهي (Am-meni-ilu) يعني الى متى يا إلهي . و(Immati-ammar) يعني متى سأرى . وقول الولد (Ānaḫ-ili) يعني تعبت يا إلهي وقول الأب (Īnaḫ īlum) يعني تعب ياإله وقول الولد (Il-wēdāku) يعني ياإله أنا وحيد وقول الأم (Ilī-wēdima) يعني ياإله هو وحيدى . وتوجد جمل مثل الجمل الآتية (Arni-ul-īdam) يعني لاأعرف خطيئتي . و(Mīnu-aḫṭi) يعني ماذا خطئت و(Mīna-aḫṭi-ana-īli) يعني ماذا خطئت على الاله . و(Ali-tukulti) يعني أين توكلي . و(Lilmad-īlī) يعني ليعلمه إلهي .

وتوجد بين هذه الأسماء أدعية قد ذكرنا منها (Ili-naplisam) يعني يا إلهي التفت إلي بالرحمة و(Ili-amranni) يعني ياإلهي انظر إلي . وقول الأب (Rēnšu-ilu) يعني ارحمه يا إله وأما قول الولد فهو Ili-rēmanni يعني يا إلهي ارحمني و(Gamāl-Sin-lūmur) يعني فلأرى نعمة سن . و كذلك الأسماء المركبة من كلمة (Silim) يعني سالم واسم إله مثل (Aššur) أو (Adad) أو (Šamaš) أو كلمة (īlu) . وقول الولد (Šamaš-šūzibanni) يعني ياإله الشمس نجني . وقول الأب أو الناس (Šamaš-qātsu-ṣabat) يعني ياإله الشمس امسكه من يده . و (Lippuš-ilum) يعني فليتنفس يا إله وقول الولد (Luppuš-ilum) يعني فلأتنفس يا إله .

ومن كل الأسماء التي تخص العدل أو الحق وهو بالأكدية (dīnu) والتي تخص النور نذكر منها التالية فقط (Ištar-dīna-ēpši) يعني يا (Ištar) أقيمي عدلا و (Šamaš-dīni-ēpuš) يعني يا (Šamaš) او جدلي حقي وقول الولد (Nabū-nūrka-lāmur) يعني يانبو فلأرى نورك. وفي بعض الأسماء يدعو الولد أن لا يخجل أي أن لا يخجله الاله مثلا (Ay-abāš-īli) يعني لا أخجل يا إلهي و (Lā-tubāšami-Adad) يعني لا تخجلني يا أدد.

وفي أدعية أخرى يدعى الآلهة أن يعطوا الصحة أو العاقبة أو القوة أو المكافأة أو الثروة أو أن يقتلوا الأعداء. مثال ذلك قول الولد (Bēl-šullimanni) يعني يارب اعطني الصحة (كلمة (šullim) هي كلمة سلم العربية ولكن (šullim) هنا تخص الصحة أو العافية). و (Aššur-da"inanni) يعني يا أشور قوني و (Marduk-qīšanni) يعني يا مردك كافئني. و (Šušranni (Marduk)) يعني اعطني الثروة يامردك. و (Nabū-nēr-dābibi) يعني يانبو انحر عدوي.

فصل أسماء الحمد

بهذه الأسماء يحمد الآلهة لأن رأى الولد أو سيرى الاله أو نور الاله أو لأن الآلهة سلموا الولد أو عافوه أو نجوه. وأحيانا هذا الحمد قول الولد وأحيانا قول الوالدين أو الناس. ومعنى الجملة رأى الولد الاله هو على الأرجح أن الاله سمع الدعاء. مثال ذلك: قول الولد Āmur-Sin يعني رأيت إله القمر و (Āmur-ilūsu) يعني رأيت اللهوته و (Āmur-dannūsu) يعني رأيت قدرته و (Sin-nawir) يعني نور إله القمر. وقيل أيضاً (Bēlit-erēša) يعني هللت لي الربة (Šarrat-erēša) يعني هللت لي الملكة (والملكة هنا الالهة) ثم توجد كلمة (uballiṭ) تعني سلم وكلمة (uballiṭ) تعني عافى مع أسماء الآلهة وكذلك كلمة (išmē) تعني سمع مع أسماء الآلهة مثلا قول الوالدين أو الناس (Bēl-ušallim) أي سلم الرب و (Uballiṭsu-Marduk) يعني مردك عافاه و (Ištar-išmēšu) يعني سمعته (Ištar) و (Išme-Adad) يعني سمع أدد وقول

الولد(Nabû-ušēzib) (Bēli-išmeanni) يعنى سمعنى ربى وقول الوالدين أو الناس يعنى نجى نبو . وتوجد أسماء مثل (Ili-imnanni) و(Sin-imnanni) يعنى أحبنى إلهى وأحبنى إله القمر .

فصل أسماء التوكل

وهى (Aqāl-ana-Marduk) يعنى انظر الى مردك و (Ana-Marduk) (taklāku) يعنى أتوكل على مردك وقول الوالدين أو الناس (Takil-ana-ilišu) يعنى يتوكل على إلهه . و (Ili-īdanni) يعنى يعرفنى إلهى و (Nabû-īdanni) يعنى يعرفنى نبو . و (Atkal-ul-abāš) يعنى توكلت فلم أخجل و (Ana-ṣilli-Sin) (ēmid) يعنى اعتمدت على ظل سن واسم غريب هو (Sēpē Aššur aṣbat) يعنى مسكت قدمى أشور . وقول الولد أيضاً (Nabû uṣalli) يعنى صليت على نبو . ومن أسماء الحمد أيضاً الأسماء التى فيها يقول الولد إن قصده أن يحمد الاله مثلا (Ludlul-Enlil) و (Ludlul-Sin) أى لأحمدن (Enlil) ولأحمدن سن و (Luštammar-Adad) لأعظمن أدد .

ومن هذه الأسماء أيضاً الأسماء التى تأتى على صيغة فعل الأمر . مثالها : (Ilak-mu"id) يعنى احمد إلهك . والأسماء المركبة من كلمة (kurub) أى بارك، وأسماء الآلهة . وكذلك (Pilaḫ-Adad) يعنى أعبد أدد . و (Pilaḫ-Sin) أى أعبد سن ونذكر فى آخر هذا القسم الأسماء التالية (Šumma-libbi-Aššur) و (Šumma-libbi-iliya) و (Ilu-kī-libbišu) ومعناها إن شاء أشور وإن شاء إلهى وما شاء الاله . وأتذكر أنى سمعت اسم ما شا الله عند عائلة عربية . وسمى الشاعر أبو العتاهية ابنتيه لله ومن الله .

القسم الثانى

أسماء أعلام معناها عامة

أما الأسماء التى تكلمنا عنها فى القسم الأول فمعناها أن الاله أو الآلهة أو الوالدين عملوا شيئاً أو أن الناس قالوا إن شيئاً جرى أو أن الناس

أو الوالدين أمروا الولد أن يعمل شيئاً أو أن الولد يقول إنى عملت شيئا أو سأعمل شيئاً وأما الأسماء التى يشملها هذا القسم فمعناها أن الآلهة عملهم أو صفتهم كذا وكذا ، ولذلك نسمى أسماء القسم الأول أسماء خاصة وأسماء القسم الثانى أسماء عامة . ومع أنه يوجد هذا الفرق فان كل تلك الأسماء تشابه بعضها بعضاً . ولا ينبغى أن نذكر كل الأسماء العامة التى تقابل الأسماء الخاصة بل سنذكر بعضها فقط . وقيل فيها إن الاله لأب أو أخ أو ملك أو خالق أو معين وهلم جرا . ويوجد فرق بين الأسماء التى أضيف اليها ضمير وبين التى لم يضف اليها ضمير . مثال ذلك (Adad-abi) أو (Šamaš-abi) و(Marduk-abūšu) يعنى مردك أبوه. وقول الولد (Ištar-ummi) وقوله أيضاً (Bēl-īli) يعنى الرب إلهى و(Ištar-kima-iliya) يعنى اشترهى كالهى . وقول الأبوين أو الناس (Sin-ilšu) أى سن إلهه و(Ištar ilšu) أى اشتر إلهه . ثم (Ištar-ēkalli) يعنى اشتر هيكلى . أى معبدى (وهى كلمة شميرية ومعناها بيت كبير و(Ašur-imeti) يعنى أشور عمادى . و(Ašur-idi) يعنى أشور يدى أى قوتى (Ašur-ināya) أى عينى (Ili-ḫāziri) يعنى إلهى معينى وفعل (ḫazāru) معناه أعان كما هو معنى (ʿāzar) فى العبرية وعذر فى العربية القديمة قبل الاسلام (Mukīn-Aššur) يعنى أشور مثبت (Anum-muballiṭ) يعنى اله السماء محيى .

وإذ قد ذكرنا فيما سبق (Ana-marduk-taklāku) أى توكلت على مردك فنذكر هنا (Mutakkil-Marduk) أى مردك موكل و(Sin-rabi) يعنى سن هو عظيم و (Šamaš-abum) أى شمش هو أب و (Sin-aḫum) أى سن هو أخ و(Aššur-ašûm) يعنى أشور هو طبيب وإذ قد قيل (Sin-šar-īlī) أى سن هو ملك الآلهة و (Sin-šar-matīm) أى سن هو ملك البلاد و (Šamaš-il-ilī) أى شمش هو إله الآلهة فهو مفهوم ولكن (Adad-rīm-ilī) أى أدد هو رئم الآلهة و (Ištar-rimti-ilī) أى اشترهى بقرة الوحش للالهة فهما اسمان غريبان يشيران الى القوة. ونذكر أيضاً (Itti-Sin-dīnī) يعنى عند سن حقى . و (Ina-pī-Marduk-dīnu) يعنى فى فم مردك العدل و (Ṭāb-palāḫ-ilī) يعنى

طابت عبادة الآلهة و (Ṭāb-ṣilli-Šamaš) يعنى طاب ظل شمس . وتوجد أسماء هى جمل استفهامية نعرفها من الاسم العبرى (Mīkā'ēl) يعنى من كالاله وكذلك فى الأكدية (Mannum-kima-īliya) من كالهى و (Mannum-ki-Ištar) و (Man-ki-bēlī). وتوصف قدرة الآلهة فى الأسماء التالية (Ašur-kīna-rām) يعنى يحب اشور العادل و (Ilī-kīnam-īde) أى يعرف إلهى العادل (Nabû-dūr-makī) يعنى نبو هو جدار أى سند للضعيف و (Aḫi-ēdi-Šamaš) يعنى شمش هو أخو الوحيد أى المتروك .

القسم الثالث

أسماء أعلام اسمية غير فعلية ولا جملية

فصل الأسماء التى تخص العلاقة بين الأولاد والوالدين وهى (Nūr-abim) أى نور الأب . و (In-abi-šu) يعنى عين أبيه . و (Dādiya) أى محبوبى .

فصل الأسماء التى تخص العلاقة بين الاخوة . وتفرق بين قول الاخوة وبين قول الوالدين . مثال ذلك: قول الاخوة (Aḫūni) أى أخونا و (Aḫātani) أى أختنا و (Iluni) أى إلهنا و (Iltani) أى إلهتنا و (Bēltani) يعنى سيدتنا و (Lamassani) أى ملاكنا . وقول الوالدين . (Aḫūšunu) أى أخوهم و (Aḫūšina) أى أخوهن و (Aḫāssunu) أى أختهم و (Aḫāt-aḫḫī) أى أخت الاخوة و (Ilušunu) أى إلههم و (Ilāssunu) أى إلهتهم و (Ilāssina) أى إلهتهن و (Bēlšunu) أى سيدهم و (Bēlissunu) أى سيدتهم . ونتعجب لأن الأولاد سموا آلهة وهذه هى مبالغة التسمية .

فصل أسماء التلطيف

مثال ذلك (Rubātum) يعنى أميرة و (Bēlum) أى سيد و (Bēltum) أى سيدة و (Lamassum) أى ملاك . و (Dašpu) أى حلو و (Ḫidūtum) يعنى فرح . وقيل أيضاً (Awīlum-banûm) يعنى رجل حسن و (Awīltum banītum) يعنى امرأة حسنة و (Rāš-banûti) يعنى ذو الحسن و (Namrum)

للمذكر و (Namirtum) للمؤنث أي جوهر و (Lā-bištum) أي لا بأس .
واذا قيل (Bēlānum) وهو اسم اختلف العلماء في تفسيره ، فأظن أنه بلا شك
اسم تصغير لأن الألف — نون كما قد قلت أداة التصغير .

وأما أسماء الأعلام المشتقة من أسماء الحيوان فشكوك في تفسير معناها .
منها أسماء التلطيف مثلا (Immerum) للمذكر و(Immertum) للمؤنث يعني
خروف ونعجة و (Hurāpum) يعني خروف صغير (Huzālu) للمذكر
و (Huzālatum) للمؤنث يعني غزالة و (Šēlebum) أي ثعلب و (Šēlebiya)
و(Šēlebûtum) أي ثعيلب . وقيل أيضاً (Huma-īrum) و(Hama-īrum)
و (Habaṣīru) يعني فأر و (Arnabum) أو (Arnabatum) يعني أرنب
و (Sāsatum) يعني عثة و (Baqqum) يعني بق والبق عند العرب القدماء
هو الناموس . ومن الأسماء المشتقة من النبات سنذكر (Larindu) يعني رمانة
وهو اسم صبية .

فصل إبدال الأسماء الفعلية اسمية

إننا قد قلنا فيما سبق إن اسم (Malak-'ēl) أي ملك الاله اذا اختصر صار
مالك وابدل وزن فعل بوزن فاعل . والآن سنتكلم عما يقابل هذه العادة عند
الأكديين . مثلا (Iddin-Ištar) يعني وهبت اشتر وهو اسم فعلي الى جانب
(Nidin-Ištar) يعني هبة اشتر و(Nidnat-Sin) يعني هبة سن و(Nidinti-Bēl)
يعني هبة الرب وهي أسماء اسمية . ونجد أيضاً (Nadin-Ištar) يعني موهوب
اشتر . وكذلك (Ibbi-Šamaš) يعني سمى شمش الى جانب (Nabi-ilišu)
أي مسمى إلهه . و(Nergal-ušēzib) الى جانب (Šūzab-Marduk) وترجمتهما
نجى (Nergal) ومنجى مردك . و (Ana-Sin-taklāku) يعني أتوكل على
سن الى جانب (Takil-ilišu) أي المتوكل على إلهه .

ملحق للفصل السابق

نذكر هنا أسماء معناها أن الطفل ولد الاله وهي (Apil-Šamaš) و(Pir'i-ilišu)
أي نجل إلهه و (Mār-Šamaš) ونضيف اليها (Būr-Adad) أي عجل أدد
(Marduk) وتتذكرون أننا تكلمنا عن اسم جلب الله (Kalbi Marduk) أي كلب

الموجود عند بدو في الشأم. و(Šū-Aššūr) يعني ذو أشور و (Šat-Aya) أي ذات الآلهة التي اسمها (Aiya) و(Narām-Adad) يعني محبوب أدد. وقد ذكرنا الأسماء التي تشير الى صفات الأولاد مثل الأحول والرماش وأرأس ولا يلزم أن نعيدها هنا. ومن الأسماء المكانية يكفي أن نذكر (Nippurû) و(Nippurītu) معناها ولد وصبية ولدت في مدينة (Nippur) ولكن إذ قيل -Mār) (Purattim أي ولد الفرات فمعناه ولد إله الفرات. ومن الأسماء الزمانية (Mār-isinni) يعني ولد العيد و(Mār-ūm) يعني ولد يوم العشرين ويظهر من ذلك أن يوم العشرين كان يوم عيد خاص. وتوجد أيضاً أسماء عائلات معناها وظيفة أو صنعة أو حرفة وأذكر هنا ترجمتها العربية فقط. وهي وكيل وأجير وطحان وطبيب وصياد وحداد وهلم جرا. ونعرف أن أسماء مثل تلك الأسماء توجد عند أمم كثيرة وهي الخيام والنجار عند أهل الحضر و (Lefèvre) أي الحداد عند أهل فرنسا و (Smith) و (Fisher) عند الانكليز والأمير كان وكذلك (Schmidt) و(Fischer) عند الألمان.

باب الأسماء التي معناها العوض

إننا نجد في لغات عديدة أسماء بمعنى العوض وهي تعبر عن أن المولود عوض عن ميت. قيل باليونانية (Ἀντίπατρος) يعني عوض عن الأب أي الأب الميت ويظهر من ذلك أن الأب مات قبل ولادة الطفل وباللاتينية (Restitutus) يعني المرجع. وان سمي بالأكدية أسماء مثل جد وجدة وعم وعمة وخال وخالة فانا نستنتج منها أن المولود سمي بها لكي يكون عوضا عن جد أو عم أو خال ميت أو جدة أو عمة أو خالة ميتة. وماعدا ذلك نجد عند الأكديين أسماء جملية تذكر بالأب أو بالأم أو بالاخوة. منها أسماء الشكاية والحمد والدعاء والتحية مثال ذلك (Pūḫu) أو (Pūḫānum) يعني مبادلة و(Farībum) يعني عوض الخسارة و(Abi-abu) أي أبو الأب و(Abi-umme) أي أبو الأم وكذلك (Aḫi-abi) أي أخو الأب و(Aḫāt-abiša) أي أخت أبيها. وكانت الأم اذا ماتت زوجها قبل ولادة الطفل وعندها أولاد أخر تقول

(Abūšunu) أي أبوهم يعني أبو الأخوة ويقول الأولاد (Abūnu) أي أبونا وطبعاً المعنى أن الطفل عوض عن الأب المتوفى وقول الأولاد أيضاً (Kīma aḫīya) و(Kīma-aḫum) وكلمة (Kīma) هنا بمعنى عوضاً عن . ومثال أسماء الشكاية كما يأتي (Ali-aḫu) يعني أين الأخ و(Ali-aḫi) يعني أين أخي و (Ali-aḫum) يعني أين الأب و(Ali-ummi) يعني أين أمي و(Ali-ellati) يعني أين عائلتي . وشكي أب على وفاة ابنه الوحيد (Mannum-mēšu-liṣṣur) يعني من الذي سيحفظ الشريعة ومظنون أن هذه الجملة صارت لقب الأب .

ومثل أسماء الدعاء هنا (Rībam-ili) يعني عوض لي يا إلهي أو (Ilu-līrīb) يعني فليعوض الاله . ولكن اذا قيل (Erībam) أي عوض لي أو (Ili-erībam) يعني عوض لي إلهي أو (Erība-Sin) يعني عوض سن فهذه هي أسماء الحمد . وكذلك (Sin-aḫa-erība) يعني عوض سن عن الأخ . وأسماء التحية كما يأتي : (Abi-ai-amši) يعني لا أنسى أبي و (Aḫa-lā-amašši) يعني لا أنسى أخي و (Kī-lamši) يعني كيف أنسى واذا قيل (Abi-ilum) يعني أبي هو اله و (Aḫum-ilum) يعني أخي هو اله و (Ili-ummati) يعني إلهي هو عائلتي و (Sin-ellatsu) يعني سن عائلته ، فالمعنى أن الأب أو الأخ أو أحد من العائلة ذهب الى الآلهة لحمي المولود بهذه الكلمات .

باب أسماء العبيد

توجد أسماء عبيد كثيرة في النصوص الأكدية ويقال انها تخص عبيداً . وذكرنا الفرق بين أسماء الأحرار والعبيد المستعملة عند العرب فيما سبق ولكن هذه الأسماء الأكدية لأنواع . توجد أدعية لسادة العبيد ولسيداتهم وكلمات التوكل عليهم وكلمات مدحهم . وفي تلك الأسماء كلمتا (Bēli و Bēlti) ليستا أسماء إله وآلهة ، بل معناها سيدي وسيدتي . مثال ذلك (Bēli-libluṭ) يعني فليحي سيدي (Lū-balṭat) يعني لو كانت في الصحة أي السيدة و (Bēli-līburram) يعني فليبتسم لي سيدي و (Bēli-lībūr) يعني فليبتسم سيدي . و (Lībūr-šadūni) أي فليبتسم جبلنا والجبل هو السيد و (Šī-lū-dārāt) يعني لو بقيت هي دائما

أى السيدة و(Bēli-lū-dāri) يعنى لو بقى سيدى دائما وتدعى السادة بالأسماء التالية (Bēlti-lā-tennenni) يعنى التفتى الى بالرحمة ياسيدتى (Naplisi-bēlti) يعنى ياسيدتى لا تغيرينى . و (Bēl-qāta-ṣabbatanni) يعنى ياسيد إمسكنى من يدى .

و كلمات التوكل مختلفة فى أسماء العبيد وهى (Atkal-ana-bēlti) يعني توكلت على سيدتى و(Taklāku-ana-bēliya) أى توكلت على سيدى . و (Atkalši) يعني توكلت عليها أى السيدة و(Bēli-dūri) يعنى سيدى هو سندى و (Ummi-šamši) والمعنى مفهوم لديكم وسميت السيدة هنا بالأم. و(Ummi-simti) يعنى أمى هى زينتى . و (Bēltum-kīma-abi) يعنى السيدة مثل الأب . و(Itti-bēli-aḫūtu) يعنى عند سيدى تآخى ، وذكرت فى نص أكدى عبدة اسمها (Muti-bāšti) يعنى زوجى ملاك. ويظهر من ذلك أن سيد العبدة تزوجها فهى اختارت اسماً جديداً .

ومن أسماء التعظيم نذكر (Ili-awīlim-rabi) يعنى إله السيد لعظيم . و (Nadān-bēlti-rabi) يعني هبة السيدة لعظيمة .

ملحق أسماء الموظفين

إنه يوجد نوع من الأسماء الأكدية وهو يخص موظفى الحكومة . والمظنون أن هذه الأسماء اختيرت عند ما وظف الرجل . وأما معانى تلك الأسماء فلا تختلف عادة عن معانى الأسماء الأخرى . مثال ذلك الأسماء التالية . (Ḫammurabi-lū-dāri) أى لو بقى خموربى دائماً. ومعروف لديكم أن خموربى كان ملكا مشهوراً فى بلاد بابل التى سنة قبل الميلاد تقريباً . وكذلك (Sin-mātka-uṣur) ياسن احم بلادك و(Aššur-bēla-uṣur) يعني يا أشور احم السيد . و(Marduk-šarri-uṣur) أى يامردك احم الملك . و(Šarru-lū-dāri) أى لو بقى الملك دائماً . و(Šulmu-bēli-lāmur) يعنى فلأر سلام السيد . و (Šarru-nūri) يعنى الملك هو نورى . و (Taklāk-ana-šarri) يعنى توكلت على الملك

و(Šarru-ittiya) يعني الملك معي و(Dannu-Šarru) يعني الملك قوي. وأيضاً (Mannu-Ki-Šarri) يعني من مثل الملك . وهلم جرا . وقد فهمتم أن الأسماء الأكدية أغلبها يختلف عن الأسماء التي تستعمل عند الأمم السامية الباقية وخاصة عن الأسماء العربية . وسبب هذا هو تأثير الأمة الشميرية على الأمة الأكدية .

ونستنتج من ذلك أن كثيرين من الأكديين إما كان أصلهم من الشميريين ويتكلمون باللغة الأكدية واما اذا كان أصلهم أكديا كانوا يترجمون الأسماء الشميرية الى لغتهم .

الأسماء العبرية

انه توجد أسماء أعلام عبرية في أسفار العهد القديم وفي النصوص الآرامية التي كشف عنها في مصر والتي أصحابها يهود مهاجرون ثم في نقوش عبرية وفي كتب عبرية ألفت بعد العهد القديم . ولكن الأسماء التي تخصنا هنا هي الأسماء الموجودة في أسفار العهد القديم . ومعاني تلك الأسماء بعضها يشابه معاني الأسماء الأكدية وبعضها يشابه معاني الأسماء العربية أما صيغ الأسماء العبرية فهي فعلية أو اسمية أو جملية والجمل التي نجدها هنا هي اسمية أو فعلية وقد رأينا أن الأسماء الجملية كانت تستعمل كثيراً عند الأكديين وكان العبريون يستعملونها أيضاً . ولكن هذه الأسماء بالعادة مركبة من كلمتين فقط لا من ثلاث كلمات . وكذلك استعملت عند الآراميين وعند أهل الحبشة ونعرف أنها قليلة عند العرب بيد أنها توجد في الألقاب مثل تأبط شراً وجاع قمله . وإذا وجدنا أسماء مثلها عند الصفويين وهم عرب فانا نستنتج أنهم استعاروا تلك الصيغ من جيرانهم أي الآراميين أو العبريين . والفعل الذي في هذه الأسماء إما الماضي وإما المضارع والماضي يشير الى أسماء الحمد والمضارع يشير الى أسماء التمني .

أما معاني الأسماء فهي في الأصل معروفة للوالدين وكان يختار الأب الاسم لاجل المعنى . ولكن أحياناً نسي المعنى واختار الأب اسم أبيه لولده

فانتشرت هذه العادة عند العبريين المهاجرين، وكما تعرفون عند العرب أيضاً وسماها العلماء (Papponymie) أى التسمية باسم الجد، وكثيرا ما لم يفكر الأب فى معنى الاسم بل اختاره لأنه اسم أبيه. وتوجد خاصة فى هذه التسمية وهى أن الطفل يسمى باسم جده بعد موت الجد، لأجل اعتقاد الناس أن نفس الجد تحى فى حفيده، وأن النفس فى الاسم. وإن سمى الطفل باسم جده، والجد بعده حى فهذه التسمية مثل التمنى أن يموت الجد.

والأسماء العبرية كانت معانيها فى الزمان القديم على الأغلب تخص الحياة فى الدنيا ثم صار العبريون يفضلون الأسماء الدينية. وقد استخدموها للمذكر والمؤنث.

وقبل ما نفسر الأسماء العبرية الأصلية نذكر الأسماء الأجنبية التى كانت تستعمل عندهم. الأسماء المصرية القديمة هى الآتية. (Mōšè) يعنى موسى و(Mōšè) اختصر من اسم مركب مثلا (Tuthmōšè). ثم (Pīnhās) معناه العبد الأسود فى اللغة المصرية القديمة. ويمكن أن (Ahărōn) أى هارون يكون اسما مصرياً، ولكن مشكوك فى معناه واشتقاقه. والاسم الذى كتب (أس ء ر) وحركه العلماء العبريون (Assīr) يمكن أن يكون نطقه الأصلى (Osīr) يعنى (Osiris). واسم (Ḥūr) على الأرجح اسم الآله المصرى القديم (Horus)، ويوجد أيضاً اسم مركب من جزء مصرى وجزء عبرى وهو (Pūṭī'el) معناه الذى وهبه الآله لأن المقطع (pu) اسم الوصل ومقطع (ṭī) معناه وهب. ثم توجد أسماء آرامية وأكدية وفارسية ونذكر منها فقط (Zĕrubbābel) و(Mordekhai) و(Bilšān) وهو(Bēlšunu) ومعروف لديكم الآن أن معناه ربهم أو سيدهم.

ونذكر هنا أيضاً الكلمات التى تعبر عن الاله فى الأسماء العبرية وهى أب وأخ وعم و(ēl) و (Yahwè). واختلف العلماء فى تفسير الكلمات أب وأخ وعم. كأن من قال إن الأخ هو الآله ومن قال إنه الانسان. مثلا (Aḥī-melekh) تفسيره إما أخ الملك والملك هنا الاله وإما أخى هو الملك

وترون أن الفرق فى الصيغة فقط لا فى المعنى ، والمعنى هو التآخى بين الاله والانسان ، ووجد عند أهل قرطاجنة اسم معناه أخت الملك أى الآله حتى عند أهل الحبشة استعملت أسماء مثل (Eḫwa-Krestos) و (Eḫta-Krestos) معناها أخ المسيح وأخت المسيح . وعلى الأرجح استعمال الكلمات أب وأخ وعم عند العبريين يشير إلى الإله .

والحركة ī التى توجد فى كثير من هذه الأسماء هى إما ضمير المتكلم واما من بقايا علامات الجر الخاصة بالملكية . (genitive) فصارت ياء الفصل بين جزءى الأسمـاء فقط لأن العبريين ضيعوا التنوين . والفرق بين الرفع والجر والنصب . وتطور اللغة هذا يشابه تطور اللهجات العربية ، والكلمة (*ēl'*) معروفة لديكم . وأما اسم الاله اليهودى وهو (Yahwè) فاشتقاقه مشكوك فيه وكتب العلماء الأوربيون كتباً ومؤلفات لا تحصى عن صيغة هذا الاسم ومعناه . وكان من اشتقه من (Dyaus) وهو إله السماء عند أهل الهند والأمم الآرية فى الشرق ، وهو (Zeus) عند اليونان القدماء . ولكن هذا الاشتقاق لا يرجح وكان من قال ان (Yahwè) وزن يَفْعل وهو فى العبرية يفعيل لفعل (hāwā) وأن (hāwā) و (hāyā) لها معنى واحد أى (كان) أما (hāyā) فكلمة عبرية و (hāwā) فعل آرامى . فاذاً (Yahwè) معناه يكوّن أى يوجد ، وأحيانا يستعمل الفعل المضارع كاسم نحوى مثلا يغوث ويعوق وهما إلهـان عند العرب قبل الاسلام . و (Yahwè) هو الاسم الأصلى ولكن اليهود حركوه (Yĕhōwā) بحسب كلمة (*ădōnāi*) يعنى الرب لأنه لم يجز عندهم أن ينطقوا اسم الاله . وفى أسماء الأعلام اختصر صيغة (Yahwè) فصارت (Yāhū) أو (yāu) أو (yĕhō) أو (yō) أو (yā) . وسنذكر مثال ذلك فيما بعد . واختصار الأسماء للتصغير وللتلطيف كان شيئاً اعتياديا عند العبريين . وصيغ الاختصار كما يأتى :

١ — حذف اسم الإله فبقى الجزء الثانى كفعل مثلا (Nāthān) اختصار (Nĕthan-'ēl) يعنى وهب الاله أو أبدل الفعل اسماً مثلا (Zekhr) أى ذكر وهو اختصار (Zĕkharyāhū) أى ذكر (Yahwè) .

٢ — أضيفت أداة التلطيف للجزء الباقي مثلا (Zikhrī)

٣ — استعملت صيغة فعول وقيل (Zakkūr)

٤ — اختصر الجزء الباقي وأضيفت أداة التلطيف وقيل (Zakkai)

وأما حذف جزء اسم فهو معروف عند كل الأمم السامية . قد رأيناه عند الأكديين، وكما نعرف (وهب) اختصار (وهب الله) و(عبد) اختصار (عبد الله) أو (عبد مناة) و(سعد) اختصار (سعد اللاة) وهلم جرا . وعند أهل الحبشة نجد (Tasfā) يعني رجاء وهذا اختصار (Tasfā-Māryām) يعني رجاء العذراء أو (Tasfā-Ḥawāriyāt) يعني رجاء الحواريين و (Sebḥat) يعني سبحان وهذا اختصار (Sebḥat-la'ab) يعني سبحان الأب . ومن أسماء التلطيف اسم (Bēbāi) مفهوم وهو مثل بيّة عند العرب ولكن لا تعرف الصيغ الأصلية لأسماء التلطيف التالية : (Šaušā) أو (Šūšā) و (Šāšāi) و(Šīšā) و(Zāzā) و (Zīzā) كلها من كلام الأطفال على الأرجح .

وننتقل الى أقسام الأعلام عند العبريين وتقسمها بحسب المعاني لا بحسب الصيغ لأننا قد تكلمنا عن الصيغ في المقدمة ، والصيغ معروفة لديكم وواضحة بنفسها . وعندنا الأسماء الدينية والأسماء الدنيوية ، والأسماء الدينية أربعة أنواع وهي :

١ — أسماء الشهادة أعني الأسماء التي يعبر فيها عن العبادة وعن البر

٢ — أسماء التوكل

٣ — أسماء الحمد

٤ — أسماء التمني . والأسماء الدنيوية هي الأسماء الزمانية والمكانية وأسماء صفات الأولاد وأسماء الحيوان والنبات .

الأسماء الدينية أكثرها مركبة من الكلمات أب أو أخ أو عم أو (ēl) أو (Yāhū) أي (Yahwè) وكلمة أخرى وقليلا ما توجد فيها أسماء آلهة كنعانية مثلا (Ādōn) و (Ba'al) . كان (Ādōn) إله الآكرتيين والفينيقيين

والكنعانيين وهو إله الخريف والربيع إله يموت ويقوم من بين الأموات وسماه اليونانيون (Adonis) وكان (Yahwè) إله موسى وبنى اسرائيل عندما دخلوا فى بلاد فلسطين أى بلاد كنعان . ولكن الكنعانيين كانوا يعبدون أبعالا مكانهم أى أمكنة عبادتهم جبال وعيون وشجر . فتعلم بنو اسرائيل تلك العبادة فسموا أولادهم بأسماء فيها كلمة (بعل) ولكن الأنبياء أبغضوا عبادة الأبعال ودعوا الى عبادة (Yahwè) الذى هو إلههم الوحيد وهو كما قيل فى سورة التوحيد إله أحد إله صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفأ أحد .

نذكر الآن مثال أسماء الشهادة وهى ('Abdī-'El) أى عبد الإله و ('Ebhedh-melekh) يعنى عبد الملك أى الاله و ('Ōbhadhyā) يعنى عبد (Yahwè) . والصيغ المختصرة ('Ebhedh) و ('Abhdā) و ('Abhdōn) . ثم (Eš-ba'al) عوضاً عن (Īš-ba'al) وكلمة (īš) تعنى رجلا ولذلك ترجمة (Eš-ba'al) هى ذو بعل ، ولأن هذا الاسم يشير الى عبادة وثنية غيره الأنبياء فجعلوه (Īš-bōšeth) يعنى ذو العيب . و (Ăbhī'ēl) معناه إما الاله هو أبى أو هو الأب . و (Ḥī-'ēl) يعنى الاله حى . و (Ĕlīhū) يعنى هو الاله أو هو إلهى و (Yēhū) معناه (Yahwè) هو ولأن (Yēhū) عوضاً عن (Yōhū) وهذا هو تخالف الحركات كما أن (Yōshū'a) وهو اسم خلف النبي موسى صار (Yēshūa') وهو اسم المسيح ومعنى هذا الاسم (Yahwè) هو المعين . إننا قد ذكرنا اسم (Mīkhā'ēl) ويوجد أيضاً (Mīkhāyāhû) أى "من مثل (Yahwè)" والصيغ المختصرة (Mīkhā) و (Mikhal-Mīkhal) اسم صبية واقترح عالم المانى مفسراً هذه اللام أنها أداة التلطيف كما هى فى لغات آرية . ثم (Abhīrām) و (Abhrām) و (Abhrāhām) معناها الأب أى الاله تعالى و (Abrāhām) صار ابراهيم عند العرب والصيغة مشكوك فيها واختلف العلماء فى تسيرها ولكن على الأرجح (Abhrāhām) اشتق من (Abhrām) وكلمة (Rām) معناها تعالى . إن اسماً عبرياً معروفاً جداً عند أهل أوربا هو (Elizabeth) وصيغته الأصلية (Elīšebha') واختلف العلماء فى تفسير

معناه واذا قيل إن المعنى هو إلهى هو الكمال فأظن أن هذا صحيح . ويوجد أيضاً (Yĕhošebhaʿ) والصيغة المختصرة (Shebhaʿ) .

نذكر الآن بعض أسماء التوكل . وهى (Gērā) وهو اسم مختصر معناه جار الاله وكلمة جار تشير على حليف . وسمعت اسم (Gārallāh) عندالعرب . و (Dodhiyyāhū) و (Yĕdīdhyā) معناها محبوب (Yahwè) وكان (Yĕdhīdhyā) لقب الملك سليمان والصيغ المختصرة (Dodhō) و (Dōdhai) وإن قيل (Bĕṣal'ēl) يعنى فى ظل الاله فهو تقليد اسم أكدى . والمظنون أن (Bēṣai) و (Ṣillĕthai) صيغتان مختصرتان لذلك الاسم . وقد ذكرت فيما سبق لله وهذا هو اسم ابنة الشاعر أبى العتاهية . وكذلك نجد فى العبرية (Laʾēl) و (Lĕmūʾel) أو (Lĕmōʾēl) أى للاله (Ăbhīṭabh) يعنى أبى هو طيب ثم (Ăḥīṭabh) يعنى أخى هو طيب وكما قلنا الأب والأخ هنا الاله . و (Ṭōbiyyāhū) يعنى الطيب هو (Yahwè) و(Rĕʿūʾēl) يعنى إما الاله هو خليل وإما خليل الاله . وإن أسماء عديدة تعبر عن أن الاله يعين . وهى مركبة من كلمات معناها الاله وكلمتى (ʿezar) و(šūaʿ) معناها العون وتلك الأسماء كما يأتى : (Ăbhiʿezar) و (Ăḥīʿezar) و (Ĕlīʿezar) و(Ăbhīšūaʿ) و (Yĕhošūaʿ) وصيغها المختصرة هى (ʿEzer) و (ʿEzrā) و(ʿEzrī) و (Šūʿā) وكلمة (peleṭ) تعني أيضاً عوناً والطاء فى هذه الكلمة أبدلت من التاء كما نرى من فعل أفلت العربى . والأسماء العبرية التى توجد فيها هى (Ĕlīpheleṭ) و (Palṭīʾēl) والصيغ المختصرة (Peleṭ) و (Palṭī) و(Ĕlīṣūr) واختصاره (ṣūr) يعنيان أن الاله صخر أىسند قوى . ان كلمة (ṣūr) معناها صخر واشتق منها اسم مدينة صور فى سوريا . وكلمة (šūr) معناها جدار ولذلك الاسم (Ăbhīšūr) يعنى أبى أى الهى هو جدار أى سند ثم يعبر فى بعض الأسماء عن أن الاله لقوى . وهى (ʿUzzīʾēl) و(ʿUzziyyāhū) و(Ḥizqiyyāhū) وصيغتها المختصرة هى (ʿUzzā) و (ʿUzzī) و (Ḥizqī) و (Ṣidhqiyyāhū) يعنى (Yahwè) هو عادل أو منعم . واسم (Yōʿēdh)

يعنى (يشهد) ويشير الى أن الإله يشاهد المساكين ويرى بلاياهم ويعينهم . وكلمة (Ḥēleq) تعنى النصيب وقيل فى الأسماء (Ḥilqiyāhū) و (Ḥēleq) و (Ḥelqī) إن الاله نصيب الانسان أى معين له . وكلمة (Šālēm) طبعاً معناها سلام وتوجد فى الأسماء (Abhšālom) و (Šĕlōmōh) و (Šĕlōmī) ومعروف لديكم أن (Šĕlōmōh) هو الاسم العبرى للملك سليمان و (Ăbhīnō'am) و (Ăḥīnō'am) و (No'omī) و (Na'am) معناها أن الإله منعم . وقيل أيضاً إن الاله هو النور والأسماء (Ūriyyāhū) و (Ūrī'ēl) و (Ūrī) و (Ūr) لاتشير الى كلمة (ūr) أى النار بل الى كلمة (ōr) أى النور . وفى الاسمين (Ăḥīšaḥar) و (Šĕḥaryā) نجد كلمة (Šaḥar) التى فى العربية سحر أو فجر .

ومن أسماء التوكل ننتقل الآن إلى أسماء الحمد . إننا قد قلنا إن هذه الأسماء يستعمل فيها الفعل الماضى لأن الناس حمدوا بها الإله لما قد عمله . قيل عند العبريين أيضاً إن الولد هو وهب الإله ولذلك نجد الأسماء التالية (Ělnāthān) و (Nĕthan'ēl) يعنى وهب الإله (Nĕthanyāhū) أى وهب (Yahwè) و (Nĕthanmelekh) أى وهب الملك وهو الإله و (Mattathyāhū) أى هبة (Yahwè) وصيغها المختصرة (Nāthān) و (Mattĕnai) و (Mattān) وفى اسم (Yō'āš) أو (Yĕhō'āš) نجد كلمة كانت معروفة فى العربية القديمة وهى أوس بمعنى وهب ولذلك (Yō'āš) يعنى وهب (Yahwè) و (Bĕrāyā) يعنى خلق (Yahwè) و (Ăsā'ēl) يعنى عمل الإله و (Ma'ăsēyā) يعنى عمل الإله . وقيل أيضاً (Elpā'āl) أى فعل الإله . وفعلا (bānā) و (qānā) معناها على الأرجح خلق ولذلك (Elqānā) يعنى خلق الإله و (Bĕnāyā) يعنى خلق (Yahwè) وإن قيل (Ămaryā) يعنى أمر (Yahwè) فالمظنون أن الإله أمر أن يولد الولد . وقيل (Ebyāsāph) أى زاد الإله إذا ولد ولد ثان أو ثالث أو أكثر ونلاحظ هنا أن اسم (Yōsēph) وهو يوسف هو الفعل المضارع فى العبرية وهو اسم تمنى والنتيجة أن الوالدين تمنيا

أن يزيد الاله لهم ولداً . وأما الأسماء (Šelemyāh) و (Šillēm) و (Šallūm) فهي أسماء العوض لأن كلمة (Šillēm) معناها هنا عوض وقد رأينا أن أسماء مثل ذلك اختيرت بعد موت الأب أو عضو آخر للعائلة . وكذلك الأسماء (Nĕḥemyā) وصيغها (Naḥam) و (Nāḥūm) و (Naḥămānī) تدل على العوض لأن معناها تخص التعزية . والحمد للاله بعد ما أعان يوجد في الأسماء التالية (El'āzār) و (ʿĂzar'ēl) و (ʿAzzūr) . والاسم المعروف المكتوب باللاتينية (Hasdrubal) صيغته الأصلية (عزر بعل) يعني أعان بعل و (Hasdrubal) (Hannibal) كانا قائدي أهل قرطاجنة في محاربتهم أهل روما واسم (Hannibal) يعني رحم بعل لأن كلمة حن رحم وكذلك (Hōšaʿyā) و (Hōšēaʿ) و (Yōʿāš) معناها أعان (Yahwè) وكلمة (ʿāš) على الأرجح كلمة غاث العربية و (ʿAzrīqām) يعني قام عوني . و (Šĕmaryā) يعني حفظ الاله واختصار هذا الاسم (Šimrī) و (ʿAqqūbh) يعني صيغة التلطيف لأسماء وجد فيها فعل عقب أي حمى أو حفظ ولكن لم يوجد في أسفار العهد القديم هذا الفعل ولا الأسماء الكاملة التي هو فيها بل توجد تلك الأسماء في النصوص التي وجدت في مصر (Yaʿăqōbh) يعني فليحفظ أو فليحم وهذا الاسم للتمنى . و (Pĕthaḥyā) أي فتح (Yahwè) يعني فتح الاله الرحم . واسم (Elyādhāʿ) أي علم الاله وصيغتاه المختصرتان (Yādhāʿ) و (Yaddūaʿ) تدل على عناية الاله لأن فعل (Yādhaʿ) أي علم معناه في العبرية أيضا اعتنى أو اهتم . و (Berekhyā) يعني بارك (Yahwè) أو هو اسم الحمد وأما (Bārūkh) يعني مبروك هو اسم التمني معناه فليكن مبروكا . و (Eldādh) يعني أحب الاله كلمة (dādh) وكلمة (ود) العربية قريبتان بعضهما من بعض . و (Zĕraḥyā) يعني أشرق (Yahwè) وبالاختصار (Zeraḥ) وتوجد أسماء عديدة معناها أن الاله سمع الدعاء ولا ينبغي أن أذكرها كلها بل اكتفي بذكر (Šimʿōn) فقط وهو سمعان في العربية .

وقد ذكرنا (Zĕkharyā) أي ذكر (Yahwè) والصيغ المختصرة . وذكرنا أيضاً (Hannibal) يعني رحم بعل اسما بونيا ويوجد عند العبريين (Ḥannī'ēl)

و (Yōḥānā) و (Ḥānān) . وأما (Gabrīʾēl) فتفسيره إما رجل أى ذو الاله وإما قوى الاله أو الاله هو جبار .

أسماء التمني

إن أسماء التمنى وأسماء الحمد تشابه بعضها بعضاً ، ولذلك نذكر هنا معانيها العربية فقط وهى : فليبارك (Yahwè) فليسند (Yahwè) . (فليحم) أى الاله . (فليمنع) أى الاله . فلير (Yahwè) . فليرحم الاله . (فليرجع) أى الإله يعنى فليتب (فليفتح) أى الاله . فليقم (Yahwè) ولكن يجوز أن تفسر الأسماء (يعقوب) و(إسرائيل) و(اسماعيل) و(اسحاق) بالدقة لأن العلماء اختلفوا فى تفسيرها أحياناً ، ولأنها أسماء مستعملة عند العرب أيضاً . إننا قد قلنا إن معنى فعل (ع ق ب) هو حفظه ولذلك (Yaʿăqōbh) يعنى فليحفظ أى الاله . وهو اسم عبرى لا عربى ويرجح أن يعقوب هو الكلمة العربية يعقوب ومعناها الحجل المذكر . واسم (Yisrāʾēl) معناه على الأرجح فليملك الاله . وفى الواقع نجد اسم يملك عند أهل تدمر وكتب بحروف يونانية ولاتينية (Iamblichos) . و (Yišmāʿēl) يعنى فليسمع الاله . وعرب فصار اسماعيل واسماعين . وأما اسحاق فصيغة هذا الاسم العبرية (Yiṣḥāq) وكتب أيضا (Yisḥāq) ومعناه فليتبسم أى الإله يعنى فليكن لطيفاً أو منعا أو رحيا .

الأسماء الدنيوية

إننا قد قلنا إن الأسماء الدنيوية تشمل أسماء مكانية وزمانية وأسماء الحيوان والنبات. وسأذكر هنا الأمثلة الآتية . (Armōnī) أى (البلاطى) يعنى الذى ولد فى البلاط . (Ḥaggai) أى (العيدى) يعنى الذى ولد فى يوم العيد (Šabbĕthai) أى (السبتى) يعنى الذى ولد فى يوم السبت . ثم أذكر أسماء الحيوان مثل (Layiš) يعنى (ليث) وليث هو اسم عربى أيضاً و (Zĕʾēb) يعنى (ذئب) وهو اسم عربى أيضاً و (Ṣĕbhīyā) يعنى (غزالة) وغزالة اسم عربى و (Immēr) يعنى الخروف وحمل اسم عربى و (Rāḥēl) يعنى نعجة صغيرة

ورحيلة اسم عربي و (Ḥămōr) يعنى حمار وحمار اسم عربي أيضاً و (Ḥēzīr)
يعنى خنزير وخنزير اسم عربي أيضاً ، وهذا الاسم يعبر عن سرعة الخنزير البرى
وخطورته . و (Šāphān) أى وبر ووبر اسم عربي و (ʿAkhbōr) يعنى فأر
وفأر اسم عربي و (ʿŌrēbh) يعنى غراب وغراب اسم عربي أيضاً و(Yōnā)
يعنى حمامة ، وحمام وحمامة اسمان عربيان و (Ṣippōrā) كانت امرأة النبى
موسى ، ومعنى الاسم هو عصفورة ، وعصفور اسم عربي و (Nāḥāš) يعنى الحية
وحية وحنش وأفعى أسماء عربية و (Nūn) يعنى سمك وسمك ليس اسماً
عربياً لكن يوجد ذو النون و (Parʿōš) يعنى برغوث ووجد الشيخ برغوث
فى ساحل البحر الأحمر . ونعرف أن البدو يخافون من البرغوث لا من القمل
وإذا سموا الولد برغوثاً اشتهوا أن يخاف منه الأعداء . ومن أسماء النبات
نذكر (Tāmār) يعنى نخل و (Yered) يعنى ورد ووردة اسم عربي أيضاً
و(Dardaʿ) يعنى شوك . ثم نذكر بعض أسماء القرابة مثلا (Aḥyō) و(Aḥyān)
يعنى أُخَىّ أو أحسن أُخَيّان و (Bĕkhōrath) يعنى بكورية .

ولما تسلط الروم على بلدان الشرق اختار كثيرون من اليهود أسماء
يونانية . أو غيروا الصيغ العبرية بحسب نطق الأوربيين فكتبوا (Sîmon)
عوضاً عن (Šimʿōn) و (Isâk) عوضاً عن (Yiṣḥāq) . وكذلك سمعت
أن مصريا اسمه نعمة الله كان يلفظ اسمه Nēmatülla .

أسماء الأعلام النبطية

سبق أن ذكرنا أن النبط كان أصلهم عربياً ولكن أخذوا الخط واللغة
المستعملة فى نقوشهم من الآراميين . كانت المملكة النبطية قوية فى القرن
الأخير قبل الميلاد وفى القرن الأول بعده . نخاف منهم أهل روميا فأرسل قيصر
(Trajanus) قائده مع عسكر كبير الى بلاد سوريا فانهدمت المملكة النبطية
فى سنة ست ومائة . ودخلت عشيرة النبط والعشائر التى تحالفت معهم فى بلاد الحضر
فأسسوا قصبتين احداهما تسمى (Hegra) والأخرى (Petra) و(Hegra) اشتقت
من اسم عربي أى حجر ومكانها هو الذى يسمى الآن بمدائن صالح فى الحجاز

الشمالي و (Petra) اسم يوناني معناه الصخر ، ومكانها هو الذى يسمى الآن
بوادى موسى في جنوب فلسطين . وتوجد الآثار المهمة للنبط فى (Petra)
وفى (Hegra) . ولما دخلوا وسكنوا فى بلاد الحضر قبلوا الخط الآرامى
ولهجة آرامية فصارت هذه اللهجة لغة الدولة ولغة التجارة فيما يظن
وأما لغة العامة فقد استمرت عربية ، وهذا يظهر من أسماء الأعلام التى كلها
تقريباً عربية .

ولما عاشر النبط أهل الروم والعبريين والمصريين والآراميين أخذوا
أسماء قليلة منهم ويمكن أن بعض هؤلاء الأمم سكنوا فى مملكة النبط فكتبت
أسماءهم فى النقوش النبطية . وكتبت النقوش بالحروف الصامتة غير محركة
وأحيانا كتبت الواو مشيرة على ō أو au وتوجد أسماء أصلها يونانى وأصلها
لاتينى . إنى وجدت ثلاثين مثلا تقريباً وسأملى ~~مثلثل~~ أمثلة لكم بعضها
بالحروف الصامته ثم أذكر الصيغ الأصلية . وهى (ا پ ل و ن ى س) يعنى
(Apollonios) و (ب س س) يعنى (Bassus) و (ج ى س) يعنى (Gaius)
و : ى ل ى : س يعنى (Julius) و(ل و ق ى س) يعنى (Lucius) و(م ر ق س)
يعنى (Marcus) و (ق ز م س) يعنى (Kosmas) و(ر و ف س) يعنى (Rufus)
و (ت د س ى س) يعنى (Theodosios) .

والأسماء العبرية الموجودة فى نقوش نبطية هى (Dānīyēl) و(Mĕnaššè)
و (Nāthān) و (Šabbĕthai) واسم كتب ش ب ى ت و لفظه على الأرجح
شُبَيْت أو شَبَّيْت وذكر أن صاحب اسم (شبيت) كان يهوديا لكن صيغة اسمه
هي نبطية . والمظنون أن (Dānīyēl)و(Mĕnaššè)و(Nāthān) كانوا يهودا
أيضا لأن اليهودية انتشرت فى بلاد النبط وفى تدمر وفى كل بلاد العرب
كما تعرفون وكانوا فى خيبر وفى اليمن . ولا أظن أن النبط كانوا يختارون
أسماء يهودية لأولادهم ، وأما اليهود أنفسهم فكانوا يستعملون أسماء مأخوذة
من الأمم التى بينها مسكنهم ويشير الى مصر الاسمان (ع ب د ا ى س ى)
و(ع ل ى م ت ا س) يعني عبد الالهة التى اسمها (Isis) ومعنى الاسم الثانى
هو غليمة (Isis) أى أمتها ونعرف أن (Isis) كانت تعبد فى (Petra) ووجد

اسم (Tapis) فى بلاد النبط وهذا اسم مصرى أيضا يعنى ذات الاله الذى اسمه (Apis) وأما الأسماء الآرامية فمشكوك فيها وهناك اسم واحد فقط وهو (ت و ر ا) ينطق تورا يعنى الثور هو آرامى أصلى . ونضيف الى هذا مخربشة نبطية نصها (ش ل م) (ا س ك ر س) (ب ر) (ف ر س ا) تقرأه شلام أسكرس ابن الفارسى وأظن أن صاحبه كان فارسيا سافر الى بلاد النبط وأن أسكرس و(Xerxes) اسم واحد نعرف أن فرساً جاءوا الى مكة والى المدينة فى زمان النبى وكذلك جاء أسكرس إلى (Hegra) .

وقبل ما نذكر الأسماء العربية الموجودة فى النقوش ينبغى أن نلاحظ نوعاً خاصاً للاسماء وهو يشمل أسماء مستعملة للمذكر وللمؤنث . وهذه الأسماء تشير الى صفات أى صفات النفس وصفات الجسم . وصفات النفس هى بالعربية حب وخُلْد وحُسْن ولُطْف ومِلْح ورؤف . وسمى بها البنون والبنات ويظهر هذا إما من النصوص النبطية اذ وجدت كلمة (ب ر ت) أى ابنة بعد الاسم وإما من نقوش يونانية وجدت فى بلاد النبط ونقلت فيها أسماء عربية الى اليونانية ، وهو كما يأتى : إذا كان الاسم مذكراً أضيف مقطع (-os) وهو علامة المذكر . واذا كان الاسم مؤنثاً أضيف مقطع (-ē) أو (-a) وهو علامة المؤنث . مثلا اسم حن يعنى رحمة نقل الى (Ennos) و (Ennē) واسم حسن نقل الى (Osnos) و (Osnē) وصفات الجسم يعبر عنها بوزن أفعل الذى وجد فى أنيب وأرأس وأسمن وأسنم وأشعر وأسود كلها أسماء للمذكر وللمؤنث . وهناك مثل كتب بحروف يونانية وهو (Aniabos) و (Aniabē) ونضيف هنا (Akrabos) و (Akrabē) أى عقرب ونعرف أن العقرب مؤنثة عند العرب وأن عقرب اسم علم مذكر .

والآن ننتقل الى الأسماء النبطية — عربية . ونقدم ملاحظة عن الواو التى وجدت فى آخر الأسماء النبطية . والواو هذه تشير الى أن الاسم معرب وأما الأسماء المبنية فكتبت بلا واو فى آخر الاسم . وهذه العـادة أخذها العرب من الخط النبطى فكتبوا عمرو وعمر . إننى قد اقتبست أكثر

من ثلاث مائة اسم عربية من النقوش النبطية ولا يمكن أن أذكرها كلها وطبعت فى كتابى الذى عنوانه (Nabataean Inscriptions) ولكن أذكر بعضها ولا أقرؤها حرفاً حرفاً كما كتبت بحروف نبطية بل أحركها بحسب الأسماء العربية الفصيحة أو بحسب نقلها بحروف يونانية . واذا كتب اسم مع الواو الأخيرة فأقرؤه مع التنوين العربى . واذا كتب بلا تلك الواو فأقرؤه مبنياً . ورتبت هنا الأسماء بحسب الهجاء العربى لا بحسب المعانى وتتكلم عن معانى الأسماء العربية فيما بعد .

وهذا هو مختصر فهرست الأسماء النبطية . عربية . أذينة . أسد . أمير ، والاسم الكامل (Amar-'ēl) . أمين . أمة وأمية وأمة الله . أوس وأويس وإياس وأوس الله وأوس البعل . باجل ، بدر ، برغوث ، بكر ، بنى . تيم وتيم الله وتيم ذو شرا يعنى تيم أى عبدالإلٰه الذى اسمه ذوالشرى ، ثلج ، ثور ، (ولكن توراً كما قلنا اسم آرامى) ، جبل وجبيل ، جد ، جَدْى أو جُدَى ، جذيمة جرم وجريم ، جُشَم وجُشم ، جمل ، حاج ، وحجاج وبَحِجَّة ، حجر وحجير ، حُر ، حارث وحارثة (وكان حارثة اسم ثلاثة ملوك عند النبط وكتب بحروف يونانية (Arethas) وقيل فى أسفار العهد الجديد إن (Arethas) كان يتسلط على دمشق عندما الحوارى بولس أقام فيها ، حسن ، حلم ، حاملة ، حنين ، حنظل وحنظلان ، تنين ، حوت ، أحول ، حى ، حيان و(Ḥai-'ēl) ، الخشّاف ، خلد ، خالص وخليص وخالصة ، خلف وخليف ، خير وخيران ، خيام ، ذئب والذئب ، ذكر . رؤف . رب ، و(Rabb-'ēl) وكان (Rabb-'ēl) اسم ثلاثة ملوك عند النبط أو أربعة لأنه يجوز أن ملكا اسمه (Rabb-'ēl) الرابع غلبه قيصر ، رجب ، راجل ، زبد وزبود ، زكى ، زيد ، سبع ، سعود ، وسعد ، سلم ومسلم ، سكينة ، سمية ، أسود وسواد ، شكم ، شامت وشميت ، شنيف ، شيب ، (Šai'-'ēl) وشيع يعنى عبد أوتابع ، صاحب ، صعب ، صعد ، أصلح ، صوب ، طرى ، يطور ، ظمآن ، ظانن ، عبد وعبيد وعبدى وعبدالله ، عيش وعيشة ، عدى ، عذر وعذور ، عصر ، عقرب ، عالم ، على وأعلا ،

عم وعمام وكَعِمّة ، عمر ، وعمير وعميرة ويعمر وتعمر ، عوذ وعويذ ، عياض ، معين . عزالة ، غالب ، غانم ، غوث ومغيث ، مغير ، فخل ، فارد ، فروان ، فهر ، فائز . قادم ، قاسط ، قصى ، قيام وقيامة ومقيم ويقوم وقوام . أكبر ، كعب ، كلب وكليب ، كهيل . لأمة ، لخم ، لطف ، لوذان . مجد ومجيد ، إمرؤ الله ، مرأ لقيس ، مارئة ، مارد ، ماسك و (Masak-'ēl) ، مطى ، معن ومعن الله ، ملح ومليح ، مالك ومَلِيكة أو مُلَيكة ويملك ، منع ومنعة . نجم ، نسل ، نصر ، نظر ونظير و (Naẓar-ēl) ، نعل ، أنعم ونعيمة ومنعم ، نقيب ، نميل ، تنوخ . هانىء وهنىء . وائل ، وتر ووتير ، وثيقة ، وثيلة ، وحش ، ود ، ورد وورید ، وشيكة ، وكيل ، ولد أو ولاد ، وهب ووهبان ووهب الله .

إنى أظن أنكم فهمتم مما قلته ثلاث نقط .

١ — أن أداة التعريف الفصيحة أى الألف ـ لام كانت تستعمل عند النبط .

٢ — أن اسم الله كان معروفا عندهم .

٣ — أن أداة التصغير أو التلطيف آن مبنى لا معرب .

أسماء الأعلام عند أهل الصفا

نتذكر أن جبل الصفا فى شرق جبل حوران وأن العرب الذين نسميهم بالصفويين كانوا يسكنون أو يحتلون فى الحرة بين جبل حوران وبين جبل الصفا وفى شرق الصفا وفى جنوب الصفا وكتبوا آلافا من الخربشات على الأحجار البركانية الموجودة عند غدير أو عند منصب الخيم وهلم جرا . والخط الصفوى اشتق من الخط السبئى وهو كذلك .

[Safaitic script characters]

وجئت ببعض نسخ نسختها فى الحرة وأربع منها نسختها على القدر الأصلى وهذه هى . وأما الكتابة فلم يكتب الحركات لا القصيرة ولا الطويلة ولم يكتب (au) ولا (ai) ولذلك يرجح أنهم كانوا يلفظون (ō) و (ē) كما يلفظ المصريون وغيرهم من أصحاب العربية . وإن أردنا أن ننطق الأسماء فنأخذ الحركات من العربية الفصيحة أو من النقوش اليونانية التى توجد فيها أسماء عربية كما فعلناه بالأسماء النبطية فسأقرأ لكم ثلاثة نصوص .

الأول معه صورة الشمس وصورة صبية فى هودج ويمكن أن تكون إلهة الشمس .

والثانى معه أيضا صورة الشمس

والخطوط الصغيرة السبعة هى على الأرجح علامة وثنية تشير الى سبعة كواكب .

والثالث معه صورة رجل يطلع نخلة وصورة رجلين تحت النخلة .

وأما الأسماء الصفوية فهى مركبة ومفردة والمركبة إمادينية وإما دنيوية .
والمفردة إما مختصرة من المركبة وإما مستقلة أصلية . والمركبة الدينية توجد
فيها كلمة (ال) وأحيانا الله مثلا وهب الله وحئ الله . وكلمة (ال) عادة
فى آخر الاسم لافى ابتدائه مثلا ('Ēl-wahab) .

نذكر الآن الأسماء المركبة الدينية بحسب معانيها .

قيل إن الاله هو الذى أعطى أو وهب الولد . نجد (Ēl-wahab)
و (Wahab-'ēl) و (Wahaballāh) . وإن كتب (أوس ال) فتشير هذه
الكتابة الى النطق (Uwais-'ēl) لا (Aus-'ēl) لأن الواو هنا دائما حرف
صامت . واسم ('Auwad-'ēl) أو ('Āwad-'ēl) معناه يشابه معنى الاسم
الأكدى الذى ذكرناه فيما سبق أعنى (Išni-ili) بمعنى ثنى الاله أى وهب
ولداً ثانياً .

ثم قيل إن الإله لمنعم : نجد (Ḥann-'ēl) و (Ḥanan-'ēl) وكتب هذا
الاسم بحروف يونانية (Annēlos) .

وإن الاله يحب : نجد (Wadd-'ēl) و(Ḥabb-'ēl) . واسم و د م ا ل
على الأرجح (Wādam-ēl) و و ا د م إبدال آدم مثل واكل بدال آكل ومعنى
الاسم صالح الاله .

وإن الاله يعين أو يساعد : نجد (Naṣar-'ēl) و('Adar-'ēl) و(Sā'ad-ēl)
و (Sā'ad-allāh) ~~و (Gaiyar-'ēl)~~ . ولكن يمكن أن نقرأ ~~(Šakar-ēl)~~
(Sa'd-allāh) ، و (Ġaiyar-ēl) يعنى غير الاله الحالة أى أصلحها .

ثم نجد (Šakar-ēl) ومعنى فعل شكر هو كافأ كما هو فى العبرية والتدمرية
ويوجد فى نقوش تدمرية (Šakkārā 'ēlāhā) يعنى الاله المكافىء .

ثم أشير الى أن الاله يسند ويمسك بالاسمين (Samak-'ēl) و(Masak-'ēl) .

ويعبر عن أن الاله ملجأ ويعاذ به بالأسماء الآتية ('Aud) أو ('Awīd)
و('Awīdān) و(Ya'ūd) و (ha-Ma'ād) و(Falaṭ-'ēl) أو (Fallaṭ-'ēl)

يعنى نجى الإِله وكذلك (Nazar-'ēl) وأما (Fadā-'ēl) فمعناه حفظ الإِله . ويجوز أن (Samar-'ēl) تدل على نفس المعنى اذا قابلنا (Šamar) فى الصفوية و(Šamar) فى العبرية واسم (Wamam-'ēl) يدل على الفعل العربى (أم) أى هدى . ثم (Gamar-ēl) يعنى أكمل الاله والاسم الذى كتب (ب ن ا ل) يمكن أن يقرأ (Bin-'ēl) أى ابن أو ولد الاله وأما (Banā-'ēl) يعنى بنى أى خلق الاله مثل (Ili-ibni) فى الأكدية و (Muqīm-'ēl) يعنى أن الاله هو الذى يقيم ويشابهه معنى اسم (Nazam-'ēl) ووجد (Yisma'ēl) ويظهر منه آنه اسم عربى أصلى الى جانب اسماعيل وهذه الصيغة صيغة عبرية .

وقراءة الاسم الذى كتب (ا م ر ا ل) مشكوك فيها لأنه يمكن أن نقرأه إما (Amar-'ēl) وإما (Imru'ēl) أو (Amri'ēl) أى ذو الإِله . وكثيراً ما نجد اسما كتب (ظ ن ا ل) أو (ظ ن ن ا ل) وكتب بحروف يونانية (Tannēlos) ومعنى فعل (ظن) على الأرجح (جاهد) . ثم قيل إن الاله حى ، ونجد (Hī-'ēl) و(Hī-'allāh) وإن الإِله أشرق أو ظهر ونجد (Zahar-'ēl) و (Lā-'ēl) . وإن الاله نور ، ونجد (Nūr-'ēl) وإن الاله هو الملك ، ونجد (Malak-ēl) . وقيل إن الاله لكبير ، ونجد (Rabb-'ēl) وكتب بحروف يونانية (Rabbēlos) وقد ذكرنا هذا الاسم بين الأسماء النبطية ، و (Rām-'ēl) يعنى الإِله تعالى (Fēm-'ēl) أو (Faim-'ēl) و (Šê'-'ēl) أو (Šai'-'ēl) و ('Abd-'ēl) تعبر عن أن الانسان عبد الاله . والأسماء التى توجد فيها آلهة أخرى مشكوك فيها . نذكر هنا منها (عبد اس) والمظنون أنه ('Abd-Is) يعنى عبد الإِلهة المصرية (Isis) و (عبد ج د) والمظنون أنه عبد الاله الذى اسمه (Gadd) وهو إله السعد.

ثم نبحث عن الأسماء الصفوية التى فى ابتدائها حرف باء أو حرف كاف . اختلف العلماء فى معنى حرف باء ، فمنهم من قال إن الباء تقرأ (بو) يعنى أبو ، ولكن أظن أن حرف باء هنا معناه (بِ) بلا شك ، وأن الأسماء التى كتبت (ب ا ب ه) و (ب ا م ه) و (ب ا خ ه) و (ب د د ه) و (ب خ ل ه) و (ب ع م ه) كانت تلفظ بِأبيه وبأمه وبأخيه وبداده وبخاله وبِعَمّه . والمعنى أن الولد مكان

الأب أي عوض عنه ، وعن الأم اللذين قد ماتا وهلم جرا . والمفهوم أن الأم ماتت بعد الولادة . وكلمة (داد) معناها جد واسم بداده معناه عوض عن الجد الميت . ونجد أيضاً (ك د د ه)و (ك ع م ه) ونقرأهما كداده و كَعَمّه ، والمعنى المظنون هو مثل جده ومثل عمه ، ويجوز أن الولد شابه جده أو عمه .

ونجد حرف باء أيضاً في الأسماء التالية : (باسه) ونقرأه بأوسه و(ب ح ن ه) ونقرأه بحنه و (ب س ل م ه) ونقرأه بسلامه و (ب ع ذ ه) ونقرأه بعوذه و(ب ع ذ ر ه) ونقرأه بعذره أي بعونه، وضمير الغائب المذكر يدل على الإله . واسم (ب ه ل ه) معناه على الأرجح بالله .

وأما الأسماء المركبة الدنيوية فأغلبها ألقاب ومشكوك في معانيها . نذكر منها (ا م ل ي ت) ونقرأ هذا الاسم أم لية أي ألية ثم (ب ن ا ح د) وهو (Bin-aḥīd) يعني الابن الوحيد ونقابل اسماً أكديا قد ذكرناه وهو (Ēdu-līšir). ثم (ز ه د ش د ه) نقرأه (زهيد شده) أي قليل القوة . ثم (ك م ن ت ي د ه) نقرأه كنت يداه أي خفيت . و (ع ن ه م ر) ونقرأه عين همر ويجوز أنه اسم مكان لأن الولد ولد عند عين ماؤها مر .

ومن الأسماء المفردة المستقلة نذكر هنا الأسماء المشتقة من أسماء الحيوان . وهي (ب ق) يعني بق و (ج ع ل) يعني جعل و (و ر ل) يعني ورل أو ورن وهو الضب و (ح و ت) يعني حويت وهو تصغير حوت أي تنين أو سمك و (ن ب ر) ونقرأه نبر (ونبر يعني قرادة) . و (أس د) ونقرأه أسد و(ل ث) ونقرأه ليث ، ونستنتج أن مأسدة وجدت في بلاد الصفويين ونجد صور أسد مع النقوش . و(ا ي ل) قرأناه إيل و (ب د ن) نقرأه بَدَن و (و ع ل) نقرأه وعل ثم وجدنا (ذاب) أي ذئب و (ض ب ع) أي ضبع و (ض ب) أي ضب و (ق ن ف ذ) أي قنفذ .

وينبغي أن نتكلم بالاختصار عن الأسماء المختصرة وعن أسماء التصغير عند الصفويين . أما الأسماء الدينية المركبة فحذف اسم الإله مثلا حتى عوضاً عن (Ḥī-'ēl) و(ظ ن ن) أي ظانن عوضا عن (Zann-'ēl) وكثيراً ما أضيف

مقطع للاسم المختصر وهذا المقطع ألف أو هاء أو ياء أو نون . ونطق الياء على الأرجح (ai) ونطق النون (ān-) يظهر هذا من الأسماء المكتوبة بحروف يونانية مثلا (Obaianos) وهو أُبيَّان أى تصغير مضاعف لكلمة أب كما قدقلت فيما سبق و (Addudanes) هو اسم مكتوب بحروف صفوية (ح د د ن) وهذا الاسم أى حدودان أيضاً تصغير مضاعف . و (Rabbanes) اسم كتب بالصفوية (ر ب ن) . وصيغة فُعَيْلان توجد الآن كثيراً عند عرب بادية الشام وفى جزيرة العرب جمعت لها مائة مثل تقريباً من كتب رحالة أوربيين ومن مؤلفات عربية .

أسمـاء الأعلام العربية

نتكلم أولا عن الأسماء الدينية القديمة التى كانت تستعمل فى الجاهلية وبعضها استمرت فى الاسـلام . وهى كانت مركبة عادة ولكن كثيراً ما اختصرت فبقى منها اسم الإله ، وعلى الأغلب بقى الجزء الثانى أى فعل أو اسم . يعنى اذا كان اسم العلم جملة بقى فعل واذا كان إضافة بقى المضاف .

وأمثال أسماء الآلهة التى بقيت فى أسماء الأعلام هى قيس ، وثريا ، وهلال وبدر ، وعطارد ، والقمر ، وهبل ، وود ، وسعد . ولكن مشكوك فى تفسير بعض تلك الأسماء كما يوجد عبد سعد وسعد اللات . وبالاختصار سعد . وهذه الكلمة سعد اسم إله السعد إذ كان الاسم الكامل عبد سعد وأما سعد اللات فيعنى السعد الذى رزقته اللات الناس ولذلك هنا سعد ليس اسم الآلهة . وكذلك هلال وبدر . كان العرب فى الجاهلية يعبدون القمر والهلال والبدر ، ولكن اذا سموا الأولاد هلالا أو بدراً فيجوز أنهم فكروا فى حسن البدر ، وفى ازدياد الهلال ، واشتهوا أن يكون الولد حسناً مثل البدر ويزداد مثل الهلال .

وتوجد أسمـاء على وزن فعل ويفعل وتفعل بلا جزء ثان وأحيانا نعرف أن الجزء الثانى كان اسم إله أو إلهة وأحياناً إما أنه كان اسمـا

إلهياً ، وإما أن الاسم يخص الأب أو الولد . مثلا اسم (أوفى) يعني أوفى الإله . و (يزيد) يعني يزيد الإله و (يذكر) يعني يذكر الاله واسم يحي (أعني الاسم العربي يحي لا يحي بمعنى Yōḥānān) هو الذي يذكرنا بالاسم العبري (Ḥī-'ēl) ويجوز أن معناه (يحي الاله) أي الاله هو الحي . وكذلك الاسماء التالية (يعيش) و (يعمر) و (يخلد). ويجوز أيضاً أن تلك الاسماء فيها الرجاء أن يعيش الولد زمانا طويلا .

ونذكر هنا أيضاً أسماء أخرى مثلا (يشكر) يعني إما يشكر الإله أي يكافئ وإما يشكر الأب شكراً للاله . و (يكلم) على الأرجح معناه أن الإله يكلم الوالدين بالوحي . و (يعلي) يعني الإله هو العلي و (يشجب) يعني يسبب الإله بلية الأعداء . و (تزيد) و (تغلب) و (تنوخ) أسماء المذكر كما قيل ولكنها ليست أسماء أشخاص بل هي أسماء عشاير . ويمكن أن نضيف اليها إما اسم إلهة وإما كلمة (العشيرة) . وأما (تجيب) وهو اسم للمذكر فالمظنون أن معناه تجيب الإلهة . و (تجيب) أيضاً اسم للمؤنث وتفسيره كما يأتي (أجابت الأرض اذا أنبتت) ومن ذلك سميت المرأة (تجيب) . و (تحمر) و (تفخر) و (تكتم) أسماء للمؤنث ومعناها تحمر الصبية وتفتخر الصبية وتكتم الصبية في البيت .

واذا اختصرت الاسماء التي فيها المضاف اليه الله أو اللات أو العزى أو مناة بقي دائما المضاف . واللات هي مثل زوجة الله في الجاهلية وكانت إلهة الشمس عند أهل الصفا . والعزى هي الزهرة . وكان كوكب الزهرة مذكراً أو مؤنثاً عند العرب واذا كان مذكراً كان اسمه عزيز . وقيل في نص لاتيني إن (عزيز) هو الإله الصبي الطيب الذي يجئ بالنور . ومناة هي إلهة المنية .

وقال الشاعر أوس بن حجر :

وباللات والعزى ومن دان دينها   وبالله إن الله منهن أكبر

ومعروف لديكم أن اللات والعزى ومناة سمين بالغرانيق في زمن النبي . وأما معنى كلمة الغرانيق فيكتب عنه كثيراً وليس بمؤكد .

وتقسم الأسماء الدينية القديمة قسمين وهما :
١ — أسماء التمني والحمد .
٢ — أسماء العبادة .

والأسماء التالية فيها حمد أو تمن : أوس الله ووهب اللات وبالاختصار أوس ووهب ثم شُكْمْ اللات . وقال ابن دريد إن كلمة شُكْمْ بمعنى المكافأة . ثم زيد مناة وزيد الله وزيد اللات . وبالاختصار زيد وزيدان وزائدة ومعنى كل تلك الأسماء أن الآله زاد ولداً . ثم سعد اللات . وسعد ود وسعد مناة وسلم اللات وعوذ مناة وعائذ الله وبالاختصار عوذ وعائذ وعوذة وعياذ ومعاذة . والتاء المربوطة التي توجد في آخر بعض أسماء الرجال هي أداة التلطيف كما قلت فيما سبق ، وسبب هذه الصيغة أن المؤنث ألطف من المذكر . ونجد هذه الأداة بمعنى حرف التاء في النبطية والصفوية ومقطع at . في الأكدية بمعنى التلطيف .

وأسماء العبادة في أغلبها المضاف هو كلمة عبد . وقد رويت الأسماء الآتية: (عبد الله) وهو معروف في الجاهلية (وعبد أهله) والمظنون أن أهله هنا بمعنى ربه . و(عبد الثريا) و (عبد الجد) والجد هو إله السعد كما قد قلنا . و (عبد الجن) والجن هنا الجن الخيرون لا جن الشر . و (عبد ذي الشرى) وكان ذو الشرى إلها محترما جداً عند النبط وسمّوا Dusarēnoi باليونانية يعني (الذوشريون) أي أهل ذي الشرى. و(عبد ربه) و(عبد رضا) وكان رضا اسم إله وكتب (رضي) في عند الصفويين و (أرضو) في عند أهل تدمر . وعبد سعد ، وعبد شمس وبالاختصار عبشمس وعبد العزى وعبد القيس وعبد مناف وعبد مناة وعبد ود . وعبد يغوث . وروى أيضاً عبديل وهذه الصيغة نبطية أو صفوية أو جاءت من جنوب جزيرة العرب . ونجد صيغاً مختصرة مثل عبد وعبيد وعبيدة وعبادة وعابد وعباد . وأما اسم عبدة وهو للمذكر

وللمؤنث . واذا استعمل العرب الأسماء التي جزؤها الأول (عبد) فلم يفكروا في عبيدهم السود كما قال شاعر لم يرو اسمه :

وإني لعبـد الضيف ما دام ثاويا   وما فى إلا تلك من شيمة العبـد

ورويت أيضاً الأسماء عبد الكعبة وعبد البيت وعبد الدار . والبيت والدار هنا المعبد ، ورب البيت فى مكة هو هبل ووجد فى نقش نبطى ، م ر ا ب ى ت ا نقرؤه mãre baitã معناه رب البيت . وماعدا أسماء العبادة التي فيها كلمة عبد نجد أسماء فيها كلمات أخرى . وهي شيع اللات (وكلمة شيع بمعنى تابع) وامرؤ القيس وامرؤ مناة وروى Amrisamsos بحروف يونانية امرؤ شمس . وسكن اللات (ومعناه الساكن فى جيرة اللات) واختصاره سكينة . (وأنس الله) وبالاختصار أنس (ومعناه أليف الله) و (تيم الله) وبالاختصار تيم (ومعنى كلمة تيم وكلمة عبد متشابه) .

وتلك الأسماء الدينية لم تستعمل عند المسلمين باستثناء عبد الله . ونعرف أن أسماء وثنية غيرت فى الاسلام فصارت إسلامية مثال ذلك الرجال الذين اسمهم عبد اللات سموا بعبد الله ، والذى اسمه عبد العزى سمى بعبد العزيز ، والذى اسمه عبد مناة سمى بعبد المنان . وروى أن رجلا اسمه عبشمس سمى بنجم وأن عمر بن عبد ود سمى بعمر بن ود . ونعرف أن أسمـاء العبادة كثرت فى الاسلام فقيل عبد الخالق وعبد الحميد وعبد المجيد وعبد الرازق وعبد المنعم وعبد الجبار وعبد الحكم وهلم جرا . وأيضاً أمان الله وعناية الله وزين الدين وعلاء الدين وسيف الدين وصلاح الدين وأسماء الخلفاء العباسيين المستنصر بالله والمعتضد بالله والمتوكل على الله واسم الخليفة الحاكم بأمر الله . واختيرت أسماء الخلفاء الراشدين أى أبو بكر وعمر وعثمان وعلى، وقبل الكل اسم النبي محمد ومرادفه أحمد . والأسماء الدنيوية العربية لم تعد ولم تحص . وينبغى أن نقول إنه عند العرب الناس يفكرون فى معانى الأسماء أكثر من الأمم الأوربية الذين نسيت المعانى عندهم واشتقاق الأسماء كذلك ولما كان البحث عن سائر الأسماء العربية صعباً اخترت بعض الأبواب فقط ونتكلم

أولاً عن كل الأسماء التي اشتقت من أسماء الحيوان ووجدت في الأدب العربي وتقابلها بالمترادفات الموجودة في اللغات السامية الأخرى . إن أفكار الناس في هذه التسمية مختلفة . قيل إن بعض العائلات تعتقد أن أصلها من حيوان ولذلك سميت بأسماء تلك الحيوانات وسمى ذلك الاعتقاد totemism ولكن لم نجده عند العرب . وسبب التسمية كثيراً ما يدل على التفاؤل أي التمنى أن يكون الولد قويا أو مخيفا أو مخوفا وأحيانا سبب التسمية غير معروف .

القرد : كان بنو قرد قسما من بني هذيل فاستهزأ الناس عليهم لذلك ، ولكن هذا الاسم ليس باسم الاستهزاء في الأصل . وقرأت أن عائلة قبطية في القاهرة اسمها (قرد) . وعند اليونان يوجد اسم علم معناه (قرد) .

القطة : كان هر وهريرة اسمين للمؤنث وكان أبو هريرة كنية .

الأسد : إننا قد ذكرنا الاسم ليث الذي في العبرية Layiš . وأسد والأسد ، والأسد معروف عند العرب . وسَبْع أو سَبُع معناه أسد معروف الآن واسم عشيرة من عشائر العنزة في بادية الشام هو السباع . واللبوء يعنى الأسد ذكره ابن دريد . وولد الأسد اسمه شبل وهذا اسم علم وتصغيره شبيل وجرو وجروة وجرى أسماء عربية وهذه الكلمة تعنى ولد الأسد وحيوانات غيره ونجد Guryā في السريانية عند أهل أرفا .

النمر : توجد النَّمِر ونَمِرَة ونَمْرَة ونمير وهى أسماء أشخاص وبنو أنمار اسم عشيرة ولكن اعتقد الشاعر عروة بن الورد أن أنماراً اسم شخص .

الفهد : ذكر فهد وهو اسم علم في كتاب ابن دريد .

الضبع : كان عند العرب ضبيعة اسم رجال وضباعة اسم نساء وذكر في التوراة Ṣib'ōn وهو اسم عشيرة والصيغة العربية هى ضبعان أى الضبع الذكر .

الذئب : قد ذكرنا الاسم العبرى Zĕ'ēb . ويوجد اسم ذا ب أ ى ذئب في الصفوية ويوجد ذؤيب وذؤاب والذؤيبة عند العرب وذياب اسم بطل

في سيرة بني هلال . وفي هذه السيرة يوجد سرحان اسم رجل، وكان السرحان اسم عشيرة كما قال ابن دريد والسرحان هو الذئب . وكلمة سِيد معناها ذئب أو أسد ، ولذلك معناها الأصلي (حيوانة فارسة أو كاسرة) ، واسم عشيرة عربية كان السِيد .

ابن آوى : يوجد اسم حديث وهو (واوى) ، و(آل واوى) اسم عائلة .

الكلب : أسماء مثل كلب وكليب وكلبة وكلاب المعروفة ، واسم عشيرة هو أكْلُب ، وهذا الاسم بوزن أفعل لكلمة كلب أي هائج مثل الكلب ، والضمة في أكلب نطقت لأجل الباء التالية كما هي في أسلُم قبل الميم .

الثعلب : إنه يوجد بين الأسماء ثعلب وثعلبة وثعالة وعند العبريين Šû'āl .

الدب : قيل في كتاب ابن دريد وفي حماسة أبي تمام إن (دب) اسم مذكر وأيضاً مؤنث .

اليربوع : يوجد يربوع وهو اسم رجل ويوجد أيضاً (عكبر) و (عكبرة) وقيل إن (العكبر) هو اليربوع الذكر .

الفأر : قد ذكرنا أن Akhbōr اسم عبري ومعناه الفأر . والمظنون أن كلمة عكبر معناها الأصلي فأر ونقلت عند العرب الى اليربوع .

الأرنب : كان أرنب اسم أخت الخليفة عثمان وخُزز أي الأرنب الذكر اسم رجل ذكره ابن دريد . وعِكْرِشة هي الأرنبة ولكن هذا الاسم يجوز أن معناه اسم الوحدة لِعِكْرِش وهو اسم نبات .

الفيل : إنه يوجد في تاريخ الطبري اسم رجل وهو فيل أو الفيل وفي نقش تدمري وجد (ف ى ل ا) وبحروف يونانية Keila . وفي اللغة الحبشية كلمة Ḫarmāz معناها فيل و Harmāz اسم رجل عندهم .

الفرس : مظنون أن كلمتي (قرم) و (فحل) معناهما في اللغة العربية القديمة حصان . وروى قريم والفحل ، وهما إسما رجلين .

الحمار : قد ذكرنا اسم Hămōr عند العبريين ، ونجد عند العرب أسماء مثل حمار وحمير وجحش وورد (ج ح ش) فى الصفوية . والحمار هو الحمار البرى والجحش هو ولد الحمار البرى . ومسحل أى حمار برى أيضاً اسم علم . وقيل فى أشعار العرب إن الحمار البرى هو أسرع كل الوحوش .

الوبر : إن (Šāphān) أى وبر هو اسم علم عبرى ووبر وأبير اسمان عربيان وأبير إبدال وبير .

الجمل : كتب (ج م ل ا) فى نقش تدمرى (و ج م ل) بحروف صفوية ، وروى ابن دريد أنه عند العرب جمل اسم علم . وكذلك البعير كما روى فى حماسة أبى تمام . وكلمة بكر معناها الأصلية الولد الأول ، ولكن العرب كانوا يستعملون هذه الكلمة بمعنى الجمل الصغير فى السن وكان بكر اسم ملك من ملوك أرفا واسماً معروفاً عند العرب وتصغيره (بكير) ، و (أبو بكر) معروف وأبو بكرة كان اسم أخى زياد .

العنز : إنه عنز هو اسم عربى ، وكذلك ماعز والماعز وتيس وجدى . ونجد اسم (ج د ى ا) فى التدمرية و (ج د ى) فى الصفوية وكتب (Gadia) فى خاتم لاتينى نقشت فيه صورة تيس .

الوعل : وجد اسم عبرى للنساء وهو Yā'ēl أى وعل ، ولكن وعل ووعلة ووعلان عند العرب أسماء للرجال وكذلك بدن وبدين . وعندهم أروى اسم للنساء .

الخروف : كان حمل اسماً معروفاً عند العرب .





أسماء الأعلام فى اللغات السامية

للأستاذ الدكتور أنو ليتمان

II.

فصلة من مجلة كلية الآداب المجلد
الحادى عشر، الجزء الأول - مايو سنة ١٩٤٩

مطبعة جامعة فؤاد الأول
١٩٤٩



أسماء الأعلام فى اللغات السامية

للأستاذ الدكتور أنو ليتمان

واسم (عَتود) روى فى كتاب ابن دريد وفى حماسة أبى تمام، وكان (رُخيلة) اسما للرجال (وكبشة) اسماً للنساء. وقد ذكرنا بين الأسماء العبرية (Immēr) و (Rāḥēl).

البقر: توجد الأسماء التالية: (ثور) و (بقر) و (بُقَـيْر) وروى الهمدانى أن الأبقور والباقر اسما عشيرتين. وقد ذكرنا (ت و ر ا) أى تورا وهو اسم نبطى. واسم (العُجَيْل) روى فى كتاب ابن دريد وكذلك (ع ج ى ل و) أى عجيل فى نقوش تدمرية. وعند أهل الحبشة يوجد اسم (Waifan) أى عجل.

الجاموس: إنه يوجد اسم حبشى وهو (Gōš) أى جاموس و (Gōšē) أى جاموسى. وجاموس اسم رجل فى نجد.

الغزالة: قد ذكرنا اسماً عبرياً للنساء وهو (Ṣĕbhīyā) أى غزالة وكتب بحروف يونانية (Ṭabitha) فى أسفار العهد الجديد ووجد بنو ظبية فى كتاب الهمدانى وظبيان فى كتاب ابن دريد. و (غزال) و (غزالة) معروفان لديكم. ويجوز أن كلمة (غُفْر) تعنى ولد الغزالة، وقيل إنها تعنى ولد الوعل. وذكر رجل اسمه أبو غفر ورجل اسمه أبو غفير.

بقرة الوحش: إن الفرقد ولد بقرة الوحش واسم فرقد روى فى بعض أشعار العرب، وفى كتاب ابن دريد وبنو فرقد سموا أيضاً بالفراقد. ويمكن أن اسم رويم أى تصغير رئم يخص ذلك الحيوان ~~وكذلك اسم فرين~~.

اليحمور : قال الأمير أسامة بن منقذ إنه اصتاد اليحمور فى غابات نهر العاصى ، والمظنون أن اليحمور كان نوعاً من الأيّل ووجد اسم (Y̆amur) فى نقوش يونانية كشف عنها فى مدينة عسقلان ، ولكن عرب البادية لم يكونوا يعرفون تلك الكلمة ولا ذلك الحيوان .

الخنزير : إننا قد تكلمنا عن هذا الاسم فيما سبق ونضيف هنا أن هذا الاسم العربى روى فى كتاب ابن دريد وفى كتاب الأغانى وهو الخنزير البرى كما قلت .

العنبر : ذكرت عشيرة بلعنبر مراراً فى الأدب العربى والعنبر فى ذلك الاسم إما المـادة التى تسمى بعنبر وإما الوحش الكبير البحرى الذى تخرج منه ، وسمى (whale) بالانكليزية وبال أو (وال) فى كتب عربية و (Walfisch) بالألمـانية . واسمه الحبشى ('anbar) .

العصفور : ذكر ابن عصفور في الأدب العربى ونجد (Ṣippōr) و (Ṣippōrā) فى التوراة (و ص ف ر ا) فى نقش تدمرى .

القنبرة : إنه روى اسم عربى وهو حُمَّرَة وقيل إن الحمرة هى القنبرة . ورجل من خطباء العرب كان اسمه ابن لسان الحمرة .

الغراب : قد ذكرنا اسماً عبرياً وهو (Ōrēbh') يعنى غراب . وغراب اسم علم عربى روى فى كتاب ابن دريد وفى كتاب الحماسة وكتب (غ ر ب) فى النقوش الصفوية .

الحمامة : اسمها العبرى هو (Yōnā) والاسم اليونانى هو (Y̆ōnas) ومن هذه الصيغة اشتق اسم النبى يُونُس أو يُونِس . ووجدت الأسماء حمام وحمامة وحماميون فى كتاب القاموس . واسم نساء هو فاختة . وفاختة معناها نوع من الحمام . وقيل أيضاً إن اسم عكرمة معناه حمامة مؤنثة .

القطا والحجل : روى اسم حَوْذة وقيل إن معناه قطاة . وحَجَلْ اسم عشيرة عند العرب . وكلمة سُلَكَة معناها ولد الحجل . وسُلَكة اسم أنثى والسُّلَيْك اسم رجل .

الديك والدجاجة : روى الأسماء العربية الآتية : ديك ودُيَيْك ودجاجة ودُجيْج ، وروى محمد بن حبيب دجاجة ولكن هذه الصيغة لم تستحسن عند النحويين .

العُقاب : روى ابن دريد أنه عقاب هو اسم علم عربي . وقيل إن هَيثما ولد العقاب والهيثم هو اسم علم .

الصقر : الاسم العبرى (Aiyā) معناه صقر . وصقور اسم عشيرة عربية . وكلمة شاهين معناها بالفارسية صقر وشاهين صار اسم علم عند العرب . و (حِدَأ) أيضاً اسم علم والمعنى يشابه معنى الحداية .

النّسر : إنه يمكن أن الاسم العبرى (Rāḥām) معناه رَخم وعند العرب نسر والنسَير اسمان معروفان . وكلمة قشعم معناها الأصلي ثخين أو سمين هي لقب النسر والقشعم اسم رواه ابن دريد . وأم قشعم معناها المقاتلة أو موضع الواقعة فى أشعار عربية لأن النسور تجتمع هناك .

النعامة : قد روى ابن دريد أن نعامة اسم علم . وبلا شك هذا هو اسم التمنى لكى يصير الولد سريعاً .

التمساح : بلغنى أن تمساح اسم علم .

الضب : وجد عند العرب الأسماء التالية : ضب وضبة وضِباب والضباب ومُضِبّ وحِسل وحُسيّل أى ولد الضب . وعند أهل الحبشة (Gūbanā) أى ضب اسم علم .

الحية : قد ذكرنا اسما عبريا (Nāḥāš) وقلنا إن معناه الحية وأضفنا أسماء عربية مثل حية وأفعى وحنش . ونضيف هنا أن حية اسم رجال ونساء وأن الأرقم لقب الحية . والأرقم اسم علم والأرقمان اسم عشيرتين .

السمك : قد تكلمنا عن اسم عبرى وهو (Nūn) أى السمك وقلت إن هذا الاسم لا يوجد عند العرب وتفضلتم باخبارى عن وجود اسم سمك فى مصر . وبعده وجدت أن شلباية وبلطية إسما فلاحات فى مصر . وروى محمد بن حبيب أن بنى حوت عشيرة من عشائر كندة وحوت معناه أيضاً سمك

فى اللغة العربية . ويمكن أن اسم قريش تصغير قَرْش ، وقرش هو السمك الكبير الذى اسمه الآن كلب البحر .

الجُعَل : إنه جعل والجعل وجُعيل أسماء أعلام عند العرب . وكلمتا جُنْدُع أو (جُنْدَع) وجَحْل أصبحتا علمين وقيل انمدلولها نوع من الخنافس .

النملة : إنه نملة ونميلة اسمان عربيان وكذلك ذر . كان ذر ابن أبى ذر وأم ذر . وذكر أيضاً رجل اسمه أبو ذَرَّة .

الذباب والبَرْغشُ : توجد عشيرة اسمها بنو ذباب فى جزيرة العرب الجنوبية واسم برغش معروف فى جزيرة زنجبار ~~وعند العرب فى ناحية الشمال~~ وفى نجد . ومعروف لديكم اسم عنترة الشاعر والبطل وقيل إن معنى الاسم ذباب أزرق .

البرغوث : إننا قد تكلمنا عن هذا الاسم فى باب الأسماء العبرية والآن نضيف أن اسم لبيد بن بُرْغث رواه البلاذرى فى كتاب فتوح البلدان وعلى الأرجح برغث وبُرْغوث أو بَرغوث كلمة واحدة (Bergūṯ) اسم رجل فى نجد .

الجراد : نذكر هنا من الأسماء العبرية التى معناها جراد (Ḥaghābh) و(Ḥargōl) وبين الأسماء العربية توجد جراد وعرادة وجُندُب وجُنيْدِب ودُبيّة . ودبية تصغير دباة ، ودباة نوع من الجراد ليس له جناح .

الشبث : ذكر ابن دريد رجلا اسمه شبث . وشَبيثَه اسم امرأة فى نجد .

العقرب : إننا قد قلنا إن كلمة عقرب مؤنثة عند العرب ولذلك هذا هو اسم للنساء مثلا لابنة النابغة كما قال ابن دريد . ولكن (ع ق ر ب) أى عقرب اسم رجل فى الصفوية وقد ذكرنا (Akrabos) و (Akrabē) فى النقوش اليونانية وهما اسم رجل وامرأة .

القرادة : يوجد اسم تدمرى كتب (ق ر د ا) . وقراد هو اسم عربى . ويوجد (ن ب ر) فى النقوش الصفوية ، ونبر معناه قرادة ، وكذلك معنى الاسماء التالية وهما حَلَمَة وحُرقوص وعَلَس والقَمْقَام .

الدود : توجد في التوراة عائلة اسمها (Tōla') ومعنى (Tōla') هو دود . ودواد اسم عربي رواه ابن دريد ويمكن أن دودان إبدال ديدان أي جمع دود ودودان اسم عشيرة من عشائر بني أسد .

إننا قد بحثنا عن الأسماء العربية القديمة التي وجدناها في الأدب العربي ونتكلم فيما يأتي عن أسماء غريبة توجد الآن في جبل حوران عند الدروز وفي بادية الشام وفي نجد . واعلموا أني كتبت ست مائة اسم من أسماء الدروز والبدو قبل خمس وأربعين سنة عند ما كنت في تلك البلاد وكتبتها إما في خيمتي وإما عند خيم العرب وإما في مضافات الدروز وسألت الحاضرين عن أسمائهم وعن أسماء أقربائهم وعن أسماء الناس الذين كانوا يعرفونهم . ثم كتب الأستاذ (Hess) ألفا ومائتين تقريبا من أسماء عرب نجد . وكتبها عند ما أقام في القاهرة وعند ما سافر إلى الحجاز وسأل كل عرب نجد والحجاز الذين لاقاهم عن أسمائهم وعن أسماء أصدقائهم . وطبعاً لا يمكن أن نبحث عن ألفين اسما تقريباً بل اخترت أربعة مائة تقريباً وأفسر معانيها على قدر الامكان وأضيف إلى الاسماء ذكر أصلها إن كانت من أسماء الدروز أو من أسماء البدو أي عرب بادية الشام أو من أسماء أهل نجد . واذا قلت درزي يجوز أن تكتبوا (د) فقط وكذلك (ب) في أسماء البدو و(ن) في أسماء نجد .

ونتكلم أولا عن الاسماء الأجنبية التي دخلت في العربية ومن الاسماء العبرية المعروفة عند العرب توجد الآن الآتية : ابراهيم (د) وصيغة التلطيف برهوم (د) وبراهيم (ن) . واسماعين (د) وسمعير (ب) وسماعين (ن) وإلياس (د) وجبرين (ن) وداود (د) وداود (ن) حضرى وعيسى (د) و (ن) حضرى وموسى ويحيى ويعقوب ويوسف ويونس كلهم دروز ووجد الأستاذ (Wetzstein) في بلاد حوران عند الدروز وعند المسيحيين الأسماء العبرية الآتية : نخله وهذا عندهم اسم التلطيف لميخائيل ومريم ومريومة ومروم ، وفي نجد توجد مَرْيَم ومَرْيَم . وأما دريس وهو إدريس فوجدت هذا الاسم عند البدو .

وأسماء أجنبية غير عربية هي التالية : رستم (د) وهو اسم فارسي معروف في شاه نامه . ويمكن أن الدروز جاءوا به في رحلتهم من بلاد الفرس في الزمن القديم عندما هاجروا أولا إلى بلاد سوريا الشمالية ثم الى جبل لبنان وثم إلى جبل حوران . واسم فارسي شاع عند العرب هو شاهين معناه صقر وشاهين (د) ، واسم درويش (د) و (ن) وفردوس (ن) فقط وكلمة كرباج فارسية وكرباج اسم رجل درزي ، ونجد اسم (Fendī) عند الدروز وعند البدو والمظنون أن أصله من (Effendi) وهذه الكلمة في الأصل كلمة يونانية وهي (afṭendī) فصارت تركية فأخذها العرب من الأتراك ، واسم طنوس أخذه الدروز من مسيحي سوريا وهو صيغة التلطيف لاسم يوناني أي (Antonios) ، وأما اسم عسلان درزي فيمكن أنه الكلمة التركية إسلان أي أسد .

وأما الأسماء التي جزؤها كلمة الدين فهي توجد عند الدروز فقط لا عند البدو ، وهي بهاء الدين وزين الدين وسيف الدين وشرف الدين وشمس الدين وشهاب الدين وبالاختصار شهاب وعز الدين وغرز الدين ونخر الدين ، ونخر ، ومن الأسماء التي فيها المضاف اليه كلمة الله توجد الآتية :

جاد الله (د) وهوجود الله (ن) وضيف الله (ب) و (ن) وبالاختصار ضيفان بدوي وضيف (ن) وعبد الله (د) و (ب) و (ن) وبالاختصار عبود (ب) وعبيد (ب) و(ن) وعباد (ن) وعبدان (ب) و(ن) وعبدي (د) . ثم عطا لله (ب) و (ن) وبالاختصار عطا (ب) وعطيني (ب) وعطيوي (ʿIṭēwī) (ب) وعطوان (ب) و (ن) . وعطية اسم معروف . وجلب الله (ب) وقد تكلمنا عن هذا الاسم فيما سبق . ومجد الله (د) وفضل الله (د) . وجود الله (ن) كما قلنا وبالاختصار جوده (ن) وجواد (ن) . وجار الله (ن) . ثم دخيل الله وبالاختصار داخل ودخيل ودخيل ومدخل كلها أسماء لرجال نجدية ومدخله اسم أمرأة نجدية . ولكن قيل لي في بلاد حوران إن دخل الله اسم رجل مسيحي . وقيل

للاستاذ (Hess) إن (Deḥēm) دحيم ودحمـان اشتقتا من اسم عبد الرحمـان للتلطيف ويشابههما الأسمـاء التالية دحام بدوى ودحام نجدى ودحمة نجدية .

باب أسمـاء الحمد

نذكر فى هذا الباب الأسمـاء المترادفة للاسمـاء التى بها يحمد الآلهة عند الأكديين والعبريين والتى بها يعبر عن فرح الأبوين وعمـا فعل الآلهة ولكن لاتحسب هذه الأسمـاء العربية مع الأسمـاء الدينية، ويجوز أن بعضها أسمـاء التمنى مثلا اسم خير درزى معناه إما أن الله عمل خيرا وإما أن يكون الولد خيراً . واسم صالح درزى ونجدى معناه إما أن ما فعله الله لصالح وإما أن يكون الولد صالحا . واسم نور بذكرنا الأسمـاء التى معناها أن الاله هو النور وتكلمنا عنها مرارا فيما سبق ولكنى أظن أن اسم نور الآن يدل على أن الولادة نورت بيت الوالدين أو أن الوالدين اشتهيا أن يكون الولد نوراً . ولذلك نلاحظ أن الفرق بين أسماء الحمد وأسماء التمنى أحيانا ليس بواضح . ونذكر فى هذا الباب الاسماء التالية : مبارك (د) و (ب) و (ن) . و (Mibriē) مبرج (د) وكتب الاستاذ (Hess) من أسماء نجدية براك وبركات و (Bertsī) للمذكر و (Bertsīje) و (Bertsīye) للمؤنث و (Brike) و (Breits) و (Breitsān) ومبروك و (Mbeirīts) للمذكر ومبروكة ومباركة للمؤنث وبشر (ب) و (ن) وبشير (د) وبشار (ن) وبَشرا نجديه وبشران (ن) أسماءهم كلها تخص البشرى التى بولادة الولد . ولكن مبشر (ن) كان اسم عبد ومعناه التمنىأن يبشر . ثم جبر (د)و (ب)و(ن) وجابر (ب) و(ن) وجابره نجدية وجبّار (ب)ونجدى وجبور درزىو(ب) . والاسماءالتىاشتقت من فعل حمد هى عديدة . ونجدمنها التالية (حمد) (Ḥamed) درزى وبدوى ونجدى وحامد وحَماد (ب) و(ن) وحُمود درزى وبدوىونجدى . وحَمود درزى . وحُميد نجدىوحميده بدويةونجدية ونجديةوحميّد(ب)و(ن)وحَميدان نجدى وأحمد (د) ولفظ (Ḥamed) بدل أحمد عند البدو وعند أهل نجد . ومحمود (د) و (ب) ومحيميد (ب) و(ن) . وحمدان (د) و (ب) وطبعاً

محمد معروف عند الجميع . ورزق اسم (د) ولكن (Rzeiyidz) و (Merzūg)
و (Mreizīdz) و (Merzūge) و (Mreizīdze) كلها اسماء نجدية . وراضي
ومرَضّي من اسماء البدو في بادية الشأم وراضي و(Rwâḍī) رويضي نجديان
وَرَضْوى ومُرْضيَّة نجديتان وزبيد (Zubēd) (ب) وزُبْدون (ن) وزبيده
(Zbēde) وزبْديّة نجديتان وزيد (Zēd) (د) ونجدي وزايد (ب) و (ن)
وزايده (ن) وزويد (ب) و(ن) وزويده (ن) وزويد (ب) و (ن)
وزياد (ن) ومُزيد (ن) ومُزْيَد (د) و(ن) (Zēdān) (د) و (ب)
و (ن) ومسئول (ب) معناه أن الولد سُئِل من الله . وسرور (ن) و (ب)
وفرح وفريح وفارح ومفرّح كلهم نجديون وفريحة (Frāḥe) نجدية وفرّحات
(د) وفرحاط (د) و (ن) ، وسعد (ب) و (ن) وكذلك سعود ،
وسعود (د) وسعيد (د) و (ب) و (ن) وسعيد (ب) و(ن) وسعيدان
(ن) وسعدون (ن) ومسعد (ب) و(ن) ومسعود (د) و (ب)
و (ن) ومسيعيد (ن) ومسعودة (ن) ، وشاكر (د) ، وعايزينها (ن)
ومعنى الاسم مثل معنى (Temennotre) ، وصالح (د) و (ن) وصويلح
ومصلح نجديان (Ṣweilke) وصويلحة (ن) ، وغالي (ن) وغالية (ن) ،
وفرج (د) و(ن) وفريج (ب) و (ن) وفراج ومفرج (ن) وفرجه
(ن) ، وفليط (Flēṭ) (ب) واشتق هذا الاسم من فعل فلط الذى بحثنا
عنه فيما سبق .

ونور اسم (د) وكذلك نور العين ونوره (ن) نجدية ونوّار (ن) ونوران
(ن) ومنور (ب) ومنير ومناور (ن) ومنيرة (ن) نجدية ويوجد نُوري والنَّوري
عند البدو وعند أهل نجد ولا أعرف إن كان اشتقاقه من النُور أم من النَّوَر
لأن كلمة نَوَري هي النسبة لأهل النَوَر ويمكن أن صاحب اسم النَوري ولد
عندما أقام النَّور قريباً من عشيرته . وضاوي ومَضوي ومُضاوي نجديون
وضُويّة وضاوية نجديتان ومعنى تلك الأسماء يشابه معنى نور . وجزا وجازي
وجويزي (Ğwēzī) نجديون وجْزيّة وجَزْوا نجديتان . وماجد ومُجَيد
(Mğēd) نجديان ومُجْدا (ن) . ونَصْر (د) وناصر (د) و (ب) و (ن)
نجدية

نجدية
نَصّار ومنصور ونصير (Nṣâr) ومُنتصر (ن) ونَصرا (ن) . وهادى (د) و (ب) وهْدانى (ب) وهويدى (Hwēdī) (ن) وهَديّة (ن) ؟ وهدَيّان أيضاً (ن) . وهانى (د) و (ب) و (Mhanna) مهنا (د) و (ب) و (ن) و (Udēd) (ن) وهو إبدال وديد . ووهب ووهْبه (د) ووهْبى بدوى .

باب أسماء التمنى

إنه يشتمل هذا الباب على تمنيات متفرقة ، وأحياناً الفرق بين أسماء التمنى وأسماء الصفات ليس بواضح مثلا اسم لطيفة إما معناه أن أبا الصبية قال عند ولادتها (أما لطيفة) وإما أن الوالدين كانا يشتهيان أن تصبح لطيفة وكذلك عند صفات أخرى . وأما الصفات الجسمية فهى عادة أسماء الصفة الصحيحة التى اختيرت عند الولادة . وقد قلنا فيما سبق إن العرب كانوا يعبدون البدر والهلال والثريا فى الجاهلية ، ولكن الآن تلك الأسماء معناها أن يشتهى الناس أن يصير الولد مثل البدر أو الهلال أو الثريا . ونذكر هنا الأسماء التالية : باجد (ن) معناه الذى يدخل فى وسط الأعداء . وبدر (ب) و(ن) وهلال (د) و (ب) و(ن) وهلاله (ن) بدوية وهْلَيّل وهَلّال (ن) ونجم (د) و (ن) ونُجَيْم (ن) و (Behīte) بحيته (ن) وحَبْل (د) وحْبَيّل (د) ~~Hadid~~ (Ḥibel) جبل أى جَبَل (ن) وحديد (ن) و وحِشْمة أى محترمة (ن) وحْنَيْشل أى الذى يغزو فى البادية هو (ن) وخالد (د) و (ب) و (ن) وخْوَيْلد وخْلَيّد ومخْلِد (ن) وخلدا (ن) نجدية ورجا (ب) و (ن) ودَبْجَوَى (ن) بدوية وخاين (ن) والمظنون أن معناه الذى يخون الأعداء . وسكران (ب) وقد فسرت لكم معنى هذا الاسم وسْكَيْكير تصغيره وهو أيضاً اسم (ب) ونشوان (ب) فى المعنى نفسه . ودامغ (ن) معناه الذى يكسر دماغ الأعداء . والأسماء التى اشتقت من فعل سلم هى عديدة وهى الآتية : سالم (ب) و (ن) سويلم (ب) سليم (ن) وسلّام (د) و(ن) سلامه (د) و (ب) و (ن) وسْلَيّم وسلّامه (د) وسَلّوم (د) وسْلَيْم (ن)

وسَلْمَى (ن) ومَسْلم ومُسَيْلم (ب) ومُسَلَّمِ (ب) ومِسْلَمَة (ن)
وسَلْمَـان (د) و (ب) و (ن) وكذلك سُلَيْمَان . وشاني ومَشْني (ب)
وبوشَيْبه (ب) والمظنون أن معناه الذى يعيش حتى يصير صاحب شيبة .
وصَعْب (د) يعنى صعب على الأعداء . و (Setre) و (Mesūtre) (ن)
ومعنى هذين الاسمين أن تكون الصبية عفيفة . وظاهر (ب) و(ن) .
وعادى (ن) وعَدّاى (ب) وعَدْوان (ب) و (Me'äddī) معدى (ن)
و (Me'äddye) معدية (ن) . وعَجَب وعَجّاب ومَعْجب (ن) وعجيبة
وعجايب (ن) . وبو العز يعنى أبو العز (د) ومَعزى (ب) و (ن)
ومعناه الذى يعزى العائلات لأنه يقتل الرجال . وعاصى وعَصّاى (ن)
وعَدْوان (ب) و(ن) . وعمر اسم معروف ولكن لا يستعمل عادة
عند أهل الشيعة ويوجد عند البدو وعند أهل نجد وعامر (د) و (ب)
و (ن) وعمّار (د) و(ن) وعُمَيْر (ن) و(ن) وعُمَيْره (ن) وعوَيْمر
وعُمْران و (Me'ammar) ومعمر (ن) . وعلى مشهور عند كل المسلمين
وكذلك هو اسم (د) و (ب) و (ن) وعالى (ن) وعُلَيّان (د) و (ن)
وعليوى (Olēwī') (ن) وعايش (ب) و (ن) وعويّش (ب) وعايشة
وعوَيْشة (ن) وعيّاش (ب) . وغازى (ب) و (ب) ويوجد عند أهل نجد
أيضاً (Ġwêzī) غويزى وغَزّاى . وغزوة وغزيّة (ن) . وغالب (ب)
و (ن) وغلّاب (ن) وغالبة (ن) . ومغْضب (د) وغضبان (د) و (ن)
وغانم درزى وغنّام و (Ġenēm) غنيم و (Ġenīme) غنيمة (ن) ومن فعل
فاز يفوز اشتقت الأسماء التالية : فايز وفوّاز كلاهما درزى وبدوى و (ن)
وفوْزان ومُفيز (ن) وفوزه (ن) . و (Căssāb) حساب أى كتّاب
بدوى وكال (د) وعلى الأرجح اختصر من كمال الدين .

وتسامل (Tsâmil) نجدى . ثم نذكر الأسماء التالية التى وجدت عند
أهل نجد فقط وهى : شجاع معناه يصبح شجاعاً كما قيل للأستاذ
(Hess) وشَجْعا (ن) وصبور وصافيه إسمان للمؤنث وكذلك (Gût)
و (Gwêt) أى قوت وقوَيْت وقوت القلوب اسم معروف فى كتاب ألف

ليلة وليلة و (Mdzīte) أى مُقيتة ولطيفة وماالتسه (Mâltse) . وشُعاع سميت كذا لكى تعبر بيضاء مثل الشعاع كما قيل للأستاذ (Hess) وتصغير هذا الاسم هو (Šĕ'äiye') . ومُطعِم و (Mdzīt) أى مقيت ومالك وبيده (Bideh) (ن) ومعنى اسم (Bideh) بيده أى الذى يفعل كل شىء بيده .

باب أسماء الصفات

إن الصفات التى فى أسماء هذا الباب لمتفرقة . جمعت فيه صفات جسمية وصفات نفسية وحرفاً ورتباً وهلم جرا . وبعض هذه الأسماء أيضاً أسماء التمنى لاشك . اسم آمر (ب) وأمين (د) وأَنيس (د) وأُنَيْس (ن) . وبَزْبور (د) (يعنى الذى يتكلم كثيراً) . وبَصير (ب) ويمكن أن صاحب هذا الاسم كان بصيراً أى أعمى عندما ولد . وبُطَيْن (ب) و (ن) وأبو بَطين (ن) معناه مفهوم .

بَتّاع (د) ومتعب (ب) و (ن) أى الذى أتعب أمه أو الذى يعتب الأعداء . ومن كلمة جدع اشتقت أسماء مثل جَدّوع (ب) و (ن) وكذلك جُدَيْع . ثم جدْعان (د) و (ب) و (ن) وجُيَيْديع (ن) ومعنى هذين الأسماء من أذنه قصيرة . وجعْلوس (ب) (أى دُمية أو لعبه) . وجندى (ب) وعسكر (د) و (ن) . وصياد (ب) وصباغ (د) وفحام (د) وفارس (د) و (ب) و (ن) . وكذلك خليفة وسلطان وكلمة سلطان تكتب وتلفظ فى نجد بالصاد . ودرويش (د) و (ن) . وأبو دبّوس (د) ودَبْسان (ن) وقيل للأستاذ (Hess) إن الولد سمى كذا لأن رأسه كان كبيراً مثل الدبوس . والصبى البدوى الذى اسمه زُغيّر كان صغيراً . وحُليْان (ن) وحَليمَه (ن) . ويختار اسم حسن عادة لأنه كان اسم ابن الخليفة على بلا التفكير فى معناه ويختار حسنين لكى كل البركة التى فى حسن وحسين الاسمين الشريفين تكون على الولد . وأما الأسماء المشتقة من كلمة حسن فالمظنون أن الناس كانوا يفكرون فى معناها أحياناً . وهى حَسّان (د) وحَسّون (د) و (ب) ومحسن (د) و (ب) و (ن) ومُحَيْسن (ن)

وحَسّناً وحُسَيْنَة نجديتان وأما (Ḥisēn) أي حسن فقد قلنا فيما سبق إنه في الزمن القديم كان اسماً مذكراً ومؤنثاً فوجدنا في نقوش يونانية (Osnos) و (Osnē) والآن (Ḥisēn) اسم نجدية . ومن الأسماء التي تخص اللون الأسمر وجدنا أسمر وسَمْرُون عند البدو وأُسَيْمر عند البدو وعند أهل نجد وسُمَيْر وسَمْرَه (Semre) وسمار وسُمَير وسَمْران وسِمْرى والمؤنث سَمْرا عند أهل نجد ولكن مِسْمار نجدى ومُسَيْمير (ن) لايخصان اللون بل الحديدة . وتشار الى اللون الأسود بالأسماء التالية : أسود (ب) و (ن) وسُوَيْد (ب) و (ن) وسُودى (ب) وسْوَيْدان (ب) وسْوَيد وسُودان وأُسَيْود (ن) وسُوده (ط) . ويعبر عن اللون الأخضر أيضاً ونجد أُخيضر وهو (ن) وخضرا وخضيرا وهما (ط) . وتدل على العيون السوداء دْعَيْج (ن) ودعْجَه (ط) ودْعَيْجَة (ط) ونجْلَا (ط) . وخَشَيْم (ن) معناه الذى أنفه صغير . وشُرَيْم (ن) تصغير أشرم . وشامان (ن) كان صاحب شامة في ذراعه . وفي كتاب سيرة النبي لابن هشام ذكرت جذامة بنت الحارث الشيماء أي صاحبة الشامة وعُرَيْميش (ن) تصغير عرموش أي ضعفان معظم . وفحيمان (ن) معناه أسود مثل الفحم . وزُغَم (Zigam) نجدى معناه ذو أنف طويل لأن الأنف في لهجة نجد . ومُزْنه ومُزَيْنه نجديتان ومُزْنه معناها (ez-zigme) السحابة وسميت الصبية كذا لأنها كانت بيضاء مثل السحابة . ورَفيع (ن) ورْفَيْعة نجدية واسمها يدل على رقة الجسم أو رفعه . والأطرش اسم (د) معروف لأنه من عائلة الطرشان . كانوا أمراءهم فى جبل حوران وأشهرهم كان شبلي الأطرش قائدهم في الطوشة أي محاربة الأتراك قبل خمسين سنة . والعَرْيان اسم بدوى والطفل طبعاً عريان عند ولادته . وكذلك أقرع (د) وفِرْعَونى (د) . وجَوْعان (ب) والجُوَيْع (ن) لأن الطفل جوعان . وحَبُوًّا نجدى ومعنى هذا الاسم الذى يحبو على يديه ورجليه وسمى الطفل كذا لأنه كان أعرج منذ ولادته . وهَيْفا (ن) . ومعنى هذا الاسم مفهوم .

باب أسماء الأعلام

التى اشتقت من أسماء الحيوان

إننا قد ذكرنا أسماء الحيوان التى وجدت فى أدب العرب وقابلنا بعض الأسماء السامية المترادفة . والآن نذكر تلك الأسماء كما وجدت فى عصرنا ولا بد من أن بعض الأسماء العتيقة توجد هنا أيضاً .

القطة : بُسَيْس وبُسَيْسه نجديتان .

الأسد : سبع (د) وسِباع (ب) وشِبْل (ب) و (ن وشِبلى (د) وشِبْلان (ن) وخَبّاس يعنى نَهّاب هو لقب الأسد وهو اسم علم (د) والجرو هو ولد الأسد خاصة كما قلنا فيما سبق ونجد الأسماء الآتية : جَرْو (ب) وجْرَيْو (ب) و (ن) وجِرْوَان) ن) .

النمر : نِمْر [illegible] (د) و (ب) و (ن) .

الفهد : فَهْد (ب) وفِهْد (د) وفَهَد (ن) وفَهّاد وفُهَيْدان (ن) وفِهْده وفُهَيْده (ن) .

الضبع : ضَبْعان (ب) .

الذئب : ذِيب (ب) وذِيْاب (د) و (ب) و (ن) وذِيبان (ب) و (ن) والذُوَيِّب وسِرْحان (ب) و (ن) وسْرَيْحان (ن) .

ابن آوى : واوى (ب) .

الكلب : (Tslēb) (ن) و (Tslâbe) (ط) نجدية ، وقد ذكرنا چلب الله (Čalballāh) فيما سبق .

الثعلب : ثَعْلب (د) وحُصَيْنى (ب) .

الدبّ : كان الدُبّ لقب (ب) .

القنفذ : (Gnēfid) (ن) .

اليربوع : جَرْبوع (د) و (ب) و (ن) . وجْرَيْبيع (ن) . قيل إن صاحب هذا الاسم عند ما ولد كان وُلَيداً صغيراً أُحَيمر مثل ولد اليربوع

الفرس : حُصَيْن (ن) .

الحمار : جمار (ب) وحُمَيِّر (ن) وجَحْش (ب) وجُحَيْش (ن) .

البغل : بَغَل (ب) .

الجمل : (Ǧimel) (ن) ، اشتهوا أن يكون قوياً مثل الجمل ، ولكن جملا النجدية تدل على جمال وجُمَيِّل (ب) وعلى الأرجح هذا الاسم تصغير مخلول ومخلول هو الجمل الصغير الذى فى أتقه خِلال أى وتد وزمل وزامل ومن زمل نجديون ومعنى زمل الفحل أى الجمل المذكر .

العنز : عَنَّاز وعُنَيْزان نجديان . وقيل إن عَنَّاز كان جد عشيرة العنزة . وعُنَيْزة نجدية . وجَدي بدوى . ولكن جدى النجدى سمى باسم الكوكب الذى هو الجدى أو الفرقد . وتُوَيْسان نجدى هو تصغير مضاعفه أو تصغير التصغير لكلمة تيس وقيل للأستاذ (Hess) إن أكابر العشيرة يلقبون بالتيوس كما كانوا يلقبون فى الزمن القديم بالفحول .

الخروف : خِرْفان اسم بدوى .

الجاموس : جاموس اسم نجدى .

الغزالة : غزال وغزالة درزيان وغِزلان نجدى وغزيل (Ġzeiyil) نجدية ، والعُفرى (el-'Ofârīt|el-'Ofrī) نجديتان والعُفرى هى الغزالة فى نجد والعُفَيْرى تصغير العفرى ، وظبى نجدية ومعناها أيضاً غزالة وقد ذكرنا الاسم العبرى (Ṣibhyā) و (Tabitha) الموجودة فى الانجيل بحروف يونانية .

الطير : طَيْر درزى وطوار (Ṭwâr) نجدى و (eṭ-Ṭwâreg) نجدية .

العصفور : عَصْفور (د) وعُصفور (ʼOṣfūr) (ن) .

الغراب : غراب (ب) و (Ġereiyib) و (Ġereibānǧ) (ن) .

الديك : ديك (د) و (Duwēč) (ن) وصُوَيص (ب) .

الحجل : الحجْلى اسم عائلة درزية .

العقاب : عِقاب (د) (ب) و (ʼÖgāb) و (ʼÖgūb) (ن) .

باز

الصقر : صَقْر (د) و (ب) ويلز يعنى الصقر فى اللغة الفارسية هو اسم درزى ، وقيل للأستاذ (Hess) إن الوحْش هو الصقر فى نجد و (Wāhāš) و (Uhāše) نجديتان .

النعامة : (el-Hīdz) نجدى والهيق هو مذكر النعامة .

الهدهد : هَدْهود (ب) و (Hědēhid) (ب) .

الزرزور : زَرْزور اسم بدوى .

ونضيف هنا اسم (Sunēnwa) الذى سمعه الأستاذ (Wetzstein) فى حوران وهو تصغير سنونو .

الضب : (Dbeib) اسم نجدى .

السمك : إننا قد تكلمنا عن هذا الاسم وعن حوت وحويت ونذكر هنا حوتان وهو نجدى .

النملة : نَمْلة بدوية ونُمَيلة نجدية .

البرغش : اسم بُرْغَش (ب) و (ن) .

البرغوث : برغوث وبُرَيْغيث (ن) .

الجراد : جراد وجْرَيِّد ومجْراد (ن) .

باب أسماء الأعلام التى اشتقت من أسماء النبات إننا نجد من هذه الأسماء الأمثلة الآتيـة : بَلُّوط (د) وزَعْتر (د) ولَوْن (د) ولَيْمون (ب) وتمر وتامر (ن) ورُمَّان (ن) ورُمَّانة (ن) وريحانة (Rāhāne) وزَهَر (ن) وشَرى وشْرَيَّان (ن) وشَرى معناه الحنظل . وشَمْرُوخ وشُمَيْرِيخ (ن) وشمروخ قمم التمر ، ونُخَيْلان (ن) وهذا تصغير نخل ، و (Gurumful) نجدية ، وقطيفان (Gṭeifān) يعنى تصغير قطف (ن) و (Môze) (نجدية) وهذا هو اسم عبدة .

باب الأسماء الزمانية

إن هذا الباب يشمل الأسماء التى تخص الزمان الذى ولد الطفل فيـه والحوادث التى حدثت عند ولادته ، ونرتبها بحسب حروف الأبجد العربى ،

بدويتين

ذكر الأستاذ (Wetzstein) الاسمين (بُرّه) و (بَريره) وهما (ب) ومعناهما وليمة وولدتا عند وليمة والأطفال الذين ولدوا في الثلج أسماؤهم عند البدو الآتية : ثَلْج وثالج وثَلّاج وثَلّوج وثُلَيْج وثُلَيْجان أما ثَلْجَة فهي (بدوية) ، وجُمْعه (ب) و (ب) ولد في يوم الجمعة ، وحَجّى (ب) وحِجّى (ن) وحَجّا (نجدية) ولدوا في وقت الحج ، وحَرْب (ب) و (ن) ومُحارِب (د) و (ب) و (ن) وحَرْبيّة (ن) ولدوا في الحرب ، وخَميس (د) و (ب) و (ن) وخُمَيِّس (ن) ومُخَمِّس (ب) يدلون على يوم الخميس ، ورَبيع (ب) ومُرَيْبيع (ب) ورُبَيِّع (ن) ورُبَيْعان (ن) ولدوا في الربيع ، ودهيران (Dhärân) (ن) ولد في الدهر يعني في سنة ليس فيها مطر ، ورَحيل ورُحَيِّل (ب) ورُحَيْله (نب) ورُوَيْحِل (ن) كلهم أطفال ولدوا في الرحلة ، وقيل للأستاذ (Hess) إن مُحِيل (ن) ولد في الاحالة أي الرحلة من بئر إلى بئر ، ورَمْضان ورُمَيْضين (ن) ومعنى هذين الاسمين مفهوم ، وعن زَعْله (نجدية) قيل للأستاذ (Hess) إنها ولدت بعد ماطلق أبوها أمها ، ولكن عن زُعَيْله (نب) قيل للأستاذ (Wetzstein) إن أباها غضب لأنها لم تكن صبياً ، وأما زَعَل (ن) ومِزْعِل (د) و (ب) فأظن أن هذين الاسمين يشيران الى أن يغضب الأعداء ، وسَبْتى (ب) ولد في يوم السبت ، وسَدّينا (نجدية) معنى اسمها مثل معنى استكفينا في السودان ، وتمام في فلسطين، وسراب (ب) ولد في وقت السراب ، وشُوباش (ب) ولد عند ما كان الرجال يغنون الشوباش أي أغاني العرس ، ويخص العرس الأسماء التالية أيضاً وهي : عَرْسان (ب) (ن) وعِرْسان (د) وعرسة (نجدية) ، والاسماء التي تعبر عن عيد هي كما يأتي : عِيد (د) و (ب) و (ن) عيده (بدوية) و (نجدية) ، عُيَيْدة (ن) ، عايد (ن) ، عَيّاد (ب) و (ن) عِيادى (ب) وعِيادة (ن) وعوّاد ومُعْتاد (ن) وعُوَيْدة ومُعَوّدة (نجدية) ولكن يمكن أن بعض هذه الأسماء لا تدل على العيد بل على العودة ، وشاتى وشِتْوان (ب) ولدا في الشتاء ، والأطفال الذين ولدوا في الصباح أسماءهم التالية : صُبْح (ب) صَباح (د) صَبّاح صبيح (ب) صبيحة (بب) صَبْحا (ن) وصَبْحان (ن) وصُبْحى (د) و (ن) .

بدوية نجدية

وصَبُور (د) وصُوَيْران (ب) ولدا فى صيرة أى حظيرة . وطلّه بدوية ولدت عندما كان الطل أى الندى فى الأرض . وغُطَيِّط (ب) ولد فى وقت الغُطيطة . وفاجر (ن) وفُجْرِيّة نجدية ولدا فى وقت الفجر . وفَلّاح (ب) ولد عند ماكان الفلاحون يحرثون . وقَيْظان (ب) ولد فى القيظ . ولَيْل (ن) ولد فى الليلة . ومَدّاد (ن) ولد فى المَديد أى السفر إلى السوق . وتدل الأسماء النجدية الآتية على المطر وهى مُطَر وماطر و (Mţārân) للذكر و (Mţâre) وماطرة للمؤنث . وناجى ونجا ومناجا نجديون . وقيل للأستاذ (Hess) إن ناجى نجا من خطر . ونُزْل (ب) ونَزّال (ب) و (ن) ونُزَيل ومَنيْزل بدويان ونَزْلا نجدية أسماؤهم تخص النزول فى مكان الخيم . ونهار (ن) ولد فى النهار وأما (Mūhidz) موهق (ن) أى محزن فقد قلنا فيما سبق إن أباه طلق أمه قبل الولادة مثل أبى زعله التى قد ذكرناها فى هذا الباب . وإتَيّم (د) و (ب) اسمهما يعبر عن أن أبويهما ماتا قبل الولادة .

باب أسماء الأعلام المكانية

إننى قد قلت فى ابتداء محاضراتى إن بعض الأسماء اشتق من أسماء الأمكنة التى ولد الأطفال فيها أوعندها وأضيف الى هذا الباب أسماء العشائر أو الأمم التى ولدوا عندها أو التى اشتهى الناس أن يكونوا مثلها . بادى وبَدّاى نجديان وبْدَيْوى (د) و (ن) . وبُرَيْدة نجدية ولدت قريباً من مدينة بريدة . وبُعَيْجان (ن) ولد عند بئر اسمه بعاج . وبابر (ب) ولد عند مكان اسمه البائر بين معان وكاف . وتِرْكي (ب) و (ن) وتُرْكِيّة نجدية . وحَلَبي (د) . وحوران اسم عبد فى نجد . وحْوَيْطى (ب) يعنى الذى من عشيرة الحويطات . وخنيفس ولد إما عند جبل خنيفس وإما عند بئر خنيفس فى بادية الشام . ودَرْزى (ب) ولد فى جبل الدروز أو عند ما زار الدروز العرب . ودَنُّون [موزى] ولد عند خان دَنُّون فى ناحية دمشق . ورْحَيِّب ورْحَيْبي بدويان ولدا فى الرحبة والرحبة واحة فى شرق جبل حوران . وزَيْتوني ولد فى أم زيتون وهى قرية فى جبل جوران وصفدي ولد فى صفد فى بلاد فلسطين . وصْلُبِي (ب) و (ن) ولد

عند ما جاء صليب إلى العشيرة . وعُدَيْد ولد عند عد أي بئر . وعُنْزِي (ب) يعني الذي من عشيرة عنزة ، وقويعان ولد في القاع . ومُنَيْهِل ولد عند منهل أي مورد . ووادي (ب) و (ن) ولد في الوادي .

باب أسماء الأعلام
التي تخص أشياء أو آلات

جْلَيْمِيد (ن) سمى كذا لأنه كان مثل الجلمود ومعنى جلمود حصوة مدورة . مِحْراث (ب) . وسبب هذه التسمية ليس بواضح . بوحْصاص (د) وحصاص جمع حصة . وحُصّة نجدية وكذلك لُولى نجديه . ومِجْماس (ن) يعنى معلقة التحميس وبَكْرَج وبِكَيْرِج نجديان ودَلّة نجديه وكلمتا بكرج ودلة تعنيان إبريق . وذَهَب وذَهَيْبَة نجديتان وكذلك فُضّة و (Feḍḍe) . ورْمَيْح (ب) وسِكَّ درزى وسُكَّرَة نجديه وشَمْعة (د) وشَمُّوع (ب) . وشُنَيْوِر (ب) وشفيير (ن) وهاتان الكلمتان تصغير شنبر وشنبر كلمة تركية تعني غطاء الرأس عند النساء . ومِشْخَص نجدية وسمى العرب الليرا الذهب أو الجنيه بمشخص لأنه فيها صورة شخص . ومَحَن (ب) . وصَلْبُوخ (ب) وصُلْبُوخ وصْلَيْبِيخ نجديان ومعنى صلبوخ صوان . وعنبر (د) و (ن) وعَنَيْبِر نجدى . وقعطان (د) وقيل للاستاذ(Wetzstein) إن طفلا سمى كذا لأن مصريين ملبسين بقفاطين مروا بالبيت . وقنطار (د) . وكَبْرِيت (ب) ومِرْجان (ب) وماضى ومْضَيَّان نجديان وماضى يعنى السيف الماضى وسيف أيضاً اسم (ن) وواسط(ووزى) معناه العمود الواسط للخيمة . ووَرْيُور (ب) يعنى (Revolver) .

ملاحظات
عن أسماء الأعلام الموجودة الآن في مصر
وعن الفرق بين أسماء المسلمين وأسماء المسيحيين وأسماء اليهود

إن مصرياً اسمه محمود صدقي وهو كان نساخاً ذكياً كتب لي كراسة فيها خمس مائة اسم علم سمعها في القاهرة وفي الجيزة . وكتب أسماء الرجال

وأسماء السيدات وأسماء الفلاحات وأسماء رجال قبطية وأسماء سيدات قبطية وأسماء الرجال من اليهود وأسماء سيدات يهودية وأسماء العبيد من الرجال وأسماء السودانيات، واخترت بعض تلك الأسماء وأتكلم عن هذا الموضوع بالاختصار :

١ — من أسماء المسلمين أذكر أسماء الشهور . إننا قد سمعنا رمضان ورميضين عند أهل نجد وفي مصر وجدت رجب وشعبان وشوال ومحرم وصفر إلى جانب رمضان واسم ربيع يعبر إما عن الشهر وإما عن فصل السنة . وأذكر أيضاً صيغاً غريبة مثل طلِبْ ومحدين ومحدان. و(طلب)مختصر عبد المطلب وهنا بقي في الاختصار المضاف إليه لا المضاف . ومحدين ومحدان فلاحان ويمكن أن الناس الذين استعملوا هذين الصيغتين فكروا في حسنين فشكلوا المثنى قياسا غافلين . ومعروف أن اسم حسنين يشمل حسناً وحسيناً . ثم نجد فعّول وفعّوله للتلطيف في أسماء النساء خاصة . ومن أسماء الرجال وجدت عبّود وفتّوح ولكن من أسماء النساء وجدت عيّوشه وخدّوجه وزنّوبة ونفّوسة وفطّومة وملّوحة وأمّونة حتى هنّومه . وهنّومه تصغير هانم وهانم كلمة تركية تعني سيدتي صارت اسم علم للمؤنث عند أهل مصر . وقد ذكرنا فيما سبق أن صيغة فعُول هي صيغة قديمة موجودة عند العبريين . ومن خصائص أسماء النساء استعمال الجمع مثل أنعام ونعات ولطيفات ولواحظ وأمثال وكمالات وجمالات وهديات وجواهر وحلويات وشربات وأكابر وعطيات وفواكه وكواكب وملوك . وهذا الاستعمال أيضاً عادة قديمة عند العرب كما نستفتح من الأسماء التالية وهي أنمار وكلاب وبدور وغيرها وتوجد أسماء أعلام بالجمع أيضاً عند أهل الحبشة وعند المصريين القدماء في النقوش الهيروغليفية .

ثم من أسماء الفلاحات اخترت الآتية : مبروكه ومباركه وعليه وعاليه وخميسه وفرخه وأرنبه وشلبايه وبلطيه وكحله وأم الخير وعوضه وبُنّه وملوخيه أغلبها صيغ مؤنثة لأسماء رجال التي قد تكلمنا عنها . وتوجد أيضاً عين أبوها وست أبوها وست البيت وست العيله وست الكل وست الأهل وستهم

وقد قلنا إن ضمير الغائبين الذى يوجد فى ستهم وأيضاً فى سيدهم وهو اسم صبى وفى حياتهم وحلاوتهم وهما اسماصبيتين إن هذا الضمير قد وجد فى الأسماء الأكدية.

ومن أسماء رجال قبطية سأذكر هنا جرجس وهو اسم يونانى (Georgios) وبالانكليزى (Georges) وحنا وهو اسم عبرى كما قد قلنا ومرزوق وطنوس وهو تصغير (Antonios) ولوقا وهو اسم يونانى (Lukas) ومتى وهو اسم عبرى تصغير (Mattān) أى عطيه . وبولص وبطرص وتادرس ومرقس وقسطندى كلها أسماء يونانية أو لاتينية أى (Paulos) و (Petros) و (Theodoros) و (Marcus) و (Constantius) . ثم رمسيس اسم مصرى قديم وبشاى اسم موجود فى الكتب القبطية القديمة وميلاد وميخائيل وعبد القدوس وغبريال .

ومن أسماء الرجال القبطية عزيز وكامل ومراد ووجدت عزيز وكامل ومراد عند المسلمين أيضاً . وأما أسماء سيدات قبطية فسمعت منها الآتية : مريم وصيغتها الأوربية ماريه وحنينه وطوبه وملكه ثم فكتوريا أى (Victoria) وأڤون أى (Yvonne) وأماليا أى (Amalia) ودميانه اسمها اشتق من اسم لاتينى ويونانى أى (Damianus) وهيلانه أى (Helene) وهذا هو اسم يونانى معناه قمر .

ومن أسماء الرجال اليهود اخترت التالية موسى بخور يوسف يعقوب عزرا روفائيل ميخائيل منشه وهو فى العبرية (Menaššè) كما رأينا وموصيرى وهو تصغير مصرى وتَدّي وبنيامين وهو معروف فى التوراة (كان أخا يوسف) وحييم معناه حياة وليشع اسم عبرى معناه . أعان الاله . وإبراهيم وصمويل وسلامون . وقلت فيما سبق إن اليهود صاروا يستعملون صيغاً أوربية فى جانب الصيغ الأصلية وكذلك يستعملون الآن جوزيف الى جانب يوسف وسيمون الى جانب شمعون ولكن اذا قالوا داڤيد الى جانب داود فهنا داڤيد الصيغة العبرية الأصلية وداود الصيغة العربية.

وأغلب الأسماء القبطية واليهودية التى ذكرتها هنا توجد عند القبط واليهود فقط لا عند المسلمين ولكن توجد أيضاً أسماء تستعمل عندهم جميعاً

ونذكر بعضها . مثلا ابراهيم وموسى ويعقوب وداود ويوسف ودانيال وسليمان والياس . وتوجد أسماء تستعمل عند المسلمين والمسيحيين قد ذكرت منها عزيز وكامل ومراد ومنها أيضاً أديب وأسد وأسعد وأمين وأنيس وتوفيق وجميل وخليل ورجا ورفيق وسالم وسعيد وشوق وصادق وصالح وعادل وعفيف وعوض وعيد وعيسى وغالي وفريد وكرم وكريم وكمال ولبيب ومسعود ومنصور وناصر ونبيه ونجيب ونعمان . وبعض الأسماء يوجد عند المسيحيين وعند اليهود مثلا رَفُّول تصغير روفاييل وسمعان وصمويل (وهو عند العرب شمويل) . واسم زكي وجدته عند المسلمين واليهود ، وأما اسم اسماعيل أو اسماعين فيستعمله المسلمون فقط .

وفى آخر الباب عن الأسماء العربية أذكر أسماء العبيد من الرجال وأسماء السودانيات كما سمعتها . وأسماء الرجال كما يأتى : ريحان يعنى نبات ريحته طيبة . وياقوت وزمرد وجوهر ~~(جواهر)~~ ومرجان وبلبل وفرج وسرور وأمان وإمام وزايد وبخيت وعمير وزيد المال وبلال . وأما عنبر فليس هنا الحوت الكبير بل المادة التى فيه وبلال صار اسم العبيد لأجل أن المؤذن الأول فى الاسلام كان عبداً . وفى لغة مَلَايَا كلمة بلال تعنى مؤذن . وأسماء السودانيات كما يأتى ريحانه وياقوته وزمرده وجوهره ومرجانه وبخيته ونرجسه وكريمه وصبره ونور الصباح ومسروره وحوا وصبر جميل . ومن أسماء نساء من الواحات رويت لى شوبخه وشامخه وشمروخه وعويشه وشويشه . وبعض أسماء العبيد هى أسماء للأحرار أيضاً كما فهمتموه أنفسكم .

باب أسماء الأعلام الحبشية

إن أغلب الأسماء التى رويت فى الأدب الحبشى هي أسماء دينية مسيحية . وقيل فيها إن الانسان ذو الاله أو من عائلة الاله والملائكة أو انه قسم من جسم الملائكة أو شيء يخصهم وبالغ الحبش فى هذه التسمية . ومثال تلك الأسماء كما يأتى (Be'ĕsē Egzi'abḥēr) يعني رجل الاله أو امرؤ الاله ويقابل الاسم العربى امرؤ القيس ثم (Walda Krĕstōs) أى ولد المسيح و (Walda Amlāk)

أي ولد الإله . و (Walda Sĕllāsē) أي ولد الثالوث المقدس و (Walda
Māryām) أي ولد مريم العذراء و (Walda Gabrĕ'ēl) أي ولد جبريل
و (Walda Yōḫannĕs) أي ولد يحيى الرسول و (Walatta Madḫĕn)
أي ابنة المخلص و (Walatta Sĕllāsē) أي ابنة الثالوث المقدس و (Walatta
Amlāk) أي إبنة الإله و (Walatta Māryām) أي ابنة مريم العذراء
و (Walatta Dĕngĕl) أي ابنة العذراء و (Walatta Mīkā'ēl) أي ابنة
ميخائيل الملاك وهلم جراً . ثم (Sarṣa Krĕstōs) أي نجل المسيح
و (Sarṣa Dĕngĕl) أي نجل العذراء و (Aḫwa Krĕstōs) أي أخو المسيح
و (Eḫta Krĕstōs) أي أخت المسيح و ('Aṣqa Dĕngĕl) أي غصن العذراء
و (Fĕrē Māryām) أي ثمرة مريم العذراء ثم (Kĕsāda Krĕstōs) أي رقبة
المسيح و (Afa Krĕstōs) أي فم المسيح و (.Kanāfĕra Kr) أي شفات
المسيح و (.Hafa Kr) أي عرق المسيح و (.Ĕda Kr) أي يد المسيح
و (.Yamāna Kr) أي يمين المسيح و (Yamāna Ab) أي يمين الأب
و (Kĕnfa Mīkā'ēl) أي جناح ميخائيل الملاك و ('Ĕnqua Sĕllāsē)
أي جوهر الثالوث المقدس و ('Ĕnqua Māryām) أي جوهر مريم العذراء
و (Bāzgĕnā Dĕngĕl) أي قلادة العذراء و ('Aṣfa Krĕstos) أي ثوب
المسيح و (Zafara Mīkā'ēl) أي ذيل ميخائيل الملاك و (Asā'ĕna Sĕllāsē)
أي نعل الثالوث المقدس و (Asa'ĕna Gīyōrgīs) أي نعل قديس جرجس
و (Batra Gīyōrgīs) أي مطرة العذراء و (Asrāba Dĕngĕl) أي عصاة
قديس جرجس . ولكن الأسماء البسيطة فيها الجزء الأول هو حرف (Za)
يعني ذو وقيل (Za-Krĕstōs) أي ذو المسيح و (Za-Gīyōrgīs) أي ذو قديس
جرجس و (Za-Yōḫannĕs) أي ذو يحيي الرسول . ثم قيل أيضاً
(Ĕmḫaba Krĕstōs) يعني من عند المسيح . ويذكرنا هذا الاسم إسماً عربياً
قد ذكرناه فيما سبق وهو (من الله) وجد في صقلية قبل تسع مائة سنة عبد
اسمه أبو بكر بن من الله ونقل الاسم الى حروف يونانية وهكذا (bubker
Thyios menalla) ونذكر أيضاً الأسماء الحبشية التالية (Ba'ĕda Māryām)

يعني بيد مريم العذراء و (Baḥaila Māṛyām) يعني بقوة مريم العذراء و (Baḥaila Mīkā'ēl) يعني بقوة ميخائيل الملاك و (Baṣalōta Mīkā'ēl) يعني بصلاة ميخائيل الملاك و (Westa Qeddūsān) يعني بين القديسين .

وأما الأسماء الدنيوية التي رويت في الأدب الحبشي فهي قليلة ولكن وصلتنا أسماء دنيوية عديدة في اللغة الأمهارية وفي لغة (Tigriña) وفي لغة (Tigrē) . ومن الأسماء الأمهارية أذكر هنا (Māmmā) و (Māmmō) معناهما صبي و (Māmmit) أي صبية وأصل هذه الأسماء من كلمة (māmmá) لأن الأولاد الصغار ينادون دائماً أمهم ويصرخون (māmmā) . و (Kāsā) و (Mētěk) معنى هذه الأسماء (عوض) و (Metkū) (عوضه) وقد فسرنا أسماء العوض فيما سبق . و (Worqiē) أيضاً اسم أمهاري معناه ذهبي .

إني جمعت أكثر من ألف اسم علم عند أهل (Tigrē) في بلاد الحبشة الشمالية . وأتكلم عنها هنا بالاختصار .

١ — أسماء دينية هي الآتية (Hĕbtēs) يعني هبة عيسى و(Tĕmāryām) أي هبة مريم العذراء و (Hĕbtĕ-Gärgīs) أي هبة قديس جرجس و (Hiyābū) أي يعني هبته أي الاله و (Taksĕllāsē) أي زرع الثالوث المقدس . و (Hammĕddō) يعني أحمده أي الاله . و (Ḥailĕ-Gärgīs) أي قوة قديس جرجس و (E̊gbaktōs) أي حليف المسيح . و (Sĕfāf) أي شئ وفسر لي هذا الاسم كما يأتي قال الأب أو قالت الأم أحزنني الاله سابقاً فشفاني الآن بولادة هذا الطفل . و (Abrĕhē) يعني نَوَّر أي نَوَّر الاله البيت الذي ولد فيه الطفل . و (Wassaka) أي أضاف يعني أضاف الاله ولداً . و (Gabrēs) أي عبد عيسى و (Bahaimānōt) أي بالايمان . وأسماء قديمة أخذت من اللغة العبرية واليونانية هي التالية (Iyāsū) أي (Yehōšūaᶜ) في العبرية و(Ya'aqōb) أي يعقوب و(Tēdrōs) أي (Theodoros) و (Gärgīs) أي (Georgios) .

٢ — ومن الأسماء المشتقة من أسماء الحيوان نذكر الآتية (Ḥayat-ʿaddĕha)
يعنى أسد الظهر لأن الأسد لمخوف ومهول إذا جاء فى وقت الظهر و (Kĕrĕb)
أى فيل و (ʿĔwāl) أى ولد الفيل و (Ḥarīš) أى كركدن وجمل
و (Adĕg) أى حمار و (Kalĕb) أى كلب و (Maflas) أى خنزير برى
و (ʿAnsāy) أى فأر و (Qerʿōb) أى ضفدعة و (Nĕhēbāy) أى نحل .
و (Sarērāy) أى طير .

٣ — والأسماء التى تخص النبات هى التالية: (Lēmān) أى ليمون و (Kĕrdād)
يعنى حشيش قالت الأم إن الطفل حشيش بلا إفادة ولذلك لا يقتله الاله
و ʿAqbētāi أى سَيَال أو طَلْح قالت الأم فليكن شوك للولد فلا يدوسه أحد .
و (Fĕrē) أى ثمرة و (Ğabīb) يعنى زبيب أى حلو .

٤ — ثم نذكر هنا من أسماء الأشياء والآلات الآتية (Šĕkkār) أى سكر
يعنى حلو ونضيف الى السكر (Çēwāy) يعنى مِلْح قال الوالدان فليكن الولد ملحنا
وليجعل عيشتنا مليحة . و (Lĕğām) أى لجام قالوا فليكن الولد لجاماً لأعدائه
و (Maḥagam) أى مِحْجَم وسمى الولد كذا لكي يشرب دم الأعداء
ومعنى هذا أن الاسم مثل معنى سكران وسكيكير ونشوان . و (Šōtalāi)
أى خنجر يعنى فليقتل به أعداءه (Ṭabanğa) أى طبنجة

٥ — نجد أيضاً أعداداً فى أسماء الأعلام مثلا (Miya) أى مائة و (Alĕf)
أى ألف ومعنى هذين الاسمين التمنى أن يصير الولد جداً لقوم كثيرين .

٦ — ونجد من الكواكب (Sĕhēl) أى سهيل و (Ṣerūi) أى كوكب
الشعرى ونضيف هنا (Barĕq) سمى الولد كذا لكي يصبح مثل البرق .

٧ — واستعملت أسماء الشهور أيضاً وجدت منها ستة أمثال وعند العشائر
الاسلامية يوجد اسم رمضان ومن أيام الأسبوع وجدت (Sambatāi)
أى سَبْتى وعند المسلمين (Ğĕmeʿ) أى جُمْعه والأولاد الذين ولدوا فى يوم الخميس
يسمون (Ĕdrīs) لأن الخميس يوم إدريس . ويسمون الأطفال أيضاً بأسماء
فصول السنة وأسماء الأعياد منها (ʿArafa) عند المسلمين وكل هذه الأسماء
هى أسماء زمانية .

٨ — ثم نذكر الأسماء التي سميت بمناسبة الحوادث التي حدثت عند الولادة مثل (Aggabu') أي ظلم يعني ظلم أمه لأنها ماتت بعد الولادة وقد ذكرنا اسم ظلمتي فيما سبق و (Aitama) أي يتم لأن ولد بعد موت أبيه و (Adāb') أي عذاب أو تعب لأن الطفل أتعب الأم عندما ولد . (Atgāwha) أي جاء في وقت الضحى و (Wad-gabai) أي ولد السكة لأنه ولد في وقت الرحلة . و (Gāyid) أي سارع أو مستعجل يعني الذي ولد قبل الوقت المعين :

٩ — واشتقت أسماء عديدة من أسماء عشائر أو أقطار أو مدن وتفسيرها مختلف وأذكر هنا قليلة فقط وهي التي سميت بمناسبة عشائر أو مدن مشهورة وفيها التمنى أن يصبح الطفل مشهورا ، مثلا (Amharāi) أي أمهارى و (Tĕrkī) أي تركي وقد ذكرنا اسم تركي عند العرب . و(Gĕrdĕfān) يعني ناحية كردفان في السودان و Gādām وهو اسم جبل قريب من مصوع و (Gandār) أي مدينة (Gondar) وهي عاصمة قديمة في بلاد الحبشة .

١٠ — ومن أسماء الصفات اخترت الآتية (Hĕmār) أي مخافة يعني الذي يجعل العدو ضعيفاً و (Hĕdād) أي فزعة أو تجميع الجيش يعني التمنى أن يصير الولد مثل جيش قوى. (Lĕbāb) أي حكمة و (Ḥankil) أي أعوج و(Ḥenqūq) أي مدلع . و(Hĕmĕz)أي سم يعني للأعداء . (Mafarrĕḥ) أي مفرح و (Rākeb) بمعنى غني و (Qayĕḥ-qarnū) أي الذي قرنه أحمر وهو الجاموس البرى و (Bārĕh) أي لامع . و (Bala'-'addām) أي آكل الناس يعني قاتل أو قتّال و(Tāyib) أي شجاع و(Abāi-kĕstān) أي عدو المسيحيين وهذا الاسم لقب لمسيحي محارب مسيحيين .

وجمعت عشرين ومائة اسم حبشية مشتقة من أسماء عربية ولكن لا يمكنني أن أذكرها هنا وبقى أن أذكر بعض أسماء النساء . وهي(Amata-Māryām) أي أمة مريم العذراء و(Amatū) أي أمته يعني الاله أو القديس و(Ĕlēnī) أي هيلانه وروى أن هيلانه وجدت صليب المسيح في بيت المقدس و(Ĕdgĕt) أي أتان وهو المؤنث (Adĕg) أي حمار و (Kalbāt) المؤنث لـ (Kalĕb) .

و (Ğabīfat) أى زبيبة و (Hēkal) أى تميمة و (Ğūkāt) أى جوخة
و (Gĕmāš) أى قماش و (Kaymat) أى خيمة و (Ğaharat) أو (Zahara)
أى كوكب الزهرة و (Kēma) أى ثريا . و (Akkel) يعنى (يكفى) سميت
الصبية بعد ما ولدت أربع بنات ولكن (Sannēt) أى هى طيبة سماها أبوها
كذا لأنها ولدت بعد ما أنجب بنين فقط و (Sĕttōm) يعنى سيدتهم كما قد قلنا
فيما سبق ، و (Bārhät) أى لامعة . و (Bakīta) أى بخيتة . و (Tĭmnīt)
أى متمناه . و (Amāyir) أى أمراء يعنى التمنى أن تلد أمراء . وكذلك
(Gabāyil) أى قبائل ، ثم (ʿAğab) و (ʿAğāyib) ومعناهما مثل معنى هاتين
الكلمتين فى اللغة العربية . وننتهى من هذا الباب ذاكرين (Fāydät)
و (Fāgrät) و (Fāydät) هى المفيدة و (Fāgrät) هى المرتفعة .















